

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تَشْرِيحُ الْمَقْدَمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ

فِي أَصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

حَقَّقَ عَلَى نَسَخٍ خَطِيَّةٍ



تَأَلَّفَ

الْعَلَّامَةُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَجَاوِيُّ الْهَزْزَرِيُّ

(ت. ٩٠٥ هـ)

تَحْقِيقُ

الدكتور زكريا، توناني

دار ابن حزم

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

شَهِجَةُ الْمَقَامَةِ الْأَجْزَوِيَّةِ
فِي أَصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح المقدمة الأجر وميتها في أصول علم العربية حَقَّقَ عَلَى تَسْعِ شَخْصِيَّةٍ

تأليف
العلامة خالدين بن عبد الله بن جباري لله زهري
(ت: ٩٠٥ هـ)

تحقيق
الدكتور زكريا، توناني
عضو هيئة التدريس بكلية الآداب والحضارة الإسلامية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (فلسطينية - الجزائر)

دار ابن حزم

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



ISBN 978-9959-855-93-0

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

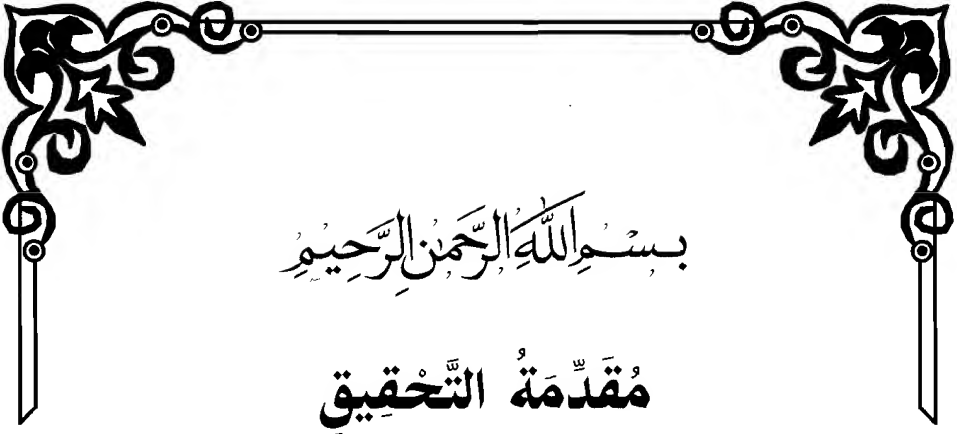
دار ابن حزم

بيروت - لبنان - ص.ب : 14/6366

هاتف وفاكس : 701974 - 300227 (009611)

البريد الإلكتروني : ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com



الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ «المقدمة الأجرومية في أصول علم العربية» مَتْنٌ مُبَارَكٌ،
عَكَفَ الْعُلَمَاءُ عَلَى شَرْحِهِ، وَالطَّلَبَةُ عَلَى دَرْسِهِ وَحِفْظِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَ الْعَلَّامَةُ عَطِيَّةُ مُحَمَّدٍ سَالِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَرْحِهِ عَلَى
الْمُنْظُومَةِ الرَّحِيَّةِ فِي الْمَوَارِيثِ أَنَّ ثَلَاثَةً مِنَ الْمُتُونِ لَمْ يَفْرَأْهَا طَالِبُ
عِلْمٍ إِلَّا انْتَفَعَ بِهَا انْتِفَاعًا عَظِيمًا؛ وَهِيَ: الْأَجْرُومِيَّةُ فِي النَّحْوِ،
وَالرَّحِيَّةُ فِي الْفَرَائِضِ، وَالْبَيْقُوتِيَّةُ فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ.

وَلَأَهْمِيَّةٌ مَتْنِ الْأَجْرُومِيَّةِ؛ كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشُّرُوحُ جِدًّا، مَا بَيْنَ
مُخْتَصَرٍ وَمُطَوَّلٍ.

وَمِنْ أَشْهَرِ شُرُوحِهِ النَّافِعَةِ: شَرْحُ الْعَلَّامَةِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَزْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٠٥هـ، فَقَدْ ذَكَرَ شَيْخُنَا الْأَدِيبُ
الْمُتَمَنِّنُ سَعِيدُ الصَّدَقَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَوَّلُ كِتَابٍ دَرَسَهُ فِي

التَّحْوِ فِي جَامِعِ الزَّيْتُونَةِ فِي أَرْبَعِينَاتِ الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ لِلْمِيلَادِ، وَكَانَ الطُّلَّابُ يُسَمُّونَهُ - كَمَا حَدَّثَنَا بِذَلِكَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ -: «سَيِّدِي خَالِد».

وَنَظَرًا لِعَدَمِ اطِّلاَعِي عَلَى هَذَا الْكِتَابِ مَحْدُومًا خِدْمَةً تَلِيْقُ بِهِ^(١)؛ عَقَدْتُ الْعَزْمَ عَلَى تَحْقِيقِهِ وَإِخْرَاجِهِ لِبَلْبَةِ الْعِلْمِ فِي صُورَةٍ تَسُرُّ النَّاطِرِينَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - شَكْلًا وَمَضْمُونًا.

وَقَبْلَ الشُّرُوعِ فِي الْمَقْصُودِ؛ لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ مُقَدِّمَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ:

الْمُقَدِّمَةُ الْأُولَى: التَّعْرِيفُ بِالْمُصَنَّفِ.

الْمُقَدِّمَةُ الثَّانِيَّةُ: التَّعْرِيفُ بِالْمُصَنَّفِ.

أَمَّا الْمُقَدِّمَةُ الْأُولَى - وَهِيَ التَّعْرِيفُ بِالْمُصَنَّفِ^(٢) -؛ فَتَنْتَظِمُ فِي أَرْبَعَةِ (٤) مَقَاصِدَ:

*** الْمَقْصَدُ الْأَوَّلُ: جَرُّ نَسَبِهِ.**

هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرَجَاوِيُّ، يُلَقَّبُ بِـ: الْوَقَّادِ، وَيُعْرَفُ بِـ: خَالِدِ الْأَزْهَرِيِّ.

(١) وَسَيَأْتِي نَقْدُ تَحْقِيقَيْنِ اثْنَيْنِ وَقَفْتُ عَلَيْهِمَا - بَعْدَ الْكَلَامِ عَنِ الْكِتَابِ وَمُؤَلِّفِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ -.

(٢) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: «الضُّوءُ اللَّامِعُ لِأَهْلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ» لِلْسَّخَاوِيِّ (٣/١٧١ - ١٧٢)، وَ«الْكُوَاكِبُ السَّائِرَةُ بِأَعْيَانِ الْمِائَةِ الْعَاشِرَةِ» لِتَجَمِّ الدِّينِ الْعَزَّيِّ (١/١٩٠)، وَ«شَذَرَاتِ الدَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ» لِابْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ (١٠/٣٨ - ٣٩)، وَ«الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ» (٢/٢٩٧)، وَمُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ لِعُمَرَ رِضَا كَحَالَةٍ (٤/٩٦).

* الْمَقْصَدُ الثَّانِي: تَارِيخُ مَوْلِدِهِ.

وُلِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى سَنَةَ ٨٣٨ هـ - بِ: جَرْجَا مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ.

* الْمَقْصَدُ الثَّالِثُ: ثَبَتُ مُصَنَّفَاتِهِ.

صَنَّفَ الْعَلَّامَةُ خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ كُتُبًا عَدِيدَةً، مِنْهَا:

- ١ - التَّصْرِيحُ بِمَضْمُونِ التَّوْضِيحِ.
- ٢ - الْحَوَاشِي الْأَزْهَرِيَّةُ عَلَى الْمُقَدِّمَةِ الْجَزَرِيَّةِ.
- ٣ - مُوَصَّلُ الطُّلَّابِ إِلَى قَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ.
- ٤ - الْمُقَدِّمَةُ الْأَزْهَرِيَّةُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَشَرْحُهَا.
- ٥ - الْأَلْغَاؤُ النَّحْوِيُّ.
- ٦ - شَرْحُ الْأَجْرُومِيَّةِ - وَهُوَ هَذَا الْكِتَابُ -

* الْمَقْصَدُ الرَّابِعُ: تَارِيخُ وَفَاتِهِ.

تُوفِّيَ سَنَةَ ٩٠٥ هـ - بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ، وَعُمُرُهُ: سَبْعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، فَرَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

وَأَمَّا الْمُقَدِّمَةُ الثَّانِيَّةُ - وَهِيَ التَّعْرِيفُ بِالْمُصَنَّفِ -؛ فَتَنْتَظِمُ فِي خَمْسَةِ (٥) مَقَاصِدَ:

* الْمَقْصَدُ الْأَوَّلُ: تَحْقِيقُ عُنْوَانِهِ.

تَذَكَّرُ الْمَصَادِرُ أَنَّ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ الْعَلَّامَةِ خَالِدِ الْأَزْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: شَرْحُ الْأَجْرُومِيَّةِ.

وَقَدْ جَاءَ فِي طَرَةِ النُّسَخَةِ (ج): «كِتَابُ شَرْحِ الْأَجْرُومِيَّةِ فِي

أَصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، تَأْلِيفُ الْإِمَامِ وَالْحَبْرِ الْهَمَامِ سَيِّدِي الشَّيْخِ خَالِدِ الْأَزْهَرِيِّ، وَفِي (د): «هَذَا كِتَابُ الشَّيْخِ خَالِدِ: شَرْحُ الْأَجْرُومِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ».

إِلَّا أَنَّ الْأَقْرَبَ إِلَى مُرَادِ الشَّارِحِ أَنْ يُسَمَّى الْكِتَابُ: «شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ فِي أَصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ»؛ أَخْذًا مِنْ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ فِي طَالِعَةِ شَرْحِهِ: «فَهَذَا شَرْحٌ لَطِيفٌ لِأَلْفَافِ الْأَجْرُومِيَّةِ فِي أَصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ»، وَقَوْلِهِ فِي آخِرِهِ: «وَهَذَا آخِرُ مَا أَرَدْنَا ذِكْرَهُ عَلَى هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ الْمُبَارَكَةِ».

فَأَرَى - وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى - أَنَّ هَذَا الْعُنْوَانَ أَقْرَبُ إِلَى مُرَادِ الْمُصَنِّفِ وَعِبَارَاتِهِ فِي شَرْحِهِ.

*** الْمَقْصَدُ الثَّانِي: إِثْبَاتُ نِسْبَتِهِ إِلَى الْعَلَامَةِ خَالِدِ الْأَزْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.**

تَتَابَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى نِسْبَةِ هَذَا الْكِتَابِ لِلْعَلَامَةِ خَالِدِ الْأَزْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْكَرَ أَحَدٌ ذَلِكَ، بَلْ أَثْنَوْا عَلَيْهِ وَعَلَى مُؤَلِّفِهِ، وَتَوَالَتِ الْحَوَاشِي عَلَى هَذَا الْكِتَابِ.

بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَنَّ الْمُؤَلِّفَ صَرَّحَ بِاسْمِهِ فِي طَالِعَةِ شَرْحِهِ هَذَا كَمَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الْخَطِيَّةِ - الَّتِي وَقَفْنَا عَلَيْهَا -.

وَهَذَا مِنْ أَبْيَنِ الْأَدِلَّةِ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَ صَحِيحٌ إِلَى مَنْ نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فِي ذَلِكَ.

*** الْمَقْصَدُ الثَّالِثُ: بَيَانُ مَوْضُوعِهِ.**

هَذَا الْكِتَابُ فِي شَرْحِ مُقَدِّمَةِ جَلِيلَةٍ فِي النَّحْوِ؛ هِيَ: الْمُقَدِّمَةُ

الْأَجْرُومِيَّةُ فِي أُصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الصَّنْهَاجِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٢٣ هـ.

* الْمَقْصَدُ الرَّابِعُ: تَوْضِيحُ مَنْهَجِهِ.

شَرَحَ الْأَزْهَرِيُّ الْمُقَدِّمَةَ الْأَجْرُومِيَّةَ شَرْحًا مَمْرُوجًا، مَخْتَصِرًا سَهْلَ الْعِبَارَةِ؛ لِأَنَّهُ مَوْجَّهٌ لِلْمَبْتَدِئِينَ فِي هَذَا الْفَنِّ، فَقَالَ فِي طَالَعَتِهِ: «فَهَذَا شَرْحٌ لَطِيفٌ لِأَلْفَاظِ الْأَجْرُومِيَّةِ فِي أُصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، يَنْتَفِعُ بِهِ الْمُبْتَدِئُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمُتَنَهِّي، عَمَلُهُ لِلصَّغَارِ فِي الْفَنِّ وَالْأَطْفَالِ، لَا لِلْمُمَارِسِينَ لِلْعِلْمِ مِنْ فُحُولِ الرِّجَالِ».

وَسَلَكَ فِي شَرْحِهِ هَذَا تَرْتِيبَ صَاحِبِ الْمَتْنِ الْمَشْرُوحِ؛ إِذْ قَسَّمَهُ إِلَى مُقَدِّمَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ بَابًا، هِيَ:

- مُقَدِّمَةٌ فِي الْكَلَامِ وَأَقْسَامِ الْكَلِمَةِ وَعَلَامَةِ كُلِّ قِسْمٍ؛ هَذَا مَضْمُونُ مَا فِيهَا، وَإِلَّا فَلَمْ يَعْنُونُ لَهَا بِشَيْءً.

- بَابُ الْإِعْرَابِ.

- بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ. وَتَحْتَهُ فَضْلٌ جَمَعَ شَتَاتَ هَذَا الْبَابِ.

- بَابُ الْأَفْعَالِ.

- بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ.

- بَابُ الْفَاعِلِ.

- بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

- بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.

- بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.

- بَابُ النَّعْتِ.

- بَابُ الْعَطْفِ.

- بَابُ التَّوَكِيدِ.

- بَابُ الْبَدَلِ.

- بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ.

- بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ.

- بَابُ الْمَصْدَرِ.

- بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ.

- بَابُ الْحَالِ.

- بَابُ التَّمْيِيزِ.

- بَابُ الْإِسْتِنَاءِ.

- بَابُ «لَا».

- بَابُ الْمُنَادَى.

- بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ.

- بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ.

- بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ.

* الْمُقْصِدُ الْخَامِسُ: حَوَاشِي شَرْحِ الْعَلَّامَةِ خَالِدِ الْأَزْهَرِيِّ.

لَقِيَ هَذَا الشَّرْحَ إِقْبَالًا كَبِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَوَضَعُوا عَلَيْهِ حَوَاشِي عَدِيدَةً، وَسَادَّكُرُ هَهُنَا مِنْهَا مَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ بِنَفْسِي وَقَرَأْتُهُ - دُونَ مَا ذَكَرَهُ الْعُلَمَاءُ مِمَّا لَمْ أَطَّلِعْ عَلَيْهِ - :

- أَوَّلًا: الْعِقْدُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ فَتْحِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ فِي حَلِّ شَرْحِ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ آجُرُومٍ، لِلْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدُونِ السَّلْمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِ: ابْنِ الْحَاجِّ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ بِدَارِ الْفِكْرِ (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).

وَفِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ مَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ أَطَّلَعَ عَلَيْهَا!

وَتُوجَدُ نُسَخَةٌ خَطِيَّةٌ لِلْكِتَابِ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِالرِّيَاضِ بِرَقْمٍ: (٥٢٧٤/النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ).

- ثَانِيًا: حَاشِيَةُ الْعَلَّامَةِ أَبِي النَّجَا أَحْمَدَ الْجَزْجَاوِيِّ الْأَزْهَرِيِّ، طُبِعَ بِمَطْبَعَةِ مُصْطَفَى الْبَابِيِّ الْحَلَبِيِّ بِمُصَرَّ سَنَةِ ١٣٤٣هـ.

- ثَالِثًا: الدَّرَةُ السَّنِّيَّةُ عَلَى أَلْفَاظِ الشَّيْخِ خَالِدِ وَالْأَجْرُومِيَّةِ، لِعَبْدِ الْمُعْطِيِّ الْمَالِكِيِّ الْأَزْهَرِيِّ الْوَفَائِيِّ. جَمَعَهَا عَنْهُ: عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكَنْدَرِيُّ الْأَزْهَرِيُّ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّاها بِالِاسْمِ الْمَذْكُورِ.

تُوجَدُ نُسَخَةٌ مِنْهُ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِرَقْمٍ: (١٣٧/النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ).

- رَابِعًا: الدَّرَةُ السَّنَوَانِيَّةُ عَلَى شَرْحِ الْأَجْرُومِيَّةِ، لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شِهَابِ الدِّينِ السَّنَوَانِيِّ.

تُوجَدُ نُسْخَةٌ مِنْهُ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِرَقْمٍ : (٩٨٧/النَّحْوُ).

- خَامِسًا: هِدَايَةُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ لِحَلِّ تَرَكَيبِ الشَّيْخِ خَالِدٍ عَلَى الْأَجْرُومِيَّةِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّوَهَائِيِّ.

تُوجَدُ نُسْخَةٌ مِنْهُ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِرَقْمٍ : (٥١٩/النَّحْوُ الْعَرَبِيِّ).

- سَادِسًا: فَتْحُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ فِي حَلِّ شَرْحِ الْأَجْرُومِيَّةِ، لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ النَّبْشِيَّيِّ.

تُوجَدُ نُسْخَةٌ مِنْهُ فِي مَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيَصِلُ لِلْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

* طَبَعَاتُ الْكِتَابِ:

طُبِعَ الْكِتَابُ طَبَعَاتٍ عَدِيدَةً، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا حَقَّقَ عَلَى نُسْخِ خَطِّيَّةٍ - فِيمَا أَعْلَمُ -، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْإِمَامِ ابْنِ عَرَفَةَ بَتُونُسَ، وَتَحْقِيقِ بِجَامِعَةِ تِلْمَسَانَ قُدِّمَ لِنَيْلِ شَهَادَةِ الْمَاجِسْتِيرِ؛ وَهُوَ حَيْسُ الْمَكْتَبَةِ الْجَامِعِيَّةِ وَلَمْ يَخْرُجْ لِلنَّاسِ.

وَلِي عَلَى هَذَيْنِ الْعَمَلَيْنِ مُلَاحَظَاتٌ عَدِيدَةٌ، سَأُكْتَفِي بِذِكْرِ بَعْضِهَا؛ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الْبَاقِي.

* أَوَّلًا: طَبْعَةُ دَارِ الْإِمَامِ ابْنِ عَرَفَةَ بَتُونُسَ.

طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ بِعِنَايَةِ: نِزَارِ حَمَّادِي، سَنَةَ ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م، وَهِيَ طَبْعَةٌ جَيِّدَةٌ مِنْ حَيْثُ الْإِخْرَاجُ وَالشَّكْلُ.

وَالْمُلَاحَظَاتُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ مِنْ أَوْجُهٍ:

* الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: اعْتَمَدَ الْمُحَقِّقُ فِي عَمَلِهِ هَذَا عَلَى نُسخَةِ خَطِّيةٍ وَحِيدَةٍ، مَعَ كَثْرَةِ النُّسخِ الْخَطِّيةِ لِلْكِتَابِ.

وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ تَحْقِيقَ كِتَابٍ مَا عَلَى نُسخَةِ خَطِّيةٍ وَحِيدَةٍ لَا يُلْجَأُ إِلَيْهِ إِلَّا عِنْدَ الْمَضَائِقِ.

* الْوَجْهُ الثَّانِي: خَالَفَ الْمُحَقِّقُ النُّسخَةَ الْخَطِّيةَ الْوَحِيدَةَ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا - وَالَّتِي رَمَزْنَا لَهَا هَهُنَا بِ «ه» - عُذُولًا عَنْهَا إِلَى الْمَطْبُوعَاتِ! دُونَ الْإِشَارَةِ إِلَى سَبَبِ مُخَالَفَتِهِ لِلْأَصْلِ الَّذِي يَنْبَغِي التَّعْوِيلُ عَلَيْهِ.

* الْوَجْهُ الثَّلَاثُ: أَخْطَاءٌ فِي التَّحْقِيقِ أَفْسَدَتْ مَعْنَى النَّصِّ.

وَمِنْ أَمْثَلَةِ ذَلِكَ:

١ - «وَالْإِسْنَادِيُّ الْمُتَوَقَّفُ عَلَى غَيْرِهِ نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ»! وَهَذَا خَطَأً ظَاهِرٌ، صَوَابُهُ: «إِنْ قَامَ زَيْدٌ».

٢ - «فَحَيْثُ كَانَ فِي آخِرِ الْإِسْمِ الْمُعْرَبِ حَرْفٌ صَحِيحٌ أَوْ حَرْفٌ عِلَّةٌ يُشَبِّهُ الصَّحِيحَ كَالْوَاوِ وَالْيَاءِ السَّاكِنِ مَا قَبْلَهُمَا كَ «دَلُو» وَ«ظَبْيٍ» فَالْإِعْرَابُ مُقَدَّرٌ فِيهِ»!، صَوَابُهُ: «فَالْإِعْرَابُ ظَاهِرٌ فِيهِ».

٣ - «وَالزَّيْدُونَ ضَرَبُوا، قَالُوا: وَضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ...»!، صَوَابُهُ: «قَالُواوُ: ضَمِيرُ...».

٤ - «وَبِالْمَرْفُوعِ: الْمَنْصُوبُ وَالْمَجْرُورُ، وَبِ «غَيْرِ الرَّائِدَةِ»: الرَّائِدَةُ أَوْ شِبْهَهَا». وَهَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ النُّسخِ الْخَطِّيةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ، وَلَا هِيَ هَكَذَا فِي النُّسخَةِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الْمُحَقِّقُ!

وَأَيْنَمَا هِيَ: «وَبِالْمَرْفُوعِ: الْمَنْصُوبُ وَالْمَجْرُورُ بِغَيْرِ الرَّائِدِ أَوْ شَبْهِهِ»، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ الْمَجْرُورَ لَمْ يَخْرُجْ بِالْكُلِّيَّةِ، وَأَيْنَمَا خَرَجَ الْمَجْرُورُ بِغَيْرِ الرَّائِدِ، أَمَا الْمَجْرُورُ بِالرَّائِدِ فَلَا.

٥ - «فَإِذَا قُلْتَ: جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ؛ احْتَمَلَ أَنَّ الْجَائِيَ بَعْضُهُمْ!»، صَوَابُهُ: «جَاءَ الْقَوْمُ»، وَكَلِمَةُ «كُلُّهُمْ»: مُقَحَّمَةٌ كَمَا لَا يَخْفَى.

٦ - «وَيَجِيءُ الْحَالُ مِنَ الْفِعْلِ نَصًّا»، صَوَابُهُ: «مِنَ الْفَاعِلِ نَصًّا».

* الْوَجْهُ الرَّابِعُ: أَخْطَاءٌ فِي الضَّبْطِ بِالشَّكْلِ.

وَمِنْ أَمْثَلَةِ ذَلِكَ:

١ - «أَوْ كَانَ مَخْتُومًا بِأَلْفِ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ، كـ «صَحْرَاءَ»، أَوْ الْمَقْصُورَةِ». صَوَابُهُ: «أَوْ الْمَقْصُورَةِ».

٢ - ««أَنَّ» مُضْمَرَةٌ». يَضْبُطُ الْمُحَقِّقُ كَلِمَةَ «مُضْمَرَةٌ» الْوَاقِعَةَ بَعْدَ «أَنَّ» بِحَسَبِ مَوْقِعِ «أَنَّ»، نَحْوُ: «الَّتَا صِبُّ لَهَا «أَنَّ» مُضْمَرَةٌ»، «بِ «أَنَّ» مُضْمَرَةٌ»، وَهَكَذَا!

وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ «أَنَّ» فِي هَذَا التَّرْكِيبِ قُصِدَ لَفْظُهَا، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي قُصِدَ لَفْظُهَا تَصِيرُ عَلَمًا، وَالْعَلَمُ مَعْرِفَةٌ، فَلَا يُوصَفُ بِنَكْرَةٍ. وَالْأَظْهَرُ أَنَّ كَلِمَةَ «مُضْمَرَةٌ» مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ «أَنَّ».

٣ - «وَقَامَ: فِعْلُ الشَّرْطِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ بِ «أَنَّ»». صَوَابُهُ: «بِ «إِنْ»».

٤ - «تَلَفَ مَنْ إِيَّاهُ». صَوَابُهُ: «تَلَفَ»؛ لِأَنَّ مَاضِيَهُ رُبَاعِيٌّ، فَالْمُضَارِعُ مِنْهُ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ.

٥ - «وَضُرِبَتْ: بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ»،
صَوَابُهُ: «ضُرِبَتْ».

٦ - «(الْمُبْتَدَأُ هُوَ الْإِسْمُ) (الْعَارِي) أَي: الْمَجْرَدُ».
صَوَابُهُ: «أَي: الْمَجْرَدُ».

٧ - «وَتُسَمَّى هَذِهِ الضَّمَائِرُ ضَمَائِرُ». صَوَابُهُ: «ضَمَائِرُ».

٨ - «وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْخَبَرَ مُتَعَلِّقُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، وَالظَّرْفُ الْمَحْذُوفُ، لَا هُمَا!! وَهَذَا خَطَأٌ ظَاهِرٌ، أَفْسَدَ مَعْنَى الْعِبَارَةِ وَشَوَّشَهَا.
وَصَوَابُهُ: «وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْخَبَرَ مُتَعَلِّقُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ الْمَحْذُوفِ، لَا هُمَا».

٩ - «وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الْأَرْبَعَةُ لِمُلَازِمَةِ الْخَبَرِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ»!
صَوَابُهُ: «لِمُلَازِمَةِ الْخَبَرِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ».

١٠ - «وَأَصْبَحَ فِي الْأَمْرِ»!، صَوَابُهُ: «وَأَصْبَحَ فِي الْأَمْرِ».

١١ - «حُرُوفُ الْعِظْفِ الْعَشْرَةِ». صَوَابُهُ: «الْعَشْرَةُ».

١٢ - «مَفْعُولًا «ظَنَنْتُ» وَأَخَوَاتُهَا». صَوَابُهُ: «وَأَخَوَاتُهَا».

١٣ - «وَعَتَمَةٌ، وَهِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ». صَوَابُهُ: «الْأَوَّلُ».

١٤ - «وَالْمُرَادُ بِصَاحِبِ الْحَالِ مِنَ الْحَالِ وَصَفٌ لَهُ»! صَوَابُهُ:
«مَنْ الْحَالِ وَصَفٌ لَهُ».

١٥ - «مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَيْئًا»! صَوَابُهُ: «وَلَا شَيْئًا».

* الْوَجْهُ الْخَامِسُ: سَقَطَ فِي النَّصِّ.

وَهَذَا قَلِيلٌ. وَمِنْ أَمْثَلَتِهِ:

١ - «فَ «قَالَتْ»: فِعْلٌ؛ لِدُخُولِ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّائِكَةِ عَلَيْهِ.

وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ:

١ - قِسْمٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ، وَهُوَ «قَدْ».

٢ - وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْمُضَارِعِ، وَهُوَ «السَّيْنُ» وَ«سَوْفَ».

٣ - وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْمَاضِي، وَهُوَ «تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّائِكَةُ».

هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَقَطَتْ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ، وَمِنْ النُّسخَةِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الْمُحَقِّقُ، وَلَكِنَّهَا اسْتَدْرَكَتْ فِي حَاشِيَةِ هَذِهِ النُّسخَةِ، وَعَلَيْهَا عِلَامَةُ التَّصْحِيحِ (صَحَّ)، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُلْحَقْهَا الْمُحَقِّقُ بِالنَّصِّ.

٢ - [(وَضُرِبَتْ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقَ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالْتَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ].

سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنَ النَّصِّ.

هَذِهِ بَعْضُ مُمَاحِظَاتِي عَلَى هَذِهِ الطَّبْعَةِ الَّتِي تَبَدُّو فَاخِرَةً فِي مَظْهَرِهَا!

هَذَا، وَمِنْ أَعْظَمِ مَا شَانَ هَذِهِ الطَّبْعَةَ: تَعْلِيْقَاتُ الْمُحَقِّقِ الْبَارِدَةِ الَّتِي حَاوَلَ إِقْحَامَهَا بِوَجْهِهِ مِنَ التَّعَسُّفِ؛ يُرَوِّجُ فِيهَا لِعَقِيدَةِ الْمُعْطَلَةِ نَفَاةِ الصِّفَاتِ!! وَيَدُسُّ فِيهَا عَقَائِدَهُمُ الْبَاطِلَةَ، كَقَوْلِهِ مُعَلِّقًا عَلَى مَعْنَى

الصَّوْتُ: «هُوَ هَوَاءٌ يَتَمَوَّجُ بِمُصَادَمَةِ جِسْمَيْنِ، يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى التَّكَلُّمَ عِنْدَ وُجُودِهِ!».

وَهَذَا عَيْنُ كَلَامِ أَهْلِ الْبِدْعِ فِي الْقَدْرِ؛ فَإِنَّهُمْ يَنْفُونَ تَأْثِيرَ الْأَسْبَابِ بِالْكُلِّيَّةِ! وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

* ثَانِيًا: تَحْقِيقُ الْبَاحِثِ أَحْمَدَ جِيَالِي.

وَكَانَ تَحْقِيقُهُ هَذَا مُقَدِّمًا لِنَيْلِ شَهَادَةِ الْمَاجِسْتِيرِ مِنْ مَعْهَدِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ بِجَامِعَةِ تِلِمَسَانَ (الْجَزَائِرِ)، وَذَلِكَ سَنَةَ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، تَحْتَ إشرافِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْجَلِيلِ مُرْتَاضٍ.

وَهَذَا الْعَمَلُ أَجُودُ مِنَ الْعَمَلِ السَّابِقِ، إِلَّا أَنَّ لِي عَلَيْهِ مُلَاحَظَاتٍ، أَجْمَلُهَا فِي الْأَوْجُهَةِ الْآتِيَةِ:

* الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: الْإِخْرَاجُ السَّيِّئُ لِلرَّسَالَةِ.

وَيُمْكِنُ تَلَمُّسُ الْعُذْرِ لِلْبَاحِثِ أَنَّ الرِّسَالَةَ كَانَتْ سَنَةَ ١٩٩٥م، وَلَا رَيْبَ أَنَّ وَسَائِلَ الْكِتَابَةِ عَلَى الْكُمْبِيُوتَرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَيْسَ كَمَا هُوَ مُتَاحٌ الْيَوْمَ.

* الْوَجْهُ الثَّانِي: عَدَمُ الْعِنَايَةِ بِضَبْطِ النَّصِّ.

كَانَ يُفْتَرَضُ عَلَى الْبَاحِثِ أَنْ يَعْتَنِيَ بِضَبْطِ النَّصِّ مِنْ حَيْثُ الشَّكْلُ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ عِنَايَةً فَائِقَةً، وَهَذَا لَمْ يَكُنْ. فَالنَّصُّ يَكَادُ يَكُونُ خَالِيًا مِنَ الضَّبْطِ بِالشَّكْلِ، لَا سِيَّمَا فِيمَا يَتَأَكَّدُ ضَبْطُهُ بِهِ.

وَكَذَا الْقَوْلُ فِيمَا يَخُصُّ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ؛ فَإِنَّهَا فِي كَثِيرٍ مِنَ

الْمَوَاضِعَ لَمْ تَكُنْ بِتِلْكَ الصُّورَةِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ؛ مِنْ كَوْنِهَا خَادِمَةً لِلنَّصِّ، مُوضَّحَةً لِمَقْصُودِهِ، مُظْهِرَةً لِمَعَانِيهِ.

* الْوَجْهُ الثَّالِثُ: الْأَخْطَاءُ فِي ضَبْطِ النَّصِّ.

وَمِنْ أُمُثَلِهِ ذَلِكَ:

١ - (ص ١٣٥): «أَجْزَاءُ الْكَلَامِ مِنْ جِهَةِ تَرْكِيبِهِ مِنْ جَمِيعِهَا لَا مِنْ مَجْمُوعِهَا!» صَوَابُهُ: «مِنْ مَجْمُوعِهَا لَا مِنْ جَمِيعِهَا».

٢ - (ص ١٥٠): «فَتَى ... عَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ لَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ». صَوَابُهُ: «لِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ» وَ«لَا» قَبْلَهُ مُقَحَّمَةٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْخَطَأُ مَرَّتَيْنِ.

٣ - (ص ١٥٧): «التَّغْيِيرُ بِالنَّقْصِ عَنِ الْمُفْرَدِ مِنْ غَيْرِ شَكْلِ». صَوَابُهُ: «مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ شَكْلٍ».

٤ - (ص ١٥٩): «هَذَا أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَفُوكَ». سَقَطَتْ: «وَحَمُوكَ».

٥ - (ص ١٦١): «أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ وَهِيَ التَّاءُ الْفَوْقَانِيَّةُ». صَوَابُهُ: «الْيَاءُ التَّحْتَانِيَّةُ» كَمَا ذَكَرَ الْمُحَقِّقُ فِي الْهَامِشِ أَنَّهَا فِي نُسْخَةٍ كَذَلِكَ.

٦ - (ص ١٦١): «خَتَمَ بِحَرْفِ الثُّونِ». صَوَابُهُ: «بِحَذْفٍ».

٧ - (ص ١٦٥): «وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ وَالْبَاءُ ... وَثْنَى بِالْبَاءِ ...». وَالصَّوَابُ: «وَالْيَاءُ ... وَثْنَى بِالْيَاءِ ...».

٨ - (ص ١٦٧): «مَعْدِيكَرِبَ»، أَوْ الْعَلَمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ. سَقَطَ بَيْنَهُمَا: «أَوْ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّائِيْتُ، نَحْوُ: زَيْنَبُ وَقَاطِمَةُ».

٩ - (ص ١٧٨): «فَأَصْلُ «اضْرِبْ» عِنْدَهُ «لِتَضْرِبْ»؛ حُذِفَتِ اللَّامُ تَحْقِيقًا. صَوَابُهُ: «تَخْفِيفًا».

١٠ - (ص ١٩٠): «لَا تَخَفْ. فَ «لَا» حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ. صَوَابُهُ: «حَرْفُ نَهْيٍ وَجَزْمٍ».

١١ - (ص ١٩٨): «فَأَيَّانَ: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَمَا: زَائِدَةٌ. وَتَعْدِيلٌ: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ وَكُسْرُهُ عَارِضٌ». وَهَذَا النَّصُّ فِيهِ سَقَطٌ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ هَكَذَا: «فَ «أَيَّانَ»: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَمَا: زَائِدَةٌ. وَ«تَعْدِيلٌ»: فِعْلُ الشَّرْطِ، [مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ«تَنْزِيلٌ»: جَوَابُ الشَّرْطِ]، وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ فِي آخِرِهِ، وَكُسْرُهُ عَارِضٌ»، فَمَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ التَّحْقِيقِ.

١٢ - (ص ٢٠٦): «وَمَجْمُوعُهُمَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ حَاصِلَةً، فَالْمُتَّصِلُ ..»، صَوَابُهُ: «أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ؛ حَاصِلَةٌ مِنْ ضَرْبِ اثْنَيْنِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ».

١٣ - (ص ٢٠٩): «مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا، وَمَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ». سَقَطَ بَيْنَهُمَا: «وَمَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ».

١٤ - (ص ٢٣٠): «وَيُضْبِحُ زَيْدٌ قَائِمًا. وَإِعْرَابُهُ ...». سَقَطَ بَيْنَهُمَا: «وَأَصْبَحَ قَائِمًا. وَإِعْرَابُهُ ...».

١٥ - (ص ٢٣٣): «وَأَيْنَمَا عَمِلْتَ هَذَا الْعَمَلَ لِشَبْهَيْهَا بِالْفِعْلِ الْمَاضِي، نَحْوُ: «كَأَنَّ» فِي الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ، وَدَلَالَتِهَا عَلَى الْمَعَانِي،

فَمَعْنَى «كَأَنَّ»: اتَّصَافُ الْمُخْبِرِ عَنْهُ... صَوَابُهُ: «كَانَ» بَدَلَ «كَأَنَّ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

١٦ - (ص ٢٥٧): «وَالْأَصْلُ: إِفْرَادُ النَّفْسِ عَنِ الْعَيْنِ، وَكُلُّ عَنْ أَجْمَعَ، تَقُولُ...»، فِيهِ سَقَطُ: «وَكُلُّ عَنْ أَجْمَعَ، وَأَجْمَعَ عَنْ تَوَابِعِهِ، تَقُولُ...».

١٧ - (ص ٢٧٥): «إِنَّمَا أَنْ يُوَاقِفَ الْمَصْدَرُ». صَوَابُهُ: «يُوَافِقُ».

١٨ - (ص ٢٧٨): «بُكْرَةً؛ وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ، وَأَوَّلُ النَّهَارِ: مِنَ الْفَجْرِ عَلَى الصَّحِيحِ، وَقِيلَ: مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ!». صَوَابُهُ: «وَقِيلَ: مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ».

١٩ - (٢٨٠): «وَأَبَدًا: وَهُوَ الزَّمَانُ الْمُسْتَقْبَلُ لِمُنْتَهَاهُ». صَوَابُهُ: «الَّذِي لَا نِهَايَةَ لِمُنْتَهَاهُ».

هَذِهِ بَعْضُ الْمُلَاحَظَاتِ عَلَى هَذَيْنِ الْعَمَلَيْنِ. وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُشِينِي وَإِيَّاهُمَا عَلَى أَعْمَالِنَا، وَأَنْ يَغْفُو عَنِّي وَعَنْهُمْ مَا وَقَعْنَا فِيهِ مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ.

* وَصْفُ النُّسخِ الْخَطِيَّةِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهَا فِي التَّحْقِيقِ:

هَذَا، وَقَدْ اعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى تِسْعِ نُسَخٍ خَطِيَّةٍ؛ هِيَ عَلَى الْوَجْهِ الْآتِي:

* النُّسخَةُ الْأُولَى: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ، تَحْتَ رَقْمٍ: (٦٣٨٩/النَّحْوِ، اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ)، وَتَقَعُ فِي ٣٧ وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: ١٩ سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفْحَاتِهَا: ٢٠×١٤ اسم، وَهِيَ نُسْخَةٌ سَيِّئَةٌ، فِيهَا تَضَحِيفٌ وَسَقَطٌ كَثِيرٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ،

نَاسِخُهَا: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ السَّبَّاعِي، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: ١١٢١هـ.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِ: «أ».

* النُّسخةُ الثَّانِيَّةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ - أَيْضًا -، تَحْتَ رَقْمٍ: (٧١٩٤/النَّحْوُ، اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ)، وَتَقَعُ فِي ٤٧ وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: ١٦ سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفْحَاتِهَا: ٢١×١٥سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ، خَطُّهَا: مَغْرِبِيٌّ، نَاسِخُهَا: مُحَمَّدُ الطَّالِبُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّالِبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ التَّوْدِيِّ بْنِ سَوْدَةَ، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: ١٢٧٨هـ.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِ: «ب».

* النُّسخةُ الثَّالِثَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ - أَيْضًا -، تَحْتَ رَقْمٍ: (١٧٩٠/النَّحْوُ، لُغَةٌ عَرَبِيَّةٌ)، وَتَقَعُ فِي ٣٥ وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: ١٩ سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفْحَاتِهَا: ٢١,٥×١٥سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، نَاسِخُهَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: ١٢٣٥هـ.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِ: «ج».

* النُّسخةُ الرَّابِعَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ - أَيْضًا -، تَحْتَ رَقْمٍ: (٦٥١٥/النَّحْوُ، اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ)، وَتَقَعُ فِي ٤٦ وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: ١٧ سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفْحَاتِهَا: ٢٢,٥×١٦سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، نَاسِخُهَا: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَفْنَدِي، وَلَيْسَ عَلَيْهَا تَارِيخُ النِّسْخِ.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِ: «د».

* النُّسخة الخامسة: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ - أَيْضًا -، تَحْتَ رَقْمٍ: (٥١٩٢/النَّحْوُ، اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ)، وَتَقَعُ فِي ٢٥ وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: ٢١ سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفْحَاتِهَا: ١٩×١٦سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ، خَطُّهَا: مَغْرِبِيٌّ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَا اسْمُ النَّاسِخِ وَلَا تَارِيخُ النَّسْخِ.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِ: «ه».

* النُّسخة السادسة: وَهِيَ مِنْ مَحْفُوظَاتِ مَكْتَبَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، تَحْتَ رَقْمٍ: (١١٦/النَّحْوُ)، وَتَقَعُ فِي ٤٧ وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: ١٩ سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفْحَاتِهَا: ٢٠×١٥سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَا اسْمُ النَّاسِخِ وَلَا تَارِيخُ النَّسْخِ.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِ: «و».

* النُّسخة السابعة: وَهِيَ مِنْ مَحْفُوظَاتِ مَكْتَبَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَيْضًا، تَحْتَ رَقْمٍ: (٢١٤١/اللُّغَةُ)، وَتَقَعُ فِي ٤٨ وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: ١٩ سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفْحَاتِهَا: ٢٠×١٥سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَا اسْمُ النَّاسِخِ وَلَا تَارِيخُ النَّسْخِ^(١).

وَرَمَزْتُ لَهَا بِ: «ز».

(١) جَاءَ فِي آخِرِهَا: «وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَلْفِيقِ هَذِهِ النُّسخَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْمُبَارَكِ سَابِعَ عَشَرَ رَمَضَانَ» مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ سَنَةِ ذَلِكَ.

* النُّسخة الثامنة: وَهِيَ مِنْ مَحْفُوظَاتِ مَكْتَبَةِ الْمَلِكِ فَهْدِ
الْوَطْنِيَّةِ، وَتَقَعُ فِي ٤٨ وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: ١٥ سَطْرًا،
وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: مَغْرِبِيٌّ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَا اسْمُ النَّاسِخِ وَلَا
تَارِيخُ النَّسْخِ.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِ: «ح».

* النُّسخة التاسعة: وَهِيَ مِنْ مَحْفُوظَاتِ مَسْجِدِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
بَادِيسٍ، بِبَلَدِيَّةِ: شَلْغُومِ الْعِيدِ، وَلَايَةِ مِيلَةَ بِالْجَزَائِرِ، وَتَقَعُ فِي ٣١
وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: ٢٤ سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفْحَاتِهَا:
٢٠×١٣سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: مَغْرِبِيٌّ، نَاسِخُهَا: أَحْمَدُ بْنُ
الطَّاهِرِ بْنِ حَاجٍّ أَحْمَدَ بْنِ حَاجٍّ مُخْتَارِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَطَّافٍ،
وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: ١٢٨٦هـ.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِ: «ط».

وَقَدْ قَامَ بِتَصْوِيرِهَا لِي فَضِيلَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بُوقَطَّةَ بَارَكَ اللَّهُ
فِيهِ.

* مَنَهْجِي فِي التَّحْقِيقِ:

طَرِيقَةُ عَمَلِي فِي الْكِتَابِ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

١ - كِتَابَةُ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ وَفُقَّ الْقَوَاعِدِ الْإِمْلَائِيَّةِ الْحَدِيثَةِ.

٢ - كِتَابَةُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ بِرَوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ بِمَا يُوَافِقُ
مُصْحَفَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ.

٣ - عَزُّو الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ بِذِكْرِ أَرْقَامِهَا مَعَ أَسْمَاءِ سُورِهَا.

٤ - ضَبْطُ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ بِالشَّكْلِ التَّامِّ ضَبْطًا كُلِّيًّا؛ لِيُطْمَئِنَّ الْقَارِئُ الْكَرِيمُ إِلَى أَنَّيِ اعْتَنَيْتُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ فِيهِ.

٥ - إِبْثَاتُ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ - مِنْ فَوَاصِلَ، وَفَوَاصِلَ مَنْقُوطَةٍ، وَنُقْطَ، وَأَقْوَاسٍ - بِالشَّكْلِ الَّذِي يُوضِّحُ لِلْقَارِئِ الْعِبَارَةَ، وَيُزِيلُ عَنْهُ اللَّبْسَ.

٦ - عَزُّو الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ - وَهِيَ قَلِيلَةٌ - إِلَى مَصَادِيرِهَا، مَعَ بَيَانِ دَرَجَتِهَا.

٧ - عَلَّقْتُ عَلَى النَّصِّ تَعْلِيلَاتٍ يَسِيرَةً بِحَسَبِ الْحَاجَةِ، وَلَمْ أَكْثُرْ مِنَ التَّعْلِيلِ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ الْأَوَّلَ هُوَ إِخْرَاجُ نَصِّ الْكِتَابِ.

٨ - أَشْرْتُ إِلَى اخْتِلَافِ النُّسخِ - عِنْدَ وُجُودِهِ -، وَلَمْ أُسْتَفْصِ جَمِيعَهُ؛ لِإِعْدَمِ الْجَدْوَى فِي ذَلِكَ.

وَأَخِيرًا؛ فَإِنِّي قَدْ بَدَلْتُ قُصَارَى جُهْدِي فِي خِدْمَةِ الْكِتَابِ، وَلَا بُدَّ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يُظَرَّأَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ السَّهْوُ وَالْخَلَلُ؛ إِذِ النِّقْصُ مِنْ لَوَازِمِ الْبَشَرِ.

وَحَسْبِي أَنِّي حَاوَلْتُ اسْتِدْرَاكَ مَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ قَبْلِي مِنَ الْأَغْلَاطِ وَالْأَوْهَامِ.

وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْعَمَلِ طُلَّابَ الْعِلْمِ عَامَّةً، وَطُلَّابَ الْعَرَبِيَّةِ خَاصَّةً.

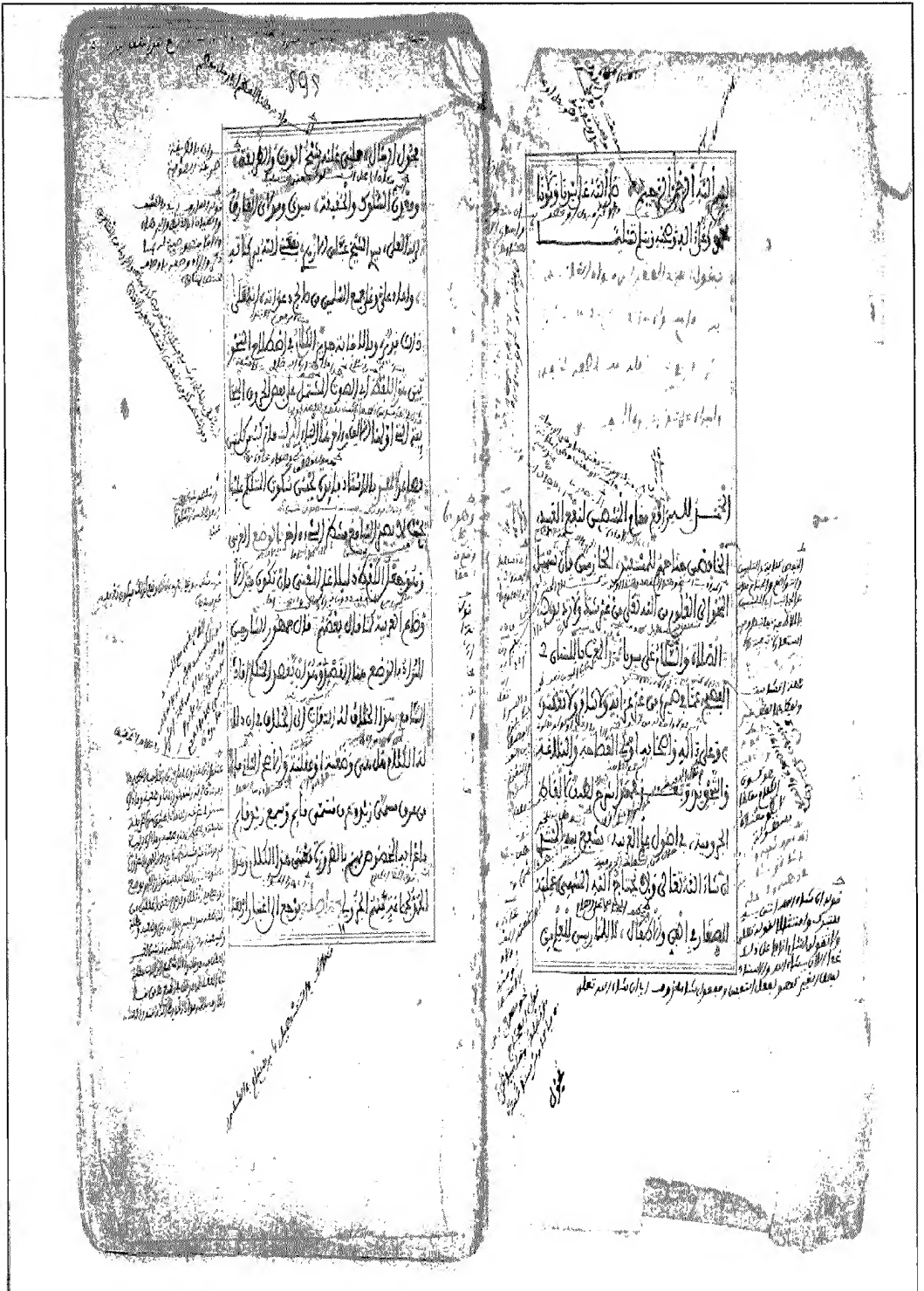
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

نماذج من المخطوطات
المُعتمَد عليها في التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

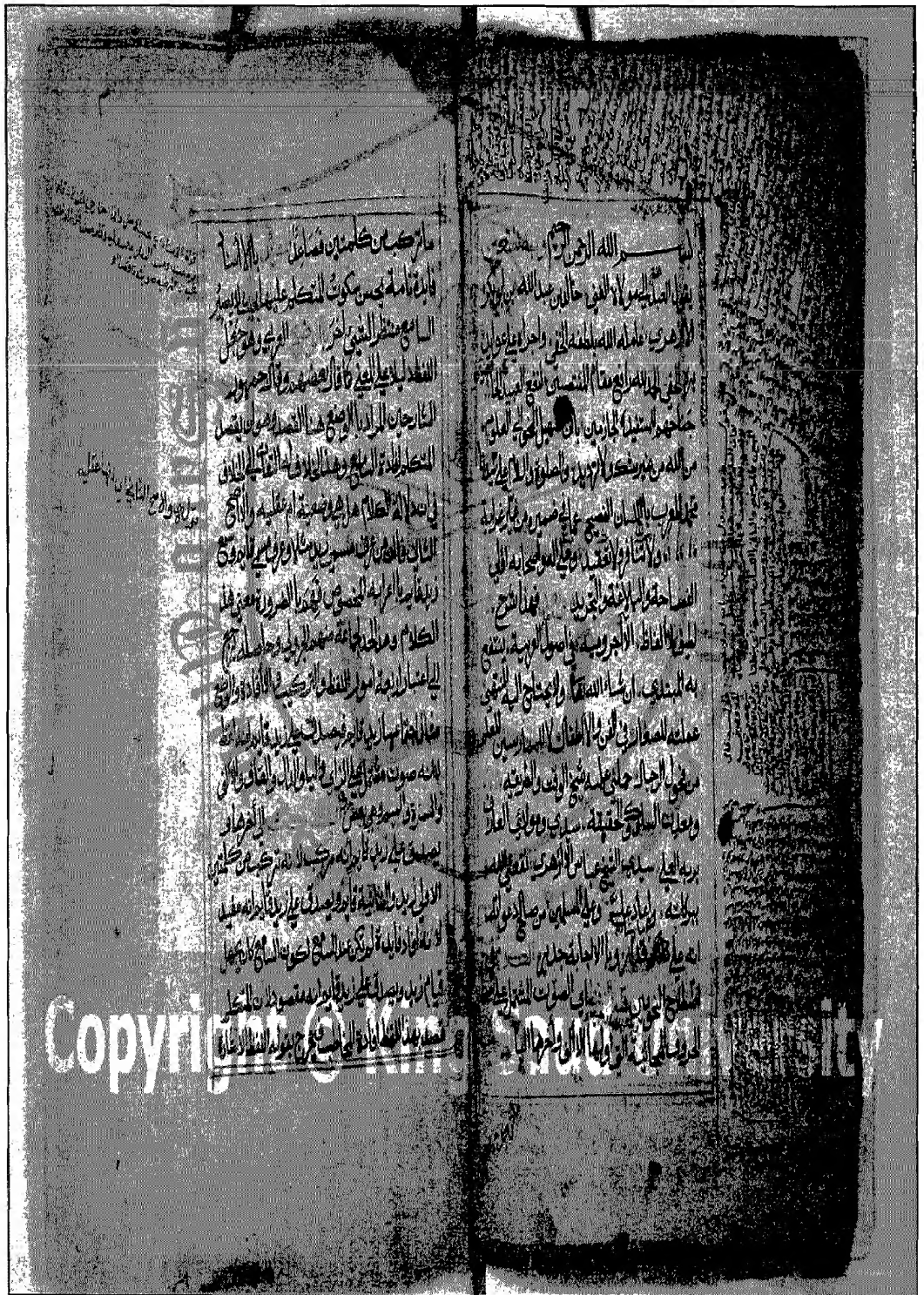
يقول العبد الفقير إلى مولاه العتيق خالدين عبد الله ابن أبي بكر إلى
 الأزهري رحمه الله بلفظه الفخري وأمره عني عواذ بذكره العتيق المحدث
 رافع مقام المتصين لنفع العبيد الخاضعين ضامنهم المستفيد
 الخاضعين بأن تسهيل الفصول المعلوم من الله من غير شك ولا ريب
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد الكريم باللسان المتصحيح مما
 في ضمير من غير غربة ولا تافه ولا تعقيد وعلى الله وأصحابه وعلى
 القضاة والمبلغين والتعريف وبكسر هذا الفصح لطيف
 الخاطا لأمر ومير في أصول علم العربية يستفيع به المستفيدين
 الله تعالى ولا يحتاج إليه انتهى عمله الصغير في الفن والاعمال
 الأهمار من في العلم من قول الرجال حملي عليه شيعي شيخ الوقت
 والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة سيدي وهو في العار ومير
 العتيق سيدي الشيخ عباس الأزهري ففني الله بركاته وأعاد على
 وعلى المسلمين من صالح دعواته أنه على ذلك قد مرر بالاحسان
 حيدر الكلافي صليح النبوي هذه الفرائض صوتا مشتملا على
 بعض الحروف التي لا يراها إلا في أواخرها الله والمركب
 من كتمان فصاعدا المصير بالاسلاف لا يذبح السكون

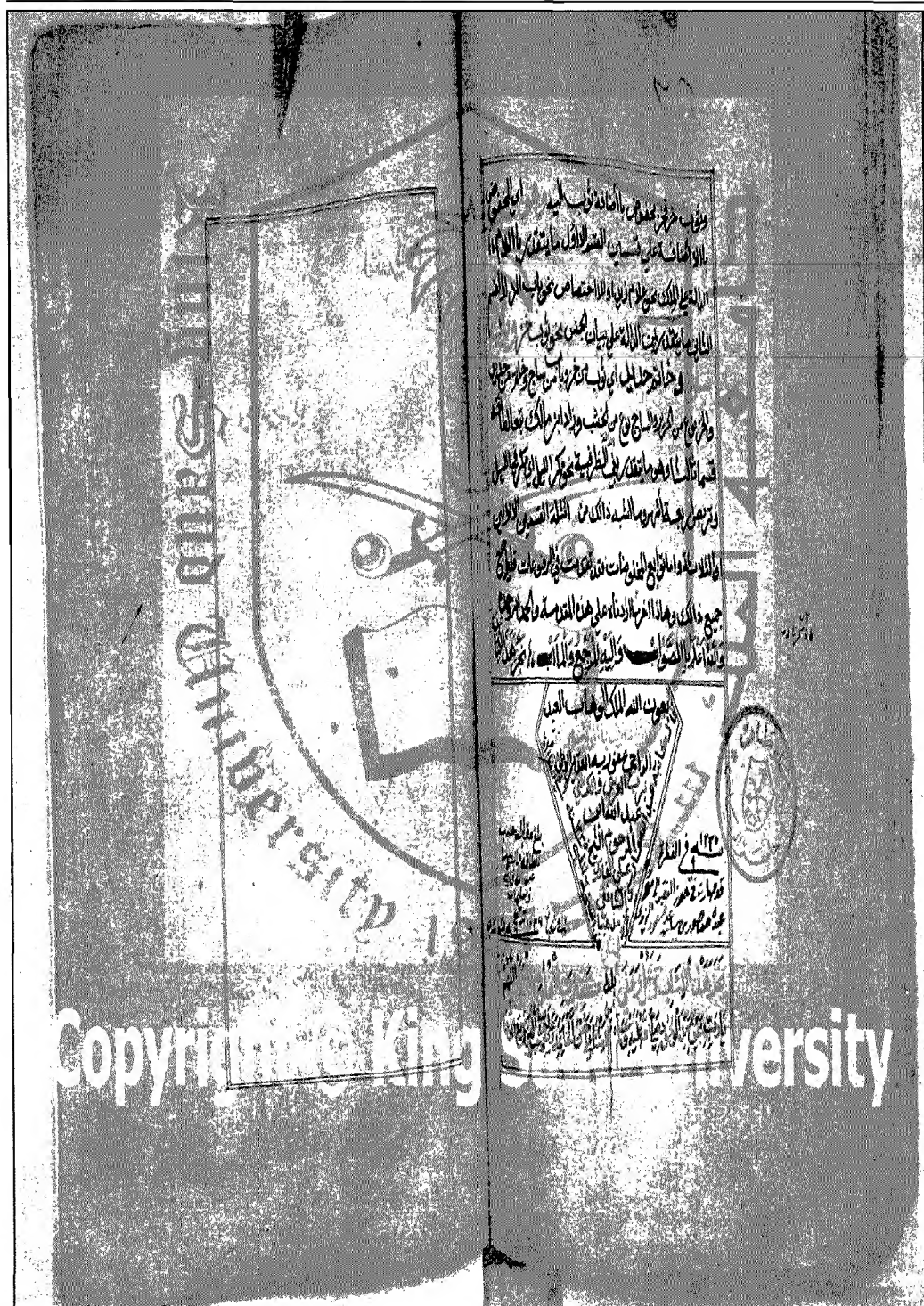
بيت العبد السامع منتظر إلى النبي بالوضع العربي وهو عبد الله
 بن أبي بكر الملقب باسمية الوالد زيد كما قال بعضهم وقال جمهور العلماء
 أنظر من المراد بالوضع هذا المقصد وهو أن يقصد المتكلم إفادة
 السامع وهذا الخلاف فيه التفات إلى الخلاف في أن دلالة الكلام هل
 هو وضعه من قبله ولا يصح الثاني فإن من عرف معنى زيد وعرف
 معنى قائم وسمع زيد قائم بأمره المخصوص ففهم بالضرورة
 معنى هذا الكلام وهذا الحد لما عده منهم الجوزي في كتابه يشرح
 القسام أربعة أمور اللفظ والتركيب والإفادة والوضع مثال
 أحسنهم ما زيد قائم فيصير على زيد قائم اللفظ لا كونه صوت
 مستمع على السمع والياء والدال والقاف والالف والهمزة والميم وفي
 بعض المؤلفات ما زيد قائم فيصير على زيد قائم ثم انظر
 في كتابه كتمان الألف في زيد والقاف فيصير على زيد قائم
 فيصير كونه إفادة زيد قائم فكأن عند السامع كأن السامع كان
 فيصير في زيد قائم فيصير على زيد قائم الله منسود لأن المتكلم قصد
 بهذا اللفظ إفادة المحاضر فيخرج بقوله الفصح واللفظ والتركيب
 والكنية والنسب والعقد والنسب وهي الدوال الأربع فيكون
 فيخرج بقوله المركب المزدان كونه زيد وإفادة السامع

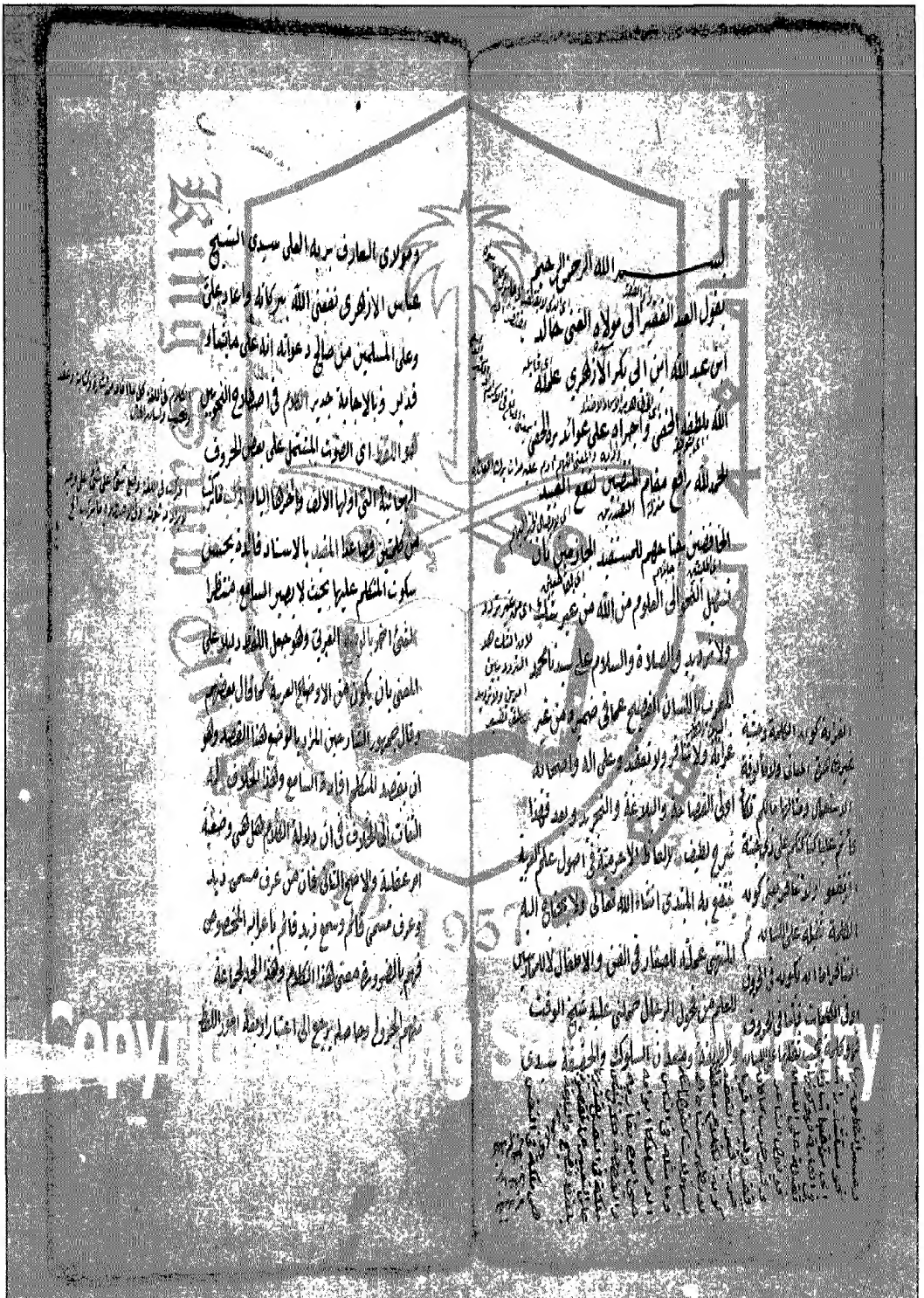


المحفوظ بالاضافة على سمي (أول ما سطر)
 الدائمة على الملأ فو على ريراي ليرير والاختصاص
 غويته للراية القسم الطلاء مائة ريراي المراجعة
 على بناء الحسن غويته ريراي ريراي ريراي ريراي
 انه نوع من غويته ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي
 الحرير والساح نوع من الغني وراد انما كبت على الطبيعة
 فسمي الشاوسوفا تفرير ريراي ريراي ريراي ريراي
 البند ايد كير ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي
 من طاعة طاعة للتفسير الاقوال والشاكا وانما تابع المحفوظ
 يعرف تفرير ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي
 ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي
 القلبين وصل الشاوسوفا ريراي ريراي ريراي ريراي
 قسما على ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي
 ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي
 ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي
 ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي ريراي

محمد التاوشه ان مشودة
 الخ ريراي ريراي ريراي ريراي
 ريراي ريراي ريراي ريراي
 ريراي ريراي ريراي ريراي







بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم بالصواب

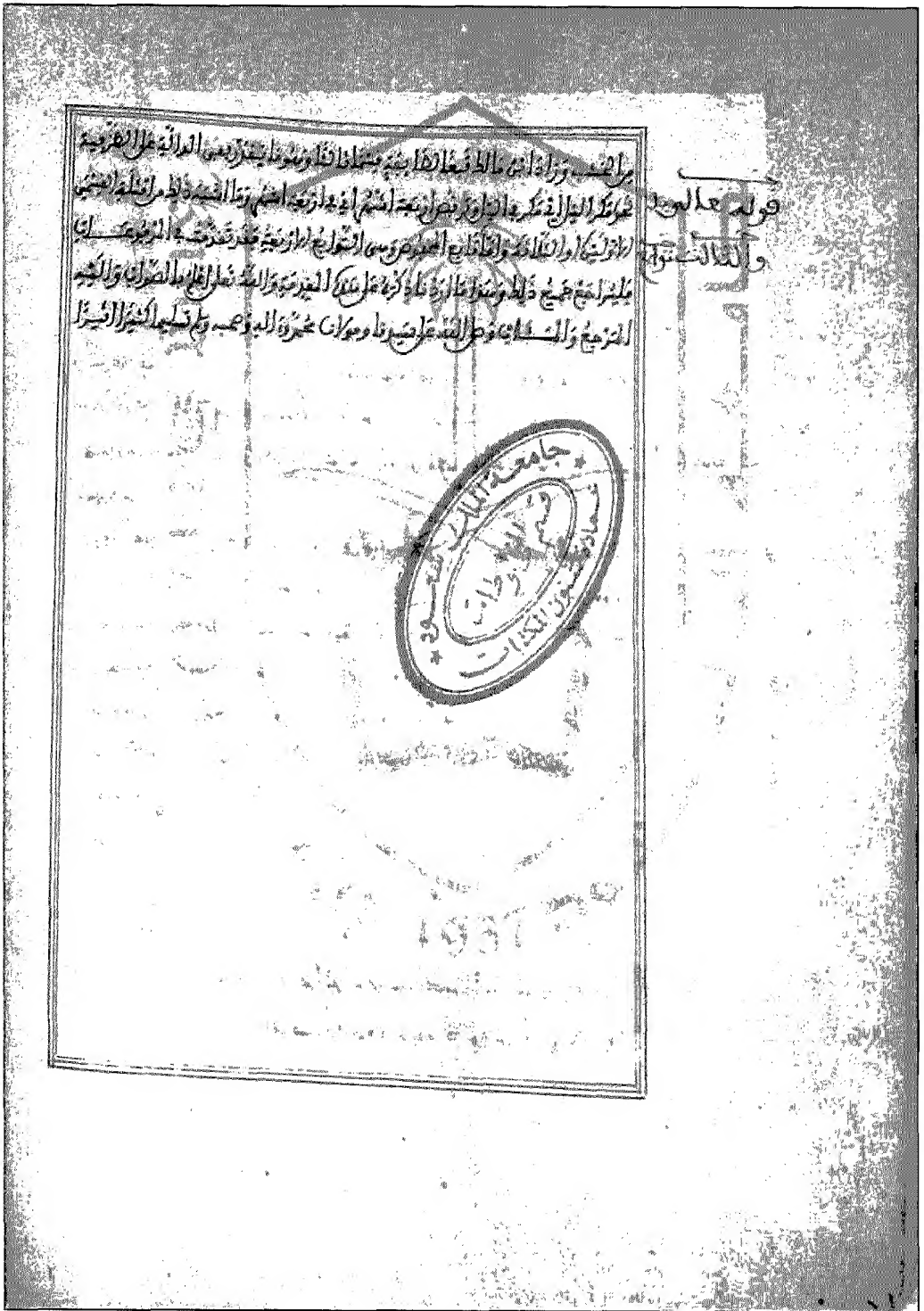
شرح المقدمة الأجرومية في أصول علم العربية
بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم بالصواب

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
والآله الطيبين الطاهرين
أجمعين

هذا هو الكتاب
الذي هو في
أصول علم العربية
والله اعلم بالصواب

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
والآله الطيبين الطاهرين
أجمعين

هذا هو الكتاب
الذي هو في
أصول علم العربية
والله اعلم بالصواب



بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير إلى مولاه العتيق بالله بن عبد
الله بن أبي بكر الأزهري في عامه الله بطه الحني
وأجره على مولاه الحني الحكيمة والعمارة
الشعبين لغتهم السيد الحافظين من أهل
الاستيفاد الجازمين بأن شهيد الحق إلى العلو
والفقه في فروع شتى ولا زبدية والفتاة
على أفهم من غير غربة ولا شاف ولا عقيد
والله وحده ولي الفقه والبيان والفرقة
وبعد فها شرح لطيف لالفاظ الأجرومية
في أصول علم العربية يتفهم به السدي السر
شأنه ففلا ولا يخفى على السدي علمه الفقه
والفقه والأعدل لا بأس من العلوم فله حال
فله على علمه شجرة الوفاء والطريقة ومعدن
السكون والحقيقة سدي ومولا في العارف
الله بركة تروا على وعلى السدي من علمه
الله في ذلك فله وأجره جدير الكلام (الصلوات)

الحمد لله
معناه لغة هو شارة باللسان
على الفعل الجليل الاختصار
قصدا على حكمة السليم
سواء تعلق بالفصل أو بالعلم

هو فعل شدي
هو فعل شدي
هو فعل شدي

المعجم
الحكمة أو غير
الحكمة أو غير
الحكمة أو غير

هو حرف العجيج ما انهم
الله ما يدا الخلق كحل

الحسين

الحسين هو اللفظ أو الصوت الشتم على بعض
الحرف الحكيمة التي أوطا الالف وأجرها السدي
الحكيمة ما تركت كتمان فاضلا الحكيمة
بالإشارة فائدة فائدة فائدة فائدة فائدة
بجانب لا يصير السدي ففلا على ففلا ففلا
العربي وهو جمل اللفظ ففلا على السدي كما
قال بقصده وقال به هو الشرح والفرقة
هنا الفقه وهو ان يفهم السدي الفقه والفتاة
وهذا الخلاف الفقه إلى الخلاف في أن دلالة
الكلام هي وضعه أم عقيدته والأصح أن
فان من عرف سدي به مثلاً وعرف سدي فافهم
وكيف زيد فافهم بعزابه المخصوص لهم بالفرقة
سدي هذا الكلام وهذا الحد ففلا ففلا ففلا
وحاصل ما يرجع إلى أربعة أمور اللفظ والتركيب
والأفاد والوضع مثال اجتماعهم بفرقة
فيصدد على زيد فافهم اللفظ لأنه صوت
سدي على الزيادة والزيادة والزيادة
والألف والفرقة والمهم وفي بعض حروف
أبائنا إلى الأجره هو سدي على زيد فافهم أدلة

اللاسمة واللام نحو بكاء وما يخص الحروف
 التسعة أي العين والياء والباء والتاء
 والهاء والواو والياء ويواو وب نحو ليل أي
 وب ليل وبند وبند نحو بدور الجنس ومنه
 يوم الجمعة وأما ما يخص بالاضافة وهو نحو
 سلام زيد فزيد مختص بالاضافة سلام الكواو
 أي المختص بالاضافة على قسمين الأول
 ما يندرج باللام الدالة على الملك نحو سلام زيد
 أو الاختصاص نحو باب الدار والشمس
 الثاني ما يقع من الدالة على بيان الجنس
 نحو ثوب خضر وباسم ساج أي ثوب من خضر
 وباب من ساج والخروف من الخريف والسبع
 نوع من الخيل وزاد ابن مالك تبعا
 لثلاثة أسماء ثالث وهو ما يقع من
 الدالة على الطريقة نحو بكاء الليل وتربع
 أي بكاء في الليل وتربع
 أربعة أشهر وما أشبه ذلك من
 أسئلة القسمين الأولين والثلاثة
 وأما تابع المختص فقد تقدم في المرفوعة

نذكر اسم جميع ذلك قال مؤلفه وهذا الجزم
 أو ربما ذكر على هذه المقدمة
 والله اعلم بالصواب
 وصلى الله على
 سيدنا محمد
 وآله
 وعلم الله
 وصح
 ر

أي توت من خرواب من ساج والحز
 لوع من الحيز والساج لوع من الحطب
 ورواب من مالك تيعا لوعا قسما ثلثا
 وهو ما يقدر له الله على الطريق يحسب
 الليل إلى مكره الليل وترين أربعة أشهر
 وما أشهر ذلك من أشدة الفسيفس الكوا
 أو الشالمة وما تابع الحفوف فقد قدم
 والمرفوعات ظهر إجماعهم ذلك
 وكان الفراء من تقليد هذه
 السخنة يوم الاثنين المبارك
 سابع عشر رمضان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِطَوْلِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبِطَوْلِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
وَبِطَوْلِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
وَبِطَوْلِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ



أَفْهَمَ مَعْنَى الْمُسْتَعَارِ لِمَعْنَى الْعَرَبِيَّةِ الْفَارِسِيَّةِ
هَذَا هُوَ الْمُسْتَعَارُ الْفَارِسِيُّ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
مِنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِيهَا لَا تَمُوزُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ عَلَى
تَحْدِيدِ الْمَعْنَى الَّتِي فِيهَا الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ وَالْعِلْمُ
فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِيهَا لَا تَمُوزُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ
الْعِلْمُ وَالْبَلَاغَةُ وَالْحُجُوجُ وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى
الْفَارِسِيَّةُ الْأَجْرُومِيَّةُ وَالْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ
تَلَاءُ اللَّهِ عَلَى الْأَعْيَانِ وَالْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ

وَالْمَعْنَى

وَالْمَعْنَى الْأَجْرُومِيَّةُ الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ
الْوَقْتُ وَالْوَقْتُ وَمَعْنَى الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ
مِنْهَا تَقَالِي هَذَا الشَّيْءَ عَلَى الْأَرْضِ يُقَالُ اللَّهُ يَوْمَ يَوْمَهُ
وَالْعِلْمُ عَلَى وَطْنِ الْمَعْنَى مِنْ طَوْلِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
أَفْهَمَ مَعْنَى الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ وَالْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ
الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ
الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ
الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ
الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ
الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ
الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ الْمَعْنَى الْعَرَبِيَّةُ

٤٨

من الأئمة الفاضلين (الشيخ) الثلاثة والملاح المخبوضات

وقد تقدمت في المرفوعات في إجماع جميع الناس

إجماعاً بالرجوع إلى هذه المقدمة المبررة على

الدعوى الشرعية وما رواه صاحبها

(الشيخ) وأما المرحلي والحداد

والعالمين وهو حبيبنا ونعمهم

والولي والأصول والأقوال

والله العلي العظيم

الأنبي محمد الله تعالى

والله عز وجل

هو توفيقه

ط

النص المحقق

تَشْرِيحُ الْمَقْدَمَةِ الْأَجْرُمِيَّةِ فِي أَصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ جُفِّقَ عَلَى تِسْعِ نُسَخٍ خَطِيَّةٍ

تأليف
العلامة خاليد بن عبد الله بن جباوي الدهز هري
(ت ٩٠٥ هـ)

تحقيق
الدكتور زكريا، توناني
عضو هيئة التدريس بكلية الآداب والحضارة الإسلامية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (قسنطينة - الجزائر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وَبِهِ نَسْتَعِينُ]

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ،

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا]

يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ، الْغَنِيُّ بِهِ عَمَّا سِوَاهُ^(١)؛ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَزْهَرِيُّ، عَامَلَهُ اللَّهُ بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ، وَأَجْرَاهُ عَلَى عَوَائِدِ بَرِّهِ الْخَفِيِّ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَافِعِ^(٢) مَقَامِ الْمُنتَصِبِينَ لِنَفْعِ الْعَبِيدِ، الْخَافِضِينَ جَنَاحَهُمْ لِلْمُسْتَفِيدِ، الْجَازِمِينَ بِأَنْ تَسْهَلَ النَّحْوُ^(٣) إِلَى الْعُلُومِ^(٤) مِنْ

(١) فِي (ج) وَ(د) وَ(و) وَ(ز) وَ(ط): «يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ الْغَنِيِّ، خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَزْهَرِيُّ». وَفِي غَيْرِهَا: كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ أَعْلَاهُ.

(٢) بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [فَاطِرُ: ١]، وَتَجَوُّزُ رَفْعِهِ بِتَقْدِيرِ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، وَنَصْبِهِ بِتَقْدِيرِ فَعْلٍ مَهْذُوفٍ.

(٣) فِي قَوْلِهِ: «رَافِعِ» وَ«الْمُنْتَصِبِينَ» وَ«الْخَافِضِينَ» وَ«الْجَازِمِينَ» وَ«النَّحْوِ»: بَرَاءَةُ اسْتِهْلَالٍ؛ وَهِيَ أَنَّ يَأْتِيَ الْمُتَكَلِّمُ فِي طَالِعَةِ كَلَامِهِ بِمَا يُشْعِرُ بِمَقْصُودِهِ.

يُنْظَرُ: «دَفْعُ الْمُحَنَّةِ عَنْ قَارِيٍّ مَنَظُومَةِ ابْنِ الشُّحْنَةِ» لِلْأَهْدَلِ (ص ٢٠٣ - ٢٠٥).

(٤) هَكَذَا فِي كُلِّ النَّسخِ، إِلَّا فِي (هـ) ذ: «لِلْعُلُومِ».

اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا تَرْدِيدٍ^(١)، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُعَرَّبِ بِاللِّسَانِ الْفَصِيحِ عَمَّا فِي ضَمِيرِهِ مِنْ غَيْرِ غَرَابَةٍ وَلَا تَنَافُرٍ وَلَا تَعْقِيدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ وَالتَّجَرِيدِ^(٢).

أَمَّا بَعْدُ^(٣):

فَهَذَا شَرْحٌ لَطِيفٌ لِأَلْفَافِ الْأَجْرُومِيَّةِ^(٤) فِي أَصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، يَنْتَفِعُ بِهِ الْمُبْتَدِئُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمُتَنَهِّي، عَمِلَتْهُ لِلصَّغَارِ فِي الْفَنِّ وَالْأَطْفَالِ، لَا لِلْمُمَارِسِينَ لِلْعِلْمِ^(٥) مِنْ فُحُولِ الرِّجَالِ، حَمَلَنِي عَلَيْهِ شَيْخِي شَيْخُ الْوَقْتِ وَالطَّرِيقَةِ، وَمَعْدِنُ السُّلُوكِ وَالْحَقِيقَةِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْعَارِفِ بِرَبِّهِ الْعَلِيِّ، سَيِّدِي الشَّيْخِ عَبَّاسٍ الْأَزْهَرِيِّ^(٦)، نَفَعَنِي اللَّهُ بِبَرَكَاتِهِ، وَأَعَادَ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ صَالِحِ دَعَوَاتِهِ^(٧)، إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ^(٨)، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ.

(الْكَلَامُ) فِي اصْطِلَاحِ النُّحَوِيِّينَ (هُوَ):

١ - (الْلَفْظُ) أَيِ: الصَّوْتُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ الَّتِي أَوَّلُهَا الْأَلِفُ، وَآخِرُهَا الْيَاءُ.

(١) فِي (ز): «وَلَا تَبْدِيل».

(٢) فِي (ب) وَ(ح): «التَّجْوِيد» - بِالْوَاوِ بَدَلَ الرَّاءِ -.

(٣) هَكَذَا فِي (ز)، وَفِي غَيْرِهَا: «وَبَعْدُ». وَالْأَوَّلُ: أَوْفَقُ لِلْسُّنَةِ.

(٤) فِي (أ) وَ(ح): «الْأَجْرُومِيَّة». وَفِي (ط): «عَلَى أَلْفَافِ الْأَجْرُومِيَّة».

(٥) فِي (أ): «فِي الْعِلْم».

(٦) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٧) فِي (ح) زِيَادَةٌ نَضَّهَا: «فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، وَمُقْتَضَى السَّجْعَةِ يَأْبَاهَا!

(٨) فِي (د) وَ(هـ) وَ(ز) وَ(ح): «عَلَى مَا يَسَاءُ قَدِيرٌ».

٢ - (المُرَكَّب) مَا تَرَكَّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَصَاعِدًا.

٣ - (المُفِيدُ) بِالْإِسْنَادِ، فَائِدَةٌ تَامَّةٌ^(١) يَحْسُنُ سُكُوتُ الْمُتَكَلِّمِ^(٢) عَلَيْهَا بِحَيْثُ لَا يَصِيرُ السَّامِعُ مُنْتَظِرًا لِشَيْءٍ آخَرَ.

٤ - (بِالْوَضْعِ) الْعَرَبِيُّ، وَهُوَ جَعْلُ اللَّفْظِ دَلِيلًا عَلَى الْمَعْنَى؛ بِأَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوْضَاعِ الْعَرَبِيَّةِ - كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ -^(٣).

وَقَالَ جُمْهُورُ الشَّارِحِينَ: الْمُرَادُ بِالْوَضْعِ - هُنَا - الْقَصْدُ؛ وَهُوَ أَنْ يَقْصِدَ الْمُتَكَلِّمُ إِفَادَةَ السَّامِعِ.

وَهَذَا الْخِلَافُ لَهُ الْتِفَاتٌ إِلَى الْخِلَافِ فِي أَنَّ دَلَالََةَ الْكَلَامِ: هَلْ هِيَ وَضْعِيَّةٌ أَمْ عَقْلِيَّةٌ؟ وَالْأَصَحُّ: الثَّانِي^(٤)؛ فَإِنَّ مَنْ عَرَفَ مُسَمًى «زَيْدًا» مَثَلًا، وَعَرَفَ مُسَمًى «قَائِمًا»، وَسَمِعَ: زَيْدًا قَائِمًا - بِإِعْرَابِهِ الْمَخْصُوصِ -؛ فَهَمَّ بِالضَّرُورَةِ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ.

وَهَذَا الْحَدُّ لِجَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: الْجَزُولِيُّ^(٥).

(١) قَوْلُهُ: «تَامَّةٌ» زِيَادَةٌ مِنْ (ج) وَ(و) وَ(ز) وَ(ط).

(٢) فِي (أ): «يَحْسُنُ السُّكُوتُ».

(٣) فِي (أ): «بِأَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوْضَاعِ الْعَرَبِيَّةِ، كَنَسَمِيَةِ الْوَلَدِ «زَيْدًا» - كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ -».

(٤) وَالَّذِي عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ أَنَّ دَلَالََةَ الْكَلَامِ وَضْعِيَّةٌ؛ فَإِنَّ مَنْ سَمِعَ: «ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدًا»، لَا يَفْهَمُ بِالضَّرُورَةِ الْعَقْلِيَّةِ أَنَّ الضَّارِبَ زَيْدًا، وَأَنَّ الْمَضْرُوبَ عَمْرًا، وَإِنَّمَا مَرَجِعُ ذَلِكَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْوَضْعِ الْعَرَبِيِّ.

يُنْظَرُ: «حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ١٥ - ١٦)، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى أَنَّ إِدْرَاجَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي كِتَابٍ مُوجَّهٍ لِلْمُبْتَدِئِينَ غَيْرُ وَجِيبٍ.

(٥) هُوَ عِيْسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَزُولِيُّ الْمُرَاكِشِيُّ (ت ٦٠٧هـ)، وَذَلِكَ فِي مُقَدِّمَتِهِ الشَّهِيرَةِ بِ:

«الْمُقَدِّمَةُ الْجَزُولِيَّةُ فِي النَّحْوِ»، وَنَصُّ كَلَامِهِ فِيهَا: «الْكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ».

يُنْظَرُ: «الْمُقَدِّمَةُ الْجَزُولِيَّةُ فِي النَّحْوِ» (ص ٣).

وَحَاصِلُهُ يَرْجِعُ إِلَى اعْتِبَارِ أَرْبَعَةِ أُمُورٍ: اللَّفْظُ، وَالتَّرْكِيبُ،
وَالْإِفَادَةُ، وَالْوَضْعُ.

مِثَالُ اجْتِمَاعِهَا: «زَيْدٌ قَائِمٌ».

فَيَصْدُقُ عَلَى «زَيْدٌ قَائِمٌ» أَنَّهُ: لَفْظٌ؛ لِأَنَّهُ صَوْتُ مُشْتَمِلٌ
عَلَى: الزَّايِ^(١)، وَالْيَاءِ، وَالذَّالِ، وَالْقَافِ، وَالْأَلِفِ، وَالْهَمْزَةِ،
وَالْمِيمِ؛ وَهِيَ بَعْضُ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ: أَلِفٌ بَا تَا ثَا ... إِلَى آخِرِهَا.

وَيَصْدُقُ عَلَى «زَيْدٌ قَائِمٌ» أَنَّهُ: مُرَكَّبٌ؛ لِأَنَّهُ تَرَكَّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ،
الْأُولَى: «زَيْدٌ»، وَالثَّانِيَّةُ: «قَائِمٌ».

وَيَصْدُقُ عَلَى «زَيْدٌ قَائِمٌ» أَنَّهُ: مُفِيدٌ؛ لِأَنَّهُ أَفَادَ فَايِدَةً لَمْ تَكُنْ عِنْدَ
السَّامِعِ؛ لِأَنَّ السَّامِعَ كَانَ يَجْهَلُ قِيَامَ زَيْدٍ.

وَيَصْدُقُ عَلَى «زَيْدٌ قَائِمٌ» أَنَّهُ: مَقْصُودٌ؛ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ قَصَدَ بِهَذَا
الْلَفْظِ إِفَادَةَ الْمُخَاطَبِ.

فَيَخْرُجُ بِقَوْلِهِ «الْلَفْظُ»: الْإِشَارَةُ^(٢)، وَالْكِتَابَةُ، وَالنُّصَبُ^(٣)،

(١) فِي (أ): «الزَّاءُ»، وَهُوَ لُغَةٌ فِي اسْمِ هَذَا الْحَرْفِ.

(٢) فِي (أ): «وَالْإِشَارَةُ» بِزِيَادَةِ الْوَاوِ، وَهُوَ غَلَطٌ.

(٣) هِيَ الْعَلَامَاتُ الْمَنْصُوبَةُ فِي الطَّرِيقِ؛ لِيُهْتَدَى بِهَا.

وَقَدْ أَنْكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ضَبْطَهَا كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ أَغْلَاهُ، وَذَكَرَ «ابْنُ الْحَاجِّ» أَنَّهَا
تَحْرِيفٌ. إِلَّا أَنَّ «الْحَضْرِيَّ» وَجَمَاعَةً أَثْبَتُوهُ، وَقَالُوا: إِنَّ «النُّصَبَ» جَمْعُ «نُصْبَةٍ»، كَ
«غَرْفٍ» جَمْعُ «غَرْفَةٍ». وَأَنَّ «النُّصَبَ»: هِيَ الْأَضْنَامُ!

يُنْظَرُ: «حَاشِيَةُ الْحَضْرِيَّ عَلَى ابْنِ عَقِيلٍ» (٢١/١)، وَ«حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ١٦).

وَالْعُقْدُ^(١)، وَتُسَمَّى: الدَّوَالُّ الْأَرْبَعُ، وَنَحْوُهَا.

وَيَخْرُجُ بِقَوْلِهِ «الْمُرْكَبُ»: الْمَفْرَدَاتُ، كَ: «زَيْدٌ» وَ«عَمْرٌو»،
وَالْأَعْدَادُ الْمَسْرُودَةُ، نَحْوُ: وَاحِدٌ، اثْنَانِ^(٢) ... إِلَى آخِرِهَا.

وَقِيلَ: لَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِ التَّرْكِيبِ؛ لِإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِالْمُفِيدِ؛ إِذِ
الْمُفِيدُ الْفَائِدَةُ الْمَذْكُورَةُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُرْكَبًا.

وَيَخْرُجُ بِقَوْلِهِ: «الْمُفِيدُ»: غَيْرُ الْمُفِيدِ، كَالْمُرْكَبِ الْإِضَافِيِّ، كَ:
«عَبْدُ اللَّهِ». وَالْمُرْكَبُ الْمَزْجِيُّ، كَ: «بَعْلَبَكَّ». وَالْمُرْكَبُ التَّفْيِيدِيُّ^(٣)،
كَ: «الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ». وَالْمُرْكَبُ الْإِسْنَادِيُّ الْمُتَوَقِّفُ عَلَى غَيْرِهِ، نَحْوُ:
«إِنْ قَامَ زَيْدٌ». وَالْمَعْلُومُ لِلْمَحَاطَبِ، نَحْوُ: «السَّمَاءُ فَوْقَنَا، وَالْأَرْضُ
تَحْتَنَا، وَالنَّارُ حَارَّةٌ». وَالْمَجْعُولُ عَلَمًا، نَحْوُ: «بَرَقَ نَحْرُهُ»، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَيَخْرُجُ بِقَوْلِهِ «بِالْوَضْعِ» - عَلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ -: مَا لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ،
كَالْأَعْجَمِيِّ. وَالْمُفِيدُ بِالْعَقْلِ، كَإِفَادَةِ حَيَاةِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ.

وَيَخْرُجُ عَلَى التَّفْسِيرِ الثَّانِي: كَلَامُ النَّائِمِ [وَالسَّكْرَانِ]^(٤) وَمَنْ زَالَ
عَقْلُهُ، وَمَنْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ مَا لَا يَقْصِدُهُ، وَمُحَاكَأَةُ بَعْضِ الطُّيُورِ،
وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ.

(١) فِي (ط): تَقْدِيمُ الْعُقْدِ عَلَى النَّصْبِ. وَفِي (أ): «وَالْعُقْدُ وَالنَّصْبُ» بِتَكَرَّارِ «النَّصْبِ»!
وَالْمُرَادُ بِالْعُقْدِ: عَقْدٌ مَخْصُوصٌ بِالْأَصَابِعِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا يُرَادُ مِنَ الْأَعْدَادِ؛ قَالَ
«ابْنُ حَجَرٍ» رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْعُقْدِ بِالْأَصَابِعِ: «اصْطِلَاحٌ لِلْعَرَبِ تَوَاضَعُوا بَيْنَهُمْ لِيَسْتَغْنَوْا
بِهِ عَنِ التَّلَفُّظِ». يُنْظَرُ: «فَتْحُ الْبَارِي» (١٠٨/١٣).

(٢) فِي (أ) وَ(ط): «اثْنَيْنِ».

(٣) فِي (أ): «وَالْتَفْيِيدُ»!

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ) وَ(ح). وَلَا يَخْفَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ - عَلَى هَذِهِ الزِّيَادَةِ - عَطْفًا لِلنَّمَامِ عَلَى
الْخَاصِّ؛ إِذِ السَّكْرَانُ مِمَّنْ زَالَ عَقْلُهُ.

وَلَمَّا كَانَ كُلُّ مُرَكَّبٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَجْزَاءٍ يَتَرَكَّبُ مِنْهَا؛ احْتِاجَ^(١) إِلَى ذِكْرِ أَجْزَاءِ الْكَلَامِ، مُعَبِّرًا عَنْهَا بِالْأَقْسَامِ مَجَازًا - كَمَا فَعَلَهُ الرَّجَاجِيُّ فِي جُمْلِهِ^(٢) -، فَقَالَ:

(وَأَقْسَامُهُ) أَيُّ: أَجْزَاءُ الْكَلَامِ مِنْ جِهَةِ تَرْكِيبِهِ مِنْ مَجْمُوعِهَا لَا مِنْ جَمِيعِهَا^(٣) (ثَلَاثَةٌ) لَا رَابِعَ لَهَا بِالْإِجْمَاعِ، وَلَا التِّفَاتِ لِمَنْ زَادَ رَابِعًا، وَسَمَّاهُ: خَالِفَةً، وَعَنَى بِذَلِكَ: اسْمَ الْفِعْلِ، نَحْوُ: صَه؛ فَإِنَّهُ خَلَفَ عَنِ «اسْكُتْ».

وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ:

- ١ - (اسْمٌ)، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: مُضْمَرٌ، نَحْوُ: أَنَا وَأَنْتَ. وَمُظْهَرٌ، كَ: زَيْدٌ وَعَمْرٍو، وَمُبْهَمٌ، نَحْوُ: هَذَا وَهَذِهِ^(٤).
- ٢ - (وَفِعْلٌ)، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَيْضًا: مَاضٍ، كَ: ضَرَبَ. وَمُضَارِعٌ، كَ: يَضْرِبُ. وَأَمْرٍ، كَ: اضْرِبْ.

(١) فِي (ط): «اِحْتِيجَ»!

(٢) «الرَّجَاجِيُّ» هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، يُكْنَى بِأَبِي الْقَاسِمِ (ت ٣٤٠هـ)، وَنَصَّ كَلَامِهِ فِي «الْجُمْلِ» - وَهُوَ بَدَايَةُ الْكِتَابِ -: «أَقْسَامُ الْكَلَامِ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى».

يُنْظَرُ: «الْجُمْلُ فِي النَّحْوِ» لِلرَّجَاجِيِّ (ص ١).

(٣) أَيُّ: أَنَّ الْكَلَامَ يَتَرَكَّبُ مِنْ مَجْمُوعِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَلَا يَلْزَمُ تَرْكُيبُهُ مِنْهَا جَمِيعًا؛ إِذْ قَدْ يُوجَدُ كَلَامٌ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا اسْمٌ وَفِعْلٌ، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ». أَوْ اسْمٌ فَقَطْ، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ». فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَلَامٌ، وَلَمْ يَتَرَكَّبْ مِنْ جَمِيعِ الثَّلَاثَةِ؛ فَتَخَلَّفَ الْحَرْفُ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي.

(٤) فِي (ط): «هَذَا وَهَؤُلَاءِ».

٣ - (وَحَرْفُ جَاءٍ لِمَعْنَى)، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَيْضًا: حَرْفٌ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، نَحْوُ: «هَلْ» وَ«بَلْ». وَحَرْفٌ مُخْتَصٌّ بِالْأَسْمَاءِ، نَحْوُ: «فِي». وَحَرْفٌ مُخْتَصٌّ بِالْأَفْعَالِ، نَحْوُ: «لَمْ».

وَاخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: «جَاءَ لِمَعْنَى» مِنْ حُرُوفِ التَّهْجِي إِذَا كَانَتْ أَجْزَاءَ كَلِمَةٍ، كَد: زَاي زَيْدٍ، وَيَائِهِ، وَدَالِهِ، لَا مُطْلَقًا؛ لِأَنَّ حُرُوفَ التَّهْجِي إِذَا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ فَهِيَ أَسْمَاءٌ لِمَعَانٍ^(١)، ف: جِيمٌ - مَثَلًا -: اسْمُ [جَه]^(٢)، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ: قَبُولُهَا لِعَلَامَاتِ الْإِسْمِ، نَحْوُ: «كَتَبْتُ جِيمًا»، وَ«هَذِهِ الْجِيمُ أَحْسَنُ مِنْ جِيمِكَ»، وَهَكَذَا الْبَاقِي.

وَإِذَا أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ^(٣) كُلِّ مِنَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ؛ (فَالِاسْمُ) الْمُتَقَدِّمُ فِي التَّقْسِيمِ (يُعْرَفُ) مِنْ قَسِيمِيهِ: الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ:

١ - (بِالْخَفْضِ) فِي آخِرِهِ، وَالْخَفْضُ: عِبَارَةٌ عَنِ الْكُسْرَةِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ دُخُولِ عَامِلِ الْخَفْضِ، كَكُسْرَةِ الدَّالِ مِنْ زَيْدٍ، فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، فَزَيْدٌ: اسْمٌ، وَيُعْرَفُ ذَلِكَ بِكُسْرِ آخِرِهِ^(٤).

٢ - (وَالْتَّنْوِينِ) وَهُوَ^(٥) نُونٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ تَتَّبِعُ^(٦) آخِرَ الْإِسْمِ فِي اللَّفْظِ، وَتُفَارِقُهُ فِي الْخَطِّ؛ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا بِتَكَرُّارِ الشَّكْلَةِ عِنْدَ الضَّبْطِ

(١) فِي (ب): «لِمَعَانِيهَا». وَفِي (ج): «كَانَتْ أَسْمَاءٌ لِمَعَانٍ». وَفِي (ط): «فَلِإِنْ حُرُوفَ التَّهْجِي إِذَا لَمْ تَكُنْ أَجْزَاءَ كَلِمَةٍ...».

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (ب). وَفِي (ط): «اسْمُ جِيمٍ»!

(٣) فِي (ج): «أَنْ تَعْرِفَ».

(٤) فِي (هـ): «بِكُسْرَةِ فِي آخِرِهِ».

(٥) فِي (أ): «وَهِيَ».

(٦) فِي (ج): «تَلْحَقُ».

بِالْقَلَمِ، نَحْوُ: «زَيْدٍ»، وَ«رَجُلٍ»، وَ«صَهٍ»، وَ«مُسْلِمَاتٍ»، وَ«حِينَئِذٍ»، فَهَذِهِ أَسْمَاءٌ لَوْجُودِ التَّنْوِينِ فِي آخِرِهَا.

٣ - (وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ) عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ، نَحْوُ: «الرَّجُلِ» وَ«الْغُلَامِ»، فَ «الرَّجُلُ» وَ«الْغُلَامُ»: اسْمَانِ؛ لِدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا فِي أَوَّلِهِمَا.

٤ - (و) دُخُولِ (حُرُوفِ الْخَفْضِ) عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ أَيْضًا، نَحْوُ: «مِنَ الرَّسُولِ»، فَ «الرَّسُولِ»: اسْمٌ؛ لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ، وَهُوَ «مِنْ».

وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ عِلَامَاتِ الْإِسْمِ أَرْبَعٌ: اثْنَتَانِ تَلْحَقَانِ الْإِسْمَ فِي آخِرِهِ، وَهُمَا: الْخَفْضُ وَالتَّنْوِينُ. وَاثْنَتَانِ تَدْخُلَانِ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ، وَهُمَا: الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ الْخَفْضِ.

وَعَكْسَ التَّرْتِيبِ الطَّبِيعِيِّ؛ لَطُولِ الْكَلَامِ عَلَى حُرُوفِ الْخَفْضِ. وَعَظَفَ الْعِلَامَاتِ بِالْوَاوِ الْمُفِيدَةِ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ؛ إِشْعَارًا بِأَنَّ بَعْضَهَا قَدْ يُجَامِعُ بَعْضًا فِي الْجُمْلَةِ، كَالْخَفْضِ مَعَ التَّنْوِينِ، أَوْ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَقَدْ لَا يُجَامِعُ، كَالْأَلِفِ وَاللَّامِ مَعَ التَّنْوِينِ.

ثُمَّ اسْتَظَرَدَ؛ فَذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ، فَقَالَ: (وَهِيَ) أَيُّ: حُرُوفِ الْخَفْضِ:

١ - (مِنْ) بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَمِنْ مَعَانِيهَا: الْإِبْتِدَاءُ^(١).

٢ - (وَالِى) وَمِنْ مَعَانِيهَا: الْإِنْتِهَاءُ.

(١) فِي (ط): «مَعْنَاهَا: الْإِبْتِدَاءُ الْغَايَةُ فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ».

وَمِثَالُهُمَا: «سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ»، فَ «الْبَصْرَةُ» وَ «الْكُوفَةُ»: اسْمَانِ؛ لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِمَا، وَهُوَ^(١) «مِنْ» فِي الْأَوَّلَى وَ «إِلَى» فِي الثَّانِيَةِ.

٣ - (وَعَنْ) وَمِنْ مَعَانِيهَا: الْمَجَاوِزَةُ، نَحْوُ: «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ»، فَ «الْقَوْسِ»: اسْمٌ لِدُخُولِ «عَنْ» عَلَيْهِ^(٢).

٤ - (وَعَلَى) وَمِنْ مَعَانِيهَا: الْإِسْتِعْلَاءُ، نَحْوُ: «صَعِدْتُ عَلَى الْجَبَلِ»، فَ «الْجَبَلِ»: اسْمٌ؛ لِدُخُولِ «عَلَى» عَلَيْهِ.

٥ - (وَفِي) وَمِنْ مَعَانِيهَا: الظَّرْفِيَّةُ، نَحْوُ: «الْمَاءُ فِي الْكُوزِ»، فَ «الْكُوزِ»: اسْمٌ؛ لِدُخُولِ «فِي» عَلَيْهِ.

٦ - (وَرُبَّ) بِضَمِّ الرَّاءِ، وَمِنْ مَعَانِيهَا: التَّقْلِيلُ، نَحْوُ: «رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيْتُهُ»^(٣)، فَ «رَجُلٍ»: اسْمٌ؛ لِدُخُولِ «رُبَّ» عَلَيْهِ.

٧ - (وَالْبَاءُ) الْمُوَحَّدَةُ، وَمِنْ مَعَانِيهَا: التَّعْدِيَةُ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِالْوَادِي»، فَ «الْوَادِي»: اسْمٌ؛ لِدُخُولِ «الْبَاءِ» عَلَيْهِ.

٨ - (وَالْكَافُ) وَمِنْ مَعَانِيهَا: التَّشْبِيهُ، نَحْوُ: «زَيْدٌ كَالْبَدْرِ»، فَ «الْبَدْرُ»^(٤): اسْمٌ؛ لِدُخُولِ «الْكَافِ» عَلَيْهِ.

٩ - (وَاللَّامُ) وَمِنْ مَعَانِيهَا: الْمِلْكُ، نَحْوُ: «الْمَالُ لِلْخَلِيفَةِ»^(٥)، فَ

(١) فِي (ب) وَ (ز): «وَهْي». وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ.

(٢) فِي (ز): «لِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِ؛ وَهُوَ «عَنْ»».

(٣) فِي (هـ) وَ (ح) وَ (ط): «رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُهُ».

(٤) هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، إِلَّا فِي (أ) وَ (ب) فَقَدْ جَاءَ فِيهِمَا: «كَالْأَسَدِ، فَالْأَسَدُ».

(٥) فِي (ب) سَقَطَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَيَنْتَهِي السَّقْطُ عِنْدَ قَوْلِهِ: «(الدَّاحِلَةُ عَلَيْهَا) وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَالْعَوَامِلُ جَمْعٌ».

«الْخَلِيفَةُ»: اسْمٌ؛ لِدُخُولِ «اللَّامِ» عَلَيْهِ.

(وَحُرُوفُ الْقَسَمِ) بِفَتْحِ الْقَافِ وَالسَّيْنِ الْمُهِمَلَةِ، بِمَعْنَى: الْيَمِينِ.

وَحُرُوفُ الْقَسَمِ مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ، وَسُمِّيَتْ حُرُوفَ الْقَسَمِ؛ لِدُخُولِهَا عَلَى الْمُقْسَمِ بِهِ، (وَهِيَ) ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ:

١ - (الْوَاوُ) وَتَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ، نَحْوُ: «وَاللَّهِ»، ﴿وَالطُّورِ﴾

[الطُّورُ: ١].

٢ - (وَالْبَاءُ) الْمُوَحَّدَةُ، وَتَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ أَيْضًا، نَحْوُ: «بِاللَّهِ». وَعَلَى الْمُضْمَرِ، نَحْوُ: «اللَّهُ أَقْسَمُ بِهِ»^(١).

٣ - (وَالتَّاءُ) الْمُثَنَّاةُ فَوْقَ، وَتَخْتَصُّ بِلَفْظِ الْجَلَالَةِ غَالِبًا، نَحْوُ: «تَاللَّهِ».

وَأَصْلُهَا: «الْوَاوُ»، وَقَدْ تُجْعَلُ «هَاءً»، نَحْوُ: «هَآ اللَّهُ»^(٢) لَفَعْلَنَ كَذَا، وَقَدْ تَخْلُفُهَا «اللَّامُ»^(٣)، نَحْوُ: «لَلَّهِ لَا يُؤَخَّرُ الْأَجَلُ».

(وَالْفِعْلُ) بِكَسْرِ الْفَاءِ (يُعْرَفُ) مِنْ قَسِيمِيهِ: الْإِسْمِ وَالْحَرْفِ.

١ - (بِقَدْ) الْحَرْفِيَّةُ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي، نَحْوُ: «قَدْ قَامَ». وَعَلَى الْمُضَارِعِ، نَحْوُ: «قَدْ يَقُومُ».

فَ «قَامَ» وَ«يَقُومُ»: فِعْلَانِ؛ لِدُخُولِ «قَدْ» عَلَيْهِمَا، بِخِلَافِ «قَدْ»

(١) فِي (ط): «بِاللَّهِ أَقْسَمُ بِهِ».

(٢) وَفِي «هَآ اللَّهُ» أَرْبَعُ لُغَاتٍ: قَطَعَ الْهَمْزَةَ - فِي الْإِسْمِ الْأَحْسَنِ - وَوَضَلَهَا، وَمَعَ الْوَجْهَيْنِ: إِنِّبَاتُ الْأَلْفِ بَعْدَ الْهَاءِ وَحَذْفُهَا. يُنْظَرُ: «مُغْنِي اللَّيْسِ» لِابْنِ هِشَامٍ (ص ٤٥٦).

(٣) فِي (ح): «وَلَا يَخْلُفُهَا اللَّامُ»! وَهُوَ خَطَأً.

الِاسْمِيَّةِ، فَإِنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِالْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى «حَسْبُ»، نَحْوُ: «قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ».

٢، ٣ - (وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ) وَيَخْتَصَّانِ بِالْمُضَارِعِ، نَحْوُ: «سَيَقُولُ»، وَ«سَوْفَ يَقُولُ»، فَ «يَقُولُ»^(١): فِعْلٌ مُضَارِعٌ؛ لِدُخُولِ «السَّيْنِ» وَ«سَوْفَ» عَلَيْهِ.

٤ - (وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ) وَتَخْتَصُّ بِالْمَاضِي، نَحْوُ: «قَالَتْ»، [فَ «قَالَتْ»: فِعْلٌ؛ لِدُخُولِ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ عَلَيْهِ.

وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ:

١ - قِسْمٌ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ، وَهُوَ «قَدْ».

٢ - وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْمُضَارِعِ، وَهُوَ «السَّيْنُ» وَ«سَوْفَ».

٣ - وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْمَاضِي، وَهُوَ «تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ»^(٢).

(وَالْحَرْفُ) يُعْرَفُ بِأَنَّهُ (مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ) أَيُّ: مَا يُعْرَفُ بِهِ الْإِسْمُ؛ مِنْ «الْخَفْضِ»، وَ«التَّنْوِينِ»، وَدُخُولِ «الْأَلِفِ وَاللَّامِ»، وَ«حُرُوفِ الْخَفْضِ». (وَ) مَا (لَا) يَصْلُحُ مَعَهُ (دَلِيلُ الْفِعْلِ) [أَيُّ: مَا يُعْرَفُ بِهِ الْفِعْلُ؛ مِنْ «قَدْ» وَ«السَّيْنِ» وَ«سَوْفَ» وَ«تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ». فَعَدَمُ صَلَاحِيَّتِهِ لِدَلِيلِ الْإِسْمِ وَلِدَلِيلِ الْفِعْلِ: دَلِيلٌ عَلَى حَرْفِيَّتِهِ.

(١) فِي (د): «سَيَقُومُ، وَسَوْفَ يَقُومُ، فَيَقُومُ...».

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (أ) وَ(د) وَ(ز).

وَنَظِيرُ ذَلِكَ - كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ^(١) ج ح خ، فَعَلَامَةُ الْجِيمِ:
نُقْطَةٌ مِنْ أَسْفَلٍ^(٢)، وَعَلَامَةُ الْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ: نُقْطَةٌ مِنْ فَوْقٍ^(٣)، وَعَلَامَةُ
الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ: عَدَمُ التَّنْقِيطِ^(٤) بِالْكُلِّيَّةِ^(٥).



(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبَّارِيُّ، يُلَقَّبُ بِ: «جَمَالِ الدِّينِ»، وَيُعْرَفُ بِ: «ابْنِ مَالِكٍ»،
(ت ٦٧٢هـ)، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا: «تَسْهِيلُ الْفَوَائِدِ» وَشَرْحُهُ، وَ«الْكَافِيَةُ الشَّافِيَّةُ»،
وَ«الْخُلَاصَةُ»، وَ«لَامِيَّةُ الْأَفْعَالِ».

يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ» (٢٣٣/٦).

(٢) فِي (ج): «مِنْ أَسْفَلِهَا». وَفِي (هـ): «مِنْ تَحْتِهَا».

(٣) فِي (ج) وَ(هـ): «فَوْقَهَا».

(٤) فِي (أ) وَ(د) وَ(ز): «النُّقْطَةُ». وَفِي (هـ) وَ(و): «النَّقْطُ».

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (ط).

(بَابُ الْإِعْرَابِ)

بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ.

(الْإِعْرَابُ) فِي اصْطِلَاحِ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَعْنَوِيٌّ (هُوَ تَغْيِيرُ) أَحْوَالِ (أَوَاخِرِ الْكَلِمِ) حَقِيقَةً، كَأَخِرِ: «زَيْدٍ»، أَوْ حُكْمًا، كَأَخِرِ: «يَدٍ»^(١).

وَالْمُرَادُ بِتَغْيِيرِ الْآخِرِ: تَضْيِيرُهُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَحْقُوضًا، بَعْدَ أَنْ كَانَ مُوقُوفًا قَبْلَ التَّرْكِيبِ^(٢).

وَالْمُرَادُ بِالْكَلِمِ هُنَا: الْإِسْمُ الْمُتَمَكِّنُ^(٣) وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ نُونُ الْإِنَاثِ، وَلَمْ تُبَاشِرْهُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

(لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ) مُتَعَلِّقٌ بِـ «تَغْيِيرٍ» عَلَى أَنَّهُ عِلَّةٌ لَهُ. وَالْمُرَادُ بِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ: تَعَاقُبُهَا عَلَى الْكَلِمِ.

(١) «الدَّالُّ» هِيَ آخِرُ «يَدٍ» حُكْمًا لَا حَقِيقَةً؛ لِأَنَّ أَصْلَ «يَدٍ»: «يَدِي»، حُذِفَتْ «الْيَاءُ» اِغْتِبَاطًا - أَي: لِعَبْرِ عِلَّةٍ تَضْرِيغِيَّةٍ -، فَأُجْرِبَتِ الْحَرَكَاتُ عَلَى «الدَّالِّ»؛ تَنْزِيلًا لَهَا مَنَزِلَةَ آخِرِ الْكَلِمَةِ.

(٢) أَي: لَا يُوصَفُ بِإِعْرَابٍ وَلَا بِنَاءٍ.

(٣) أَي: الْمُعَرَّبُ. ثُمَّ إِنْ كَانَ مُنْصَرِفًا قِيلَ عَنْهُ: «الْمُتَمَكِّنُ الْأَمْكَنُ»، وَإِنْ كَانَ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ قِيلَ عَنْهُ: «الْمُتَمَكِّنُ غَيْرُ الْأَمْكَنِ».

(الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا) وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

وَالْعَوَامِلُ: جَمْعُ «عَامِلٍ». وَالْمُرَادُ بِـ «الْعَامِلِ»: مَا بِهِ يَتَقَوَّمُ الْمَعْنَى الْمُقْتَضِي لِلْإِعْرَابِ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ الْعَامِلُ لَفْظِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا.

فَالْعَامِلُ اللَّفْظِيُّ، نَحْوُ: «جَاءَ»؛ فَإِنَّهُ يَطْلُبُ الْفَاعِلَ الْمُقْتَضِي لِلرَّفْعِ، وَنَحْوُ: «رَأَيْتُ»؛ فَإِنَّهُ يَطْلُبُ الْمَفْعُولَ الْمُقْتَضِي لِلنَّصْبِ، وَنَحْوُ: «الْبَاءُ»؛ فَإِنَّهَا تَطْلُبُ الْمُضَافَ إِلَيْهِ الْمُقْتَضِي لِلْجَرِّ^(١).

وَالْعَامِلُ الْمَعْنَوِيُّ هُوَ: الْإِبْتِدَاءُ وَالتَّجَرُّدُ.

وَالْمُرَادُ بِدُخُولِ الْعَوَامِلِ: مَجِيئُهَا لِمَا تَقْتَضِيهِ مِنَ الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ وَالْإِضَافَةِ، سَوَاءً اسْتَمَرَّتْ أَمْ حُذِفَتْ، وَسَوَاءً تَقَدَّمَتْ عَلَى الْمَعْمُولَاتِ، كَرَأَيْتُ زَيْدًا. أَوْ تَأَخَّرَتْ، نَحْوُ: زَيْدًا رَأَيْتُ.

وَقَوْلُ الْمَكُودِيِّ^(٢): «إِنَّ الْعَوَامِلَ لَا تَكُونُ إِلَّا قَبْلَ الْمُعْرَبَاتِ^(٣)»؛ جَرِيٌّ عَلَى الْأَصْلِ الْغَالِبِ.

(١) فِي (و) زِيَادَةُ نَضْهَا: «وَنَحْوُ: «لَمْ»؛ فَإِنَّهُ يَطْلُبُ الْجَزْمَ». وَالْمُرَادُ بِـ «الْمُضَافِ إِلَيْهِ» فِي قَوْلِ الشَّارِحِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَنَحْوُ: «الْبَاءُ»؛ فَإِنَّهَا تَطْلُبُ الْمُضَافَ إِلَيْهِ»: الْمَجْرُورُ بِحَرْفِ الْجَرِّ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ تُسَمَّى: «حُرُوفَ الْإِضَافَةِ»؛ لِكُونِهَا تُصِيفُ مَعْنَى مَا قَبْلَهَا وَتُوصِلُهُ لِمَا بَعْدَهَا. يُنْظَرُ: حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ (ص ٣١).

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ، أَبُو زَيْدٍ الْمَكُودِيُّ، (ت ٨٠٧ هـ)، مِنْ كُتُبِهِ: «شَرْحُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ»، وَ«شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ»، وَ«الْبَسْطُ وَالتَّعْرِيفُ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ». يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ» (٣/ ٣١٨).

(٣) هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، إِلَّا فِي (ج) وَ(ط) فَفِيهَا: «الْمَعْمُولَاتِ» بَدَلِ «الْمُعْرَبَاتِ». وَالْمُتَّبَعُ أَعْلَاهُ هُوَ نَصُّ «الْمَكُودِيِّ» فِي شَرْحِهِ لِلْمُقَدِّمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ كَمَا فِي (ص ٤) - عَلَى تَصْحِيفٍ فِي الْمَطْبُوعِ!؛ إِذْ وَرَدَتْ: «قَبْلَ الْمُغْيَرَاتِ!» -

وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ: (لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا) حَالَانِ مِنَ «تَغْيِيرٍ»، يَعْنِي: أَنَّ تَغْيِيرَ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ تَارَةً يَكُونُ فِي اللَّفْظِ، نَحْوُ: «يَضْرِبُ زَيْدٌ»، وَلَنْ أَكْرَهَ حَاتِمًا، وَلَمْ أَذْهَبْ بِعَمْرٍو؛ فَتَلَفِظُ بِالرَّفْعِ فِي «يَضْرِبُ» وَ«زَيْدٌ»، وَبِالنَّصْبِ فِي «أَكْرَهَ» وَ«حَاتِمًا»، وَبِالْجَزْمِ فِي «أَذْهَبَ»، وَبِالْجَرِّ فِي «عَمْرٍو».

وَتَارَةً يَكُونُ التَّغْيِيرُ عَلَى سَبِيلِ الْفَرْضِ وَالتَّقْدِيرِ، وَهُوَ الْمُنَوِيُّ، كَمَا تُنَوَّى الضَّمَّةُ فِي: «مُوسَى يَخْشَى»^(١)، وَالْفَتْحَةُ فِي: «لَنْ أَخْشَى الْفَتَى»، وَالْكَسْرَةُ فِي نَحْوِ: «مَرَزْتُ بِالرَّحَى». فَ «مُوسَى» وَ«يَخْشَى»: مَرْفُوعَانِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِمَا ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ، وَ«أَخْشَى» وَ«الْفَتَى»: مَنْصُوبَانِ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ، وَ«الرَّحَى»: مَخْفُوضٌ بِكَسْرَةِ مُقَدَّرَةٍ.

وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: «[لَفْظًا]^(٢) أَوْ تَقْدِيرًا».

وَ«أَوْ» هُنَا لِلتَّقْسِيمِ لَا لِلتَّرْدِيدِ^(٣).

وَكَيْفِيَّةُ الْإِعْرَابِ اللَّفْظِيِّ أَنْ تَقُولَ فِي نَحْوِ: «يَضْرِبُ زَيْدٌ».

يَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ^(٤)، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الرَّفْعُ: التَّجَرُّدُ^(٥) مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ.

(١) فِي (أ): «مُوسَى وَيَخْشَى»، وَالْأَوَّلَى: مَا أُثْبِتَ أَغْلَاهُ.

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (د) وَ(ه).

(٣) الْمُرَادُ بِ «التَّرْدِيدِ»: التَّرَدُّدُ وَالشُّكُّ. وَقَدْ جَاءَ فِي (ط): «لَا لِلتَّرْدِيدِ وَهُوَ الشُّكُّ».

(٤) فِي (د): «لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ».

(٥) فِي (ج) وَ(ط): «تَجَرُّدُهُ».

وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ [بِ «يَضْرِبُ»، وَهُوَ مَرْفُوعٌ] ^(١)، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الرَّفْعُ: «يَضْرِبُ».

وَتَقُولُ فِي مِثْلِ: «لَنْ أَكْرَهُ حَاتِمًا».

لَنْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ [وَاسْتِيقَالٍ] ^(٢).

وَأَكْرَهُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ «لَنْ»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، [وَالنَّاصِبُ لَهُ: «لَنْ»].

وَحَاتِمًا: مَفْعُولٌ بِهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ ^(٣)، [وَالنَّاصِبُ لَهُ: «أَكْرَهُ»].

وَتَقُولُ فِي: «لَمْ أَذْهَبْ بِعَمْرٍو».

لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ.

وَأَذْهَبَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ «لَمْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونٌ آخِرِهِ لَفْظًا، وَالْجَازِمُ لَهُ: «لَمْ».

وَبِعَمْرٍو: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَالْجَارُّ لَهُ: «الْبَاءُ».

وَكَيْفِيَّةُ الْإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيُّ أَنْ تَقُولَ فِي مِثْلِ: «مُوسَى يَخْشَى».

مُوسَى: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الرَّفْعُ: الْإِبْتِدَاءُ.

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (و).

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (أ)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ مِنَ النَّاسِخِ!

وَيَخْشَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ فِي آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الرَّفْعُ: التَّجَرُّدُ.

وَفَاعِلٌ يَخْشَى: مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا، تَقْدِيرُهُ: «هُوَ»، وَهُوَ وَفَاعِلُهُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ لِمُوسَى، وَالرَّافِعُ لِمَحَلِّ الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا: الْمُبْتَدَأُ.

وَتَقُولُ فِي نَحْوِ: «لَنْ أَخْشَى الْفَتَى».

لَنْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَنَصْبٍ.

وَأَخْشَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «لَنْ»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةُ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، [وَالْعَامِلُ فِيهِ: «لَنْ»]^(١).

وَالْفَتَى: مَفْعُولٌ بِهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِـ «أَخْشَى»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةُ مُقَدَّرَةٍ فِي الْأَلِفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

وَتَقُولُ فِي نَحْوِ: مَرَرْتُ بِالرَّحَى.

مَرَرْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ؛ حَدُّ الْفِعْلِ: «مَرَّ»، وَالْفَاعِلُ: «النَّاءُ»^(٢).

وَبِالرَّحَى: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ: «مَرَرْتُ»^(٣)، وَالْمَجْرُورُ: مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ كَسْرَةُ مُقَدَّرَةٍ فِي الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (د).

(٢) فِي (ب): «وَالنَّاءُ: فَاعِلٌ».

(٣) فِي (د): «بِـ «مَرَّ»».

هَذَا إِذَا كَانَتْ الْأَلِفُ مَوْجُودَةً.

فَإِنْ كَانَتْ مَحذُوفَةً^(١)، نَحْوُ: «جَاءَ فَتًى»، [و«رَأَيْتُ فَتًى»]^(٢)،
و«مَرَرْتُ بِفَتًى»؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي الرَّفْعِ: عَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى
الْأَلِفِ الْمَحذُوفَةِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، [وَفِي النَّصْبِ: عَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتَحَةٌ
مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحذُوفَةِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَفِي الْجَرِّ: عَلَامَةٌ جَرِّهِ
كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحذُوفَةِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ]^(٣).

وَتَقُولُ فِيمَا إِذَا مَنَعَ مِنْ ظُهُورِ الْحَرَكَةِ الْإِسْتِثْقَالُ، نَحْوُ: «جَاءَ
الْقَاضِي»، فَ «الْقَاضِي»: [فَاعِلٌ بِجَاءَ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ
مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْإِسْتِثْقَالُ.

و«مَرَرْتُ بِالْقَاضِي»؛ فَ «الْقَاضِي»]^(٤): مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ، وَعَلَامَةٌ
جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْإِسْتِثْقَالُ.

هَذَا إِذَا كَانَتْ الْيَاءُ مَوْجُودَةً.

فَإِنْ كَانَتْ مَحذُوفَةً، نَحْوُ: «جَاءَ قَاضٍ»، و«مَرَرْتُ بِقَاضٍ»؛ فَإِنَّكَ
تَقُولُ فِي الرَّفْعِ: عَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ لِإِلْتِقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ، وَفِي الْجَرِّ كَذَلِكَ.

(١) وَجْهٌ حَذْفِ الْأَلِفِ فِي «فَتًى»: أَنَّ أَصْلَهَا «فَتًى» - بِالْيَاءِ -؛ تَحَرَّكَتِ «الْيَاءُ» وَانْفَتَحَ مَا
قَبْلَهَا، فَقَلْبَتْ «أَلِفًا». فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْأَلِفُ وَالتَّنْوِينُ، فَحُذِفَتِ «الْأَلِفُ»؛ فَصَارَتْ:
«فَتًى». فَالْأَلِفُ مَحذُوفَةٌ فِي اللَّفْظِ وَإِنْ كَانَتْ ثَابِتَةً فِي الْحَقِّ.
يُنَظَرُ: «حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ٣٤).

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (أ) وَمِنْ (ب).

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (و)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ.

وَقِسْ عَلَى هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ مَا أَشَبَّهَهَا، فَحَيْثُ كَانَ فِي آخِرِ الْإِسْمِ الْمُعْرَبِ حَرْفٌ صَحِيحٌ أَوْ حَرْفٌ عَلَّةٌ^(١) يُشَبِّهُ الصَّحِيحَ، كَالْوَاوِ وَالْيَاءِ السَّاكِنِ مَا قَبْلَهُمَا، كَ: «دَلُو»، وَ«ظَنِي»، فَالْإِعْرَابُ ظَاهِرٌ فِيهِ. وَحَيْثُ كَانَ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا كَ «الْفَتَى»، أَوْ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا كَ «الْقَاضِي»، فَالْإِعْرَابُ مُقَدَّرٌ فِيهِ، إِلَّا أَنَّ الْأَلِفَ تُقَدَّرُ فِيهَا الْحَرَكَةُ تَعَدُّرًا؛ لِكُونِهَا لَا تَقْبَلُ التَّحْرِيكَ^(٢)، وَالْيَاءُ تُقَدَّرُ فِيهَا الْحَرَكَةُ اسْتِثْقَالًا؛ لِكُونِهَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، وَلَكِنَّهَا ثَقِيلَةٌ عَلَيْهَا.

وَالْمُرَادُ بِالْأَلِفِ: الْأَلِفُ الْمَوْجُودَةُ فِي اللَّفْظِ، وَلَا التِّفَاتُ إِلَى كُونِهَا تُكْتَبُ يَاءً، فِي مِثْلِ: «يَخْشَى»، وَ«الْفَتَى».

فَظَهَرَ أَنَّ لآخِرِ كُلِّ مِنَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُعْرَبَيْنِ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ، وَأَنَّ الْإِنْتِقَالَ مِنَ الْوَقْفِ إِلَى الرَّفْعِ، وَمِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ، وَمِنَ النَّصْبِ إِلَى غَيْرِهِ: هُوَ الْإِعْرَابُ. وَأَنَّ تِلْكَ الْأَحْوَالَ الْمُنتَقِلَ إِلَيْهَا تُسَمَّى: أَنْوَاعَ الْإِعْرَابِ مَجَازًا^(٣)، وَقَدْ بَيَّنَّاهَا بِقَوْلِهِ:

(وَأَفْسَامُهُ) أَي: أَفْسَامُ الْإِعْرَابِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ^(٤).

(أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ) فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ، نَحْوُ: «يَقُومُ زَيْدٌ»، وَ«إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ»، (وَحَفْضٌ) فِي اسْمٍ، نَحْوُ: «مَرَزْتُ^(٥) بَرِيدًا»، (وَجَزْمٌ) فِي فِعْلٍ، نَحْوُ: «لَمْ يَقُمْ».

(١) هَكَذَا فِي (د) وَ(هـ) وَ(ح) وَ(ط). وَفِي غَيْرِهَا: «حَرْفٌ يُشَبِّهُ الصَّحِيحَ».

(٢) فِي (ح) زِيَادَةُ نَصْهَا: «وَلِأَنَّهَا ثَقِيلَةٌ عَلَيْهَا»! وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ وَصْفَ الْحَرَكَةِ بِالثَّقَلِ قَرَعٌ عَنِ امْتِكَانِهَا، وَهِيَ هُنَا مُتَعَدِّرَةٌ.

(٣) يُنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: «حَاشِيَةُ أَبِي النَّجَّاءِ» (ص ٢٣ - ٢٤).

(٤) فِي (ط) زِيَادَةُ: «الْمُعْرَبَيْنِ».

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

هَذَا عَلَى سَبِيلِ الإِجْمَالِ.

وَأَمَّا عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيلِ (فِلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ مِنَ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ: (الرَّفْعُ) نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ»، (وَالنَّصْبُ) نَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا»، (وَالْخَفْضُ) نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»، (وَلَا جَزْمَ فِيهَا) أَيُّ: لَا جَزْمَ فِي الْأَسْمَاءِ.

(وِلِلْأَفْعَالِ) الْمُعْرَبَةِ (مِنْ ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ (الرَّفْعُ) نَحْوُ: «يَقُومُ زَيْدٌ»، (وَالنَّصْبُ) نَحْوُ: «لَنْ يَقُومَ»، (وَالْجَزْمُ) نَحْوُ: «لَمْ يَقَمْ»، (وَلَا خَفْضَ فِيهَا) أَيُّ: لَا خَفْضَ فِي الْأَفْعَالِ.

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ هَذِهِ الْأَقْسَامَ الْأَرْبَعَةَ تَرْجِعُ إِلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمِ مُشْتَرَكٍ، وَقِسْمِ مُخْتَصٍّ؛ فَالْمُشْتَرَكُ شَيْئَانِ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، وَالْمُخْتَصُّ شَيْئَانِ: الْخَفْضُ وَالْجَزْمُ.

وَبَيَانُ ذَلِكَ: أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ يَشْتَرِكُ فِيهِمَا الْإِسْمُ وَالْفِعْلُ، وَأَنَّ الْخَفْضَ يَخْتَصُّ بِالِاسْمِ، وَأَنَّ الْجَزْمَ يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ، وَذَلِكَ مُسْتَفَادٌ مِنْ كَلَامِهِ؛ لِأَنَّهُ كَرَّرَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ مَعَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا، وَخَصَّ الْأَسْمَاءَ بِالْخَفْضِ، وَنَفَى عَنْهَا الْجَزْمَ، وَخَصَّ الْأَفْعَالَ بِالْجَزْمِ وَنَفَى عَنْهَا الْخَفْضَ.

ثُمَّ إِنَّ لِكُلِّ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ وَالْجَزْمِ عِلَامَاتٍ^(١) لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَتِهَا، فَلِذَلِكَ أَعَقَبَهَا بِقَوْلِهِ:

(١) فِي (أ): «عِلَامَةٌ».

(بَابُ) بَيَانِ (مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ) أَقْسَامِ (الإِعْرَابِ)

التي هي: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَالْجَزْمُ.
(لِلرَّفْعِ) مِنْ حَيْثُ هُوَ (أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ؛ الضَّمَّةُ) عَلَى الْأَصْلِ،
(وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ) نِيَابَةً عَنِ «الضَّمَّةِ».

قَدَّمَ «الضَّمَّةَ»؛ لِأَصَالَتِهَا. وَثَنَى بِـ «الْوَاوِ»؛ لِكُونِهَا تَنْشَأُ عَنِ
«الضَّمَّةِ» إِذَا أُشْبِعَتْ، فَهِيَ بِنْتُهَا. وَثَلَّثَ بِـ «الْأَلِفِ»؛ لِأَنَّهَا أُخْتُ «الْوَاوِ»
فِي الْمَدِّ وَاللَّيْنِ. وَخَتَمَ بِـ «النُّونِ»؛ لِضَعْفِ شَبَهِهَا بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ فِي
الْغَنَةِ عِنْدَ سُكُونِهَا، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْعِلَامَاتِ الْأَرْبَعِ مَوَاضِعُ
تَخْتَصُّ بِهَا.

(فَأَمَّا الضَّمَّةُ؛ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ):

الْأَوَّلُ: (فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ) سَوَاءً كَانَ لِمُذَكَّرٍ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ
وَالْفَتَى». أَوْ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ: «جَاءَتْ هِنْدٌ وَحُبْلَى».

(وَالثَّانِي: فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ) سَوَاءً كَانَ لِمُذَكَّرٍ، نَحْوُ: «جَاءَ
الرِّجَالُ وَالْأَسَارَى». أَوْ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ: «جَاءَتِ الْهُنُودُ وَالْعَذَارَى».

وَالْمُرَادُ بِجَمْعِ التَّكْسِيرِ: مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ، وَهُوَ سِتَّةُ أَقْسَامٍ:
الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: التَّغْيِيرُ بِالزِّيَادَةِ عَلَى الْمُفْرَدِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ شَكْلِ،
نَحْوُ: «صِنُو» وَ«صِنَوَانٍ».

وَالثَّانِي: التَّغْيِيرُ بِالنَّقْصِ عَنِ الْمُفْرَدِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ شَكْلٍ، نَحْوُ: «تُحْمَةٍ» وَ«تُحْمٍ».

وَالثَّالِثُ: التَّغْيِيرُ بِتَبْدِيلِ الشَّكْلِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصٍ^(١)، نَحْوُ: «أَسَدٍ» وَ«أُسْدٍ».

وَالرَّابِعُ: التَّغْيِيرُ بِالزِّيَادَةِ عَلَى الْمُفْرَدِ مَعَ تَغْيِيرِ الشَّكْلِ، كَ: «رَجُلٍ» وَ«رِجَالٍ».

وَالْخَامِسُ: التَّغْيِيرُ بِالنَّقْصِ عَنِ الْمُفْرَدِ مَعَ تَغْيِيرِ الشَّكْلِ، كَ: «رَسُولٍ» وَ«رُسُلٍ».

وَالسَّادِسُ: التَّغْيِيرُ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ وَتَغْيِيرِ الشَّكْلِ، نَحْوُ: «غُلَامٍ» وَ«غُلَمَانٍ».

فَهَذِهِ كُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ.

(و) الْمَوْضِعُ الثَّالِثُ (فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) وَهُوَ مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ، نَحْوُ: «جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ».

وَتَقْيِيدُ الْجَمْعِ^(٢) بِالتَّأْنِيثِ وَالسَّلَامَةِ جَرَى عَلَى الْأَصْلِ الْعَالِبِ، وَإِلَّا فَقَدْ يَكُونُ لِمَذْكَرٍ، نَحْوُ: «إِضْطَبَلَاتٍ» - جَمْعُ: «إِضْطَبَلٍ»^(٣) -، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا مُكْسَرًا، نَحْوُ: «حُبْلَيَاتٍ» - جَمْعُ: «حُبْلَى» -.

(و) الرَّابِعُ (فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ):

١ - [مِمَّا] يُوجِبُ بِنَاءَهُ، كَ: نُونِ النِّسْوَةِ [فَيُبْنَى مَعَهَا عَلَى

(١) فِي (ج): «نُقْصَانٍ».

(٢) فِي (و): «وَتَقْيِيدُهُ الْجَمْعُ».

(٣) يَقْطَعُ الْهَمْزَةُ فِيهِمَا.

السُّكُونِ^(١)، نَحَوُ: ﴿يَرَبِّصَنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، أَوْ نُونِي^(٢) التَّوَكِيدِ، نَحَوُ: ﴿لَيْسَجَنَّ وَلَيْكُونَنَّ﴾ [يوسف: ٣٢].

٢ - أَوْ يَنْقُلُ إِعْرَابَهُ؛ كَالْفِ الْإِثْنَيْنِ^(٣)، نَحَوُ: يَضْرِبَانِ؛ [فَإِنَّهُ يَنْقُلُ إِعْرَابَهُ مِنَ الضَّمَّةِ إِلَى النُّونِ]^(٤). أَوْ وَائِ الْجَمْعِ، نَحَوُ: «يَضْرِبُونَ»، أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحَوُ: «تَضْرِبِينَ». مثالُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِأَحْرِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ: «يَضْرِبُ»، وَ«يَخْشَى».

وَأَمَّا الْوَاوُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ، الْأَوَّلُ: (فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ)، نَحَوُ: «جَاءَ الزَّيْدُونَ»، وَسُمِّيَ سَالِمًا؛ لِسَلَامَةِ بِنَاءِ الْمُفْرَدِ فِيهِ، مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنْ زِيَادَةِ الْوَاوِ وَالنُّونِ [فِي حَالَةِ الرَّفْعِ]^(٥)، أَوْ الْيَاءِ وَالنُّونِ [فِي حَالَتِي التَّنْصِبِ وَالْجَرِّ]^(٦).

(و) الْمَوْضِعُ الثَّانِي (فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ)، نَحَوُ: «هَذَا أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ»، فَتَرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

وَأَسْتَغْنَى عَنِ اشْتِرَاطِ كَوْنِهَا مُفْرَدَةً، مُكَبَّرَةً، مُضَافَةً، لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ؛ لِكَوْنِهِ ذَكَرَهَا كَذَلِكَ.

(١) زِيَادَةُ مِنْ (ب).

(٢) هَكَذَا فِي (د) وَ(هـ) وَ(و) بِالثَّنِيَّةِ، وَفِي غَيْرِهَا بِالْإِفْرَادِ. وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ.

(٣) فِي (و): «كَتُونِ الْإِثْنَيْنِ» وَهُوَ غَلَطٌ.

(٤) زِيَادَةُ مِنْ (ج).

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (ب) وَ(ج). وَفِي (د): «رَفَعًا».

(٦) سَقَطَتْ مِنْ (ب) وَ(ج). وَفِي (د): «نَضَبًا وَجَرًّا».

وَأَسْقَطَ الْمُصَنَّفُ «الْهَنْ»^(١) هُنَا تَبَعًا لِلْفَرَاءِ^(٢) وَالزَّجَاجِيِّ؛ لِأَنَّ إِعْرَابَهُ بِالْحُرُوفِ لَعَّةٌ قَلِيلَةٌ.

(وَأَمَّا الْأَلِفُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً)،
نَحْوُ: «جَاءَ الرَّيْدَانِ»، فَ «الرَّيْدَانِ»: فَاعِلٌ بِ «جَاءَ»، وَهُوَ مَرْفُوعٌ،
وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

(وَأَمَّا الثُّونُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ
ضَمِيرُ تَثْنِيَّةٍ) وَهُوَ الْأَلِفُ، نَحْوُ: «تَضْرِبَانِ» - بِالْفَوْقَانِيَّةِ -، وَ«يَضْرِبَانِ»
- بِالتَّحْتَانِيَّةِ -^(٣) (أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ) لِمَذْكَرٍ، وَهُوَ الْوَاوُ، نَحْوُ:
«تَضْرِبُونَ» - بِالْفَوْقَانِيَّةِ - وَ«يَضْرِبُونَ» - بِالتَّحْتَانِيَّةِ - (أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ
الْمُخَاطَبَةِ) وَهِيَ الْيَاءُ التَّحْتَانِيَّةُ، نَحْوُ: «تَضْرِبِينَ» - بِالْفَوْقَانِيَّةِ فَقَطْ -.

وَتُسَمَّى: الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ مَرْفُوعَةٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا ثُبُوتُ
الثُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

(١) فِي مَعْنَى «الْهَنْ» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

الْأَوَّلُ: أَنَّهُ يَكْنَى بِهِ عَنْ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ مُطْلَقًا، سَوَاءً كَانَ يُسْتَفْبَحُ التَّضْرِيحُ بِذِكْرِهَا
أَوْ لَا.

الثَّانِي: أَنَّهُ كِنَايَةٌ عَمَّا يُسْتَفْبَحُ ذِكْرُهُ.

الثَّالِثُ: أَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْفَرْجِ خَاصَّةً.

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَعْمٌ مِنَ الَّذِي يَلِيهِ.

يُنْظَرُ: «شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى» لِابْنِ هِشَامٍ (ص ٤٧)، وَ«حَاشِيَةُ أَبِي النَّجَّاءِ» (ص ٢٩)،
و«شَرْحُ الْمَكُودِيِّ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ مَعَ حَاشِيَةِ ابْنِ الْحَاجِّ» (١/ ٥٠).

(٢) هُوَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ، أَبُو ذَكْرِيَّا الْفَرَّاءُ، إِمَامٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، (ت ٢٠٧هـ)، مِنْ تَصَانِيفِهِ:

«مَعَانِي الْقُرْآنِ»، وَ«الْمَذْكُرُ وَالْمَوْثُوتُ».

يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ» (٨/ ١٤٥ - ١٤٦).

(٣) هَكَذَا فِي (د).

(وَلِلنَّضْبِ) مِنْ حَيْثُ هُوَ (خَمْسُ عِلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذَفُ النُّونِ).

قَدَّمَ «الْفَتْحَةُ»؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ [فِي بَابِهَا] ^(١). وَأَعَقَبَهَا بِ «الْأَلِفِ»؛ لِأَنَّهَا تَنْشَأُ عَنْهَا [إِذَا أُشْبِعَتْ] ^(٢). وَتَلَّتْ بِ «الْكَسْرَةِ»؛ لِأَنَّهَا أُخْتُ «الْفَتْحَةِ» فِي التَّحْرِيكِ. وَأَعَقَبَهَا بِ «الْيَاءِ»؛ لِأَنَّهَا بِنْتُ «الْكَسْرَةِ». وَخَتَمَ بِ «حَذَفِ النُّونِ»؛ لِيُعَدَّ الْمُشَابَهَةَ فِيهَا.

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْعِلَامَاتِ الْخَمْسِ مَوَاضِعُ تَخَصُّصِهَا ^(٣).

(فَأَمَّا الْفَتْحَةُ؛ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّضْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ)، الْأَوَّلُ: (فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ) نَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَبَدَ اللَّهَ وَالْفَتَى».

(و) الْمَوْضِعُ الثَّانِي فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ) نَحْوُ: «رَأَيْتُ الرُّيُودَ وَالْهَيْئُودَ وَالْأَسَارَى وَالْعَذَارَى».

(و) الْمَوْضِعُ الثَّالِثُ فِي (الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) مِمَّا تَقَدَّمَ فِي عِلَامَاتِ الرَّفْعِ، نَحْوُ: «لَنْ يَضْرِبَ»، [وَلَنْ تَبْرَحَ] [طه: ٩١] ^(٤)، «لَنْ يَخْشَى».

(وَأَمَّا الْأَلِفُ؛ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّضْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ) الْمُتَقَدِّمَةِ فِي عِلَامَاتِ الرَّفْعِ (نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ)، فَ «أَبَاكَ» وَ «أَخَاكَ» ^(٥):

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ).

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ).

(٣) فِي (و) وَ (ح): «تَخَصُّصُ بِهَا».

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ).

(٥) هَكَذَا فِي (و)؛ بِتَقْدِيمِ الْأَبِ عَلَى الْأَخِ - فِيهِمَا -.

مَنْصُوبَانِ بِـ «رَأَيْتُ»، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِمَا الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ.

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ نَحْوِ: «رَأَيْتُ حَمَاكَ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ».

(وَأَمَّا الْكُسْرَةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) نَحْوُ: «خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ»، فَـ «السَّمَاوَاتِ»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَقِيلَ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(١)، وَهُوَ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكُسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ.

(وَأَمَّا الْيَاءُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ) نَحْوُ: «رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ»، فَـ «الزَّيْدَيْنِ»: مَنْصُوبٌ بِـ «رَأَيْتُ»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مُثْنَى، [وَالنُّونُ عَوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْمُفْرَدِ]^(٢).

(و) فِي (الْجَمْعِ) الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، نَحْوُ: «رَأَيْتُ الْعَمْرَيْنِ»^(٣)، فَـ «الْعَمْرَيْنِ»: مَنْصُوبٌ بِـ «رَأَيْتُ»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذْكَرٍ سَالِمٍ.

(١) هَذَا رَأْيُ الرَّمَحْشَرِيِّ وَابْنِ الْحَاجِبِ وَالْجُرْجَانِيِّ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الشَّيْءَ إِنْ كَانَ مَوْجُودًا قَبْلَ الْفِعْلِ، ثُمَّ أَوْفَعْتَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ، كَ «زَيْدًا» مِنْ «ضَرَبْتُ زَيْدًا»؛ فَـ «مَفْعُولٌ بِهِ». وَإِنْ وُجِدَ بِالْفِعْلِ كَ «السَّمَاوَاتِ» - فَإِنَّمَا وَجِدَتْ بِخَلْقِ اللَّهِ لَهَا -؛ فَهَوُ: «مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ». وَلَمْ يَفَرِّقِ الْجُمْهُورُ هَذِهِ التَّفَرُّقَةَ. اهـ مِنْ «حَاشِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ» (ص ٤٢).

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (ز). وَهَذَا يَجْرِي عَلَى أَحَدِ الْمَذَاهِبِ السَّبْعَةِ فِي نُونِ الْمُثْنَى وَالْجَمْعِ؛ وَأَنَّهَا عَوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ وَالْحَرَكَةِ مَعًا.

يُنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: «مِنْحَةُ الْجَلِيلِ بِتَحْقِيقِ شَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ» لِمُحَمَّدٍ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِالْحَمِيدِ (٧٠/١ - ٧١).

(٣) هَكَذَا ضَبِطْتُ فِي (ح): «الْعَمْرَيْنِ» عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ «عَمْرٍو». وَيَصِحُّ ضَبْطُهَا «الْعَمْرَيْنِ» عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ «عَمْرٍ». وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ لِشُبُوحِ التَّمَثُّلِ بِـ «عَمْرٍو» عِنْدَ النَّحَاةِ.

وَأُطْلِقَ الْجَمْعُ؛ لِكَوْنِهِ عَلَى حَدِّ الْمُثْنَى، فَإِنَّهُ إِذَا ذُكِرَ الْجَمْعُ مَعَ الْمُثْنَى؛ انْصَرَفَ إِلَى جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ لِأَنَّهُ أَخُوهُ فِي الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ.

(وَأَمَّا حَذْفُ الثَّوْنِ؛ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ الثَّوْنِ) وَتَقَدَّمَ أَنَّهَا كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ ثَنِيَّةٍ، نَحْوُ: «لَنْ يَفْعَلَا»، وَ«لَنْ تَفْعَلَا». أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، نَحْوُ: «لَنْ يَفْعَلُوا»، وَ«لَنْ تَفْعَلُوا». أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «لَنْ تَفْعَلِي».

فَهَذِهِ أَفْعَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِـ «لَنْ»، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهَا حَذْفُ الثَّوْنِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ.

(وَلِلْخَفْضِ) مِنْ حَيْثُ هُوَ (ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ) بَدَأَ بِـ «الْكَسْرَةِ»؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ. وَثَنَى بِـ «الْيَاءِ»؛ لِأَنَّهَا بِنْتُهَا. وَخَتَمَ بِـ «الْفَتْحَةِ»؛ لِأَنَّهَا أُخْتُ «الْكَسْرَةِ» فِي التَّحْرِيكِ^(١).

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ الثَّلَاثِ مَوَاضِعٌ تَخُصُّهَا.

(فَأَمَّا الْكَسْرَةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ) الْأَوَّلُ: (فِي الْإِسْمِ الْمُمَرَّدِ الْمُنْصَرَفِ)، وَهُوَ الْإِسْمُ الْمُتَمَكِّنُ الْأَمَكْنُ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»، وَيُسَمَّى: مُنْصَرَفًا؛ لِدُخُولِ تَنْوِينِ الصَّرْفِ عَلَيْهِ^(٢)، وَهُوَ الْمُسَمَّى بِ: تَنْوِينِ التَّمْكِينِ.

(وَالثَّانِي فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرَفِ) نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَهَيْوَدٍ». وَسَيَأْتِي أَنَّ غَيْرَ الْمُنْصَرَفِ يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ.

(١) فِي (أ): «التَّجْرِيدُ» بَدَلُ «التَّحْرِيكِ»! وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي (ب): «فِيهِ» بَدَلُ «عَلَيْهِ».

(و) الثَّالِثُ فِي (جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُنْصَرِفًا، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ»، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَمًا، فَإِنْ كَانَ عَلَمًا؛ جَازَ فِيهِ الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ.

(وَأَمَّا الْيَاءُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ) الْأَوَّلُ: (فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ) الْمُعْتَلَّةِ الْمُضَافَةِ [لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ] ^(١)، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ وَفِيكَ وَذِي مَالٍ»، فَهَذِهِ مَخْفُوضَةٌ بِـ «الْبَاءِ» الْمُوَحَّدَةِ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهَا الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ.

(و) الثَّانِي (فِي الثَّنِيَّةِ) مُطْلَقًا، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ وَالْهِنْدَيْنِ»، فَـ «الزَّيْدَيْنِ» وَ«الْهِنْدَيْنِ»: مَخْفُوضَانِ بِـ «الْبَاءِ» الْمُوَحَّدَةِ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِمَا الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ.

(و) الثَّالِثُ فِي (الْجَمْعِ) الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ»، فَـ «الزَّيْدَيْنِ»: مَخْفُوضٌ بِـ «الْبَاءِ» الْمُوَحَّدَةِ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ.

(وَأَمَّا الْفَتْحَةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ) وَهُوَ:

١ - مَا كَانَ عَلَى صِيغَةٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ».

٢ - أَوْ كَانَ مَحْتَوًى بِأَلِفِ التَّانِيثِ الْمَمْدُودَةِ، كَ «صَحْرَاءَ». أَوْ الْمَقْصُورَةِ، كَ «حُبْلَى» ^(٢).

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (ب) وَ(هـ).

(٢) فِي (ج): «بِأَلِفِ التَّانِيثِ الْمَقْصُورَةِ كَحُبْلَى، أَوْ الْمَمْدُودَةِ كَصَحْرَاءَ».

- ٣ - أَوْ كَانَ فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّرَكِيبُ الْمَرْجِي، نَحْوُ: «مَعْدِيكَرَب».
- ٤ - أَوْ الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّائِيثُ، نَحْوُ: «زَيْنَب» وَ«فَاطِمَة».
- ٥ - أَوْ الْعِلْمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ، نَحْوُ: «إِبْرَاهِيم».
- ٦ - أَوْ الْعِلْمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «أَحْمَد» وَ«يَزِيد».
- ٧ - أَوْ الْعِلْمِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ، نَحْوُ: «عُثْمَان».
- ٨ - أَوْ الْعِلْمِيَّةُ وَالْعَدْلُ، نَحْوُ: «عُمَر».
- ٩ - أَوْ كَانَ فِيهِ الْوَصْفُ وَالْعَدْلُ، نَحْوُ: «مَثْنَى» وَ«ثَلَاث» وَ«رُبَاع»^(١).
- ١٠ - أَوْ الْوَصْفُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «أَفْضَل».
- ١١ - أَوْ الْوَصْفُ وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ، نَحْوُ: «سَكْرَان».
- وَلَهَا شُرُوطٌ تُطْلَبُ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ.
- فَهَذِهِ كُلُّهَا تُخَفِّضُ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ مَا لَمْ تُضَفْ أَوْ تَتَلَّ «أَل»؛ فَإِنَّهَا حِينَئِذٍ تُخَفِّضُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْأَصْلِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِأَفْضَلِكُمْ»، وَ«مَرَرْتُ بِالْأَفْضَل».
- (وَالْجَزْمُ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ) وَهُوَ حَذْفُ الْحَرَكَةِ، (وَالْحَذْفُ) وَهُوَ سَقُوطُ حَرْفِ الْعِلَّةِ أَوْ نُونِ الرَّفْعِ لِلْجَازِمِ.
- وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي: «لِلْجَازِمِ»، مِنْ نَحْوِ: ﴿سَدَّعُ الزَّيْبَانَةَ﴾

(١) تَأَخَّرَ هَذَا عَنِ الَّذِي يَلِيهِ فِي النُّسخَةِ (د).

[الْمَلَقُ: ١٨]؛ فَإِنَّ^(١) الْوَاوَ حُذِفَتْ فِي الْحِطِّ تَبَعًا لِحَذْفِهَا فِي اللَّفْظِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَمِنْ نَحْوِ: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ [آلْ عِمْرَانُ: ١٨٦]؛ فَإِنَّ التَّوْنَ حُذِفَتْ لِتَوَالِي التَّنَوَّاتِ.

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السُّكُونِ وَالْحَذْفِ مَوْضِعٌ يَخْتَصُّ بِهِ.

(فَأَمَّا السُّكُونُ؛ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ: «لَمْ يَضْرِبْ»، فَ «يَضْرِبُ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ «لَمْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ: السُّكُونُ.

وَالْمُرَادُ بِالصَّحِيحِ الْآخِرِ: مَا لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ وَلَا وَاوٌ وَلَا يَاءٌ^(٢).

(وَأَمَّا الْحَذْفُ؛ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ) فِي مَوْضِعَيْنِ، الْأَوَّلُ: (فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ)، وَهُوَ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ حَرْفٌ عَلَّةٌ، نَحْوُ: «لَمْ يَدْعُ»، وَ«لَمْ يَخْشَ»، وَ«لَمْ يَزَمْ»، فَ «يَدْعُ» وَ«يَخْشَ» وَ«يَزَمْ»: أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ مَجْزُومَةٌ بِ «لَمْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهَا حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِهَا نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ.

فَالْمَحْذُوفُ مِنْ آخِرِ «يَدْعُ»: الْوَاوُ، وَالضَّمَّةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا^(٣).

وَالْمَحْذُوفُ مِنْ آخِرِ «يَخْشَ»: الْأَلِفُ، وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا.

وَالْمَحْذُوفُ مِنْ آخِرِ «يَزَمْ»: الْيَاءُ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا.

(١) فِي (د): «لِأَنَّ».

(٢) فِي (ب): «وَاوٌ وَلَا أَلِفٌ وَلَا يَاءٌ».

(٣) تَأَخَّرَ هَذَا عَنِ الَّذِي يَلِيهِ فِي النُّسَخَةِ (د).

(و) الْمَوْضِعُ الثَّانِي فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ (الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ النُّونِ) وَهِيَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَثْنِيَّةٌ، نَحْوُ: «لَمْ يَضْرِبَا»، وَ«لَمْ تَضْرِبَا». أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٌ لِمَذْكَرٍ، نَحْوُ: «لَمْ يَضْرِبُوا»، وَ«لَمْ تَضْرِبُوا». أَوْ ضَمِيرٌ الْمُؤَنَّثَةُ الْمُخَاطَبَةُ، نَحْوُ: «لَمْ تَضْرِبِي».

فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ مَجْزُومَةٌ بِـ «لَمْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهَا حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ.



(فَصْلٌ)

فِي ذِكْرِ حَاصِلِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَوَّلِ مَعْرِفَةِ بَابِ عِلَامَاتِ الْأَعْرَابِ إِلَى هُنَا؛ تَمْرِينًا لِلْمُبْتَدِئِ^(١)، عَلَى^(٢) عَادَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَجْمَعِينَ.

وَحَاصِلُهُ أَنْ يُقَالَ:

(الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ) الثَّلَاثُ: الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ وَالْكَسْرَةُ، أَوْ بِالسُّكُونِ. (وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ) الْأَرْبَعَةُ: الْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالْيَاءُ، وَالنُّونُ، أَوْ بِالْحَذْفِ.

(فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ) إِجْمَالًا (أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ)؛ نَوْعٌ مِنَ الْأَفْعَالِ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ:

(١) فِي (ح): «تَقْرِيْبًا عَلَى الْمُبْتَدِئِ».

(٢) فِي (ب): «وَعَلَى عَادَةٍ».

فَأَنْوَاعُ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةُ:

١ - (الاسْمُ الْمُفْرَدُ)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ»، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا»، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ».

٢ - (وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ)، نَحْوُ: «جَاءَ الرِّجَالُ»، وَ«رَأَيْتُ الرِّجَالَ»، وَ«مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ».

٣ - (وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ)، نَحْوُ: «جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ»، وَ«رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ».

(و) نَوْعٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَفْعَالِ: (الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْئًا)، نَحْوُ: يَضْرِبُ^(١)، [وَلَنْ يَضْرِبَ]^(٢)، وَلَمْ يَضْرِبْ.

(وَكُلُّهَا) أَيُّ: مَجْمُوعُ الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ لَا جَمِيعُهَا؛ لِتَخَلُّفِ بَعْضِ الْأَحْكَامِ فِي بَعْضِهَا^(٣)، أَيُّ: فَمَجْمُوعُهَا (تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ)، نَحْوُ: «يَضْرِبُ زَيْدٌ وَرِجَالٌ وَمُؤْمِنَاتٌ». (وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ)، نَحْوُ: «لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا وَرِجَالًا». (وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ)، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَرِجَالٍ وَمُؤْمِنَاتٍ». (وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ)، نَحْوُ: «لَمْ يَضْرِبْ»^(٤). هَذَا هُوَ الْأَصْلُ.

(وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ) الْأَصْلُ (ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ)، نَحْوُ: «رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ»، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُنْصَبَ بِالْفَتْحَةِ. (وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ)، نَحْوُ: «مَرَرْتُ

(١) فِي (ط) بَدَلَ «يَضْرِبُ»: «يَتَرَبَّصُّ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٣) لِإِمَّا سَبَقَ مِنْ أَنَّهُ لَا جَزَمَ فِي الْأَسْمَاءِ، وَلَا خَفَضَ فِي الْأَفْعَالِ.

(٤) فِي (ج): «لَنْ يَضْرِبَ»! وَهُوَ خَطَأٌ.

بِأَحْمَدَ وَمَسَاجِدَ»، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُخَفَّضَ بِالْكَسْرِ. (وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ)، نَحْوُ: «لَمْ يَغْزُ»، وَ«لَمْ يَخْشَ»، وَ«لَمْ يَزِمَ»، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُجْزَمَ بِالسُّكُونِ.

(وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ) أَيْضًا، ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَنَوْعٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَفْعَالِ.

فَأَنْوَاعُ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةُ:

١ - (التَّثْنِيَّةُ)، نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ».

٢ - (وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ)، نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدُونِ».

٣ - (وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ)، وَهِيَ: «أَبُوكَ»، وَ«أَخُوكَ»، وَ«حُمُوكَ»، وَ«فُوكَ»، وَ«ذُو مَالٍ».

(و) نَوْعُ الْأَفْعَالِ: (الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ يَفْعَلَانِ) بِالْيَاءِ الْمُثْنَاةِ تَحْتُ، (وَتَفْعَلَانِ) بِالتَّاءِ الْمُثْنَاةِ فَوْقُ، (وَيَفْعَلُونَ) بِالْيَاءِ الْمُثْنَاةِ تَحْتُ، (وَتَفْعَلُونَ) بِالتَّاءِ الْمُثْنَاةِ فَوْقُ^(١) (وَتَفْعَلِينَ) بِالتَّاءِ الْمُثْنَاةِ فَوْقُ لَا غَيْرَ.

(فَأَمَّا التَّثْنِيَّةُ) بِمَعْنَى: الْمُثْنَى، مِنْ إِطْلَاقِ الْمَصْدَرِ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ (فَتَرْفَعُ بِالْأَلِفِ)، نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ»، (وَتُنْصَبُ وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ) الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: «رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ».

(وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ؛ فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ)، نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدُونِ». (وَيُنْصَبُ وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ) الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا، نَحْوُ:

(١) فِي (ب): «الْمُثْنَاةُ فَوْقُ لَا غَيْرُ» وَهُوَ خَطَأٌ!

«رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ».

(وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ؛ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ)، نَحْوُ: «هَذَا أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ». (وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ)، نَحْوُ: «رَأَيْتُ أَبَاكَ، وَأَخَاكَ، وَحَمَاكَ، وَفَاكَ، وَذَا مَالٍ». (وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ)، نَحْوُ: «نَظَرْتُ إِلَى أَبِيكَ، وَأَخِيكَ، وَحَمِيكَ، وَفِيكَ، وَذِي مَالٍ».

(وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ؛ فَتُرْفَعُ بِالثُّونِ)، نَحْوُ: «يَفْعَلَانِ»، وَ«تَفْعَلُونَ»، وَ«تَفْعَلُونَ»، وَ«تَفْعَلِينَ».

(وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا^(١) أَي: بِحَذْفِ الثُّونِ، نَحْوُ: «لَنْ يَفْعَلَا»، وَ«لَنْ تَفْعَلَا»، وَ«لَنْ يَفْعَلُوا»، وَ«لَنْ تَفْعَلُوا»، وَ«لَنْ تَفْعَلِي»، وَ«لَمْ يَفْعَلَا»، وَ«لَمْ تَفْعَلَا»، وَ«لَمْ يَفْعَلُوا»، وَ«لَمْ تَفْعَلُوا»، وَ«لَمْ تَفْعَلِي»^(٢)).

وَحَاصِلُ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ عَشْرَةُ أَشْيَاءَ: الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ، وَالسُّكُونُ، وَالْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ، وَحَذْفُهَا لِلْجَازِمِ، وَالثُّونُ، وَحَذْفُهَا لِلنَّاصِبِ وَالْجَازِمِ.



(١) فِي (ب): «بِحَذْفِ الثُّونِ، أَي: بِحَذْفِ الثُّونِ»!

(٢) هَكَذَا جَاءَتْ الْأَمْثَلَةُ فِي (هـ). وَفِي غَيْرِهَا: «لَنْ يَفْعَلَا، وَلَمْ تَفْعَلَا، وَلَنْ يَفْعَلُوا، وَلَمْ تَفْعَلُوا، وَلَنْ تَفْعَلِي، وَلَمْ تَفْعَلِي».

(بَابُ الْأَفْعَالِ)

الاصطلاحية.

(الأفعال) جمع: «فعل»، وهي (ثلاثة) لا رابع لها.

(ماض) وهو ما دلّ على حدثٍ مُقْتَرِنٍ بِزَمَانٍ مَاضٍ [وَالْمُرَادُ بِالْمَاضِي الْأَوَّلِ: الاصطلاحِي، وَبِالثَّانِي: اللَّغَوِي، فَلَا دَوْرًا^(١)، وَقَبْلَ تَاءِ الثَّانِيَةِ السَّاكِتَةِ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ».

(وَمُضَارِع) أَي: مُشَابِهٌ^(٢)، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ زَمَانِي الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، وَقَبْلَ «لَمْ»، نَحْوُ: «لَمْ يَضْرِبْ».

(وَأَمْرٌ) وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى طَلَبِ حَدَثٍ فِي زَمَنِ الْإِسْتِقْبَالِ، وَقَبْلَ يَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «اضْرِبِي».

فَهَذِهِ حَقِيقَةُ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ. (نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ).

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ) وَ(ح).

(٢) قَالَ «ابْنُ الْحَاجِّ فِي حَاشِيَتِهِ» (ص ٥٢): «أَشَارَ بِهِ إِلَى وَجْهِ تَسْمِيَّتِهِ: «مُضَارِعًا»؛ بِأَنَّهُ شَبِيهٌ بِالِاسْمِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى. أَمَّا اللَّفْظُ؛ فَإِنَّ الْمُضَارِعَ جَارٍ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ فِي مُطْلَقِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَعَدَدِ الْحُرُوفِ. وَأَمَّا الْمَعْنَى؛ فَإِنَّ الْمُضَارِعَ يَحْتَمِلُ الْحَالَ وَالِاسْتِقْبَالَ، كَمَا أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مُحْتَمِلٌ لِذَلِكَ».

وَأَمَّا أَحْكَامُهَا:

(فَالْمَاضِي: مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا) عَلَى الْأَصْلِ، نَحْوُ: «ضَرَبَ»،
و«دَحَرَجَ»، وَ«انْطَلَقَ»، وَ«اسْتَخْرَجَ».

مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ؛ فَإِنَّهُ يُسَكَّنُ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ».
وَمَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ وَאוُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّهُ يُضَمُّ، نَحْوُ: «ضَرَبُوا». عَلَى
خِلَافِ الْأَصْلِ.

(وَالْأَمْرُ: مَجْزُومٌ أَبَدًا) عِنْدَ الْكِسَائِيِّ^(١) بِلَامِ الْأَمْرِ مُقَدَّرَةً، فَأَصْلُ:
«اضْرِبْ» - عِنْدَهُ -: «لِتَضْرِبْ». حُذِفَتِ «الْلامُ» تَخْفِيفًا، ثُمَّ «التَّاءُ» خَوْفَ
الِالْتِبَاسِ بِالْمُضَارِعِ فِي حَالِ الْوَقْفِ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِمْزَةُ الْوَصْلِ عِنْدَ
الِاخْتِيَاكِ إِلَيْهَا.

وَعِنْدَ سِيبَوَيْهِ^(٢): الْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ إِنْ كَانَ صَحِيحَ
الْآخِرِ، نَحْوُ: «اضْرِبْ». وَعَلَى حَذْفِ الْآخِرِ إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا، نَحْوُ:
«اخْشَ»، وَ«اغْزُ»، وَ«ارْزُ». وَعَلَى حَذْفِ النُّونِ إِنْ كَانَ مُسْنَدًا لِضَمِيرٍ
تَثْنِيَّةٍ، نَحْوُ: «اضْرِبَا». أَوْ ضَمِيرٍ جَمْعٍ، نَحْوُ: «اضْرِبُوا». أَوْ ضَمِيرٍ
الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «اضْرِبِي». فَإِنَّ الْأَصْلَ: «اضْرِبَانِ»،

(١) عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ، أَبُو الْحَسَنِ، الْمَشْهُورُ بِ: الْكِسَائِيِّ، إِمَامُ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَحَدُ الْقُرَّاءِ
السَّبْعَةِ، (ت ١٨٩هـ).

يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ» (٤/٢٨٣).

(٢) عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَتَبَرٍ، أَبُو بَشِيرٍ، الْمَعْرُوفُ بِ: «سِيبَوَيْهِ»، (ت ١٨٠هـ)، مِنْ تَصَانِيفِهِ:
«الْكِتَابُ فِي النَّحْوِ».

يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ»، (٥/٨١).

و«اضْرِبُون»، و«اضْرِبِينَ»؛ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ، وَجَزْمُ مُضَارِعِهِ بِحَذْفِ النُّونِ.

وَهَذَا الْمَذْهَبُ هُوَ الْمَنْصُورُ^(١).

(وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ) الْمُسَمَّاةِ بِأَحْرَفِ^(٢) الْمُضَارَعَةِ، (الَّتِي يَجْمَعُهَا) حُرُوفُ (قَوْلِكَ: أَتَيْتُ) بِمَعْنَى: أَذْرَكْتُ.

وَحُرُوفُ «أَتَيْتُ»:

١ - الهمزة، بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ^(٣) [مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا]^(٤)، نَحْوُ: «أَقُومُ»، بِخِلَافِ هَمْزَةٍ: «أَكْرَمُ».

٢ - والتَّوْنُ، بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعْظَمِ نَفْسَهُ، نَحْوُ: «نَقُومُ»، بِخِلَافِ نُونٍ: «نَرْجَسُ»^(٥).

٣ - وَالْيَاءُ الْمُثَنَّاةُ تَحْتَ، بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ لِلْغَائِبِ، نَحْوُ: «يَقُومُ»، بِخِلَافِ يَاءٍ: «يَزْنَأُ»^(٦).

(١) فِي (ب) وَ(هـ) وَ(ح) وَ(ط): «هُوَ الْمَشْهُورُ». وَفِي (د): «وَهَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْمَنْصُورُ».

(٢) فِي (ج): «بِحُرُوفِ».

(٣) فِي (ط): «أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ»!

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ (ج).

(٥) تَقُولُ: نَرْجَسْتُ الدَّوَاءَ؛ إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ النَّرْجَسَ. وَ«النَّرْجَسُ»: نَوْعٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الرِّيَاحِينِ.

(٦) تَقُولُ: يَزْنَأُ الشَّيْبُ؛ إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ الزَّنَأَ. وَ«الزَّنَأُ»: اسْمٌ لِلْحَنَاءِ.

يُنْظَرُ: «تَأْجُ الْعُرُوسِ» لِلزَّيْبِيدِيِّ (١/٢٥٣).

٤ - وَالْتَاءُ الْمُثَنَاءُ فَوْقَ، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ^(١) لِلْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: «تَقُومُ»، بِخِلَافِ تَاءٍ: «تَعْلَمُ».

ف: «أَقُومُ»، وَ«نَقُومُ»، وَ«يَقُومُ»، وَ«تَقُومُ»: أَفْعَالُ مُضَارِعَةٍ؛ لِدَلَالَةِ الزَّوَائِدِ [لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا]^(٢) فِي أَوَّلِهَا عَلَى الْمَعْنَى الْمَذْكُورَةِ.

وَ«أَكْرَمَ»، وَ«نَرَجَسَ»، وَ«يَزْنَأُ»، وَ«تَعْلَمُ»: أَفْعَالُ مَاضِيَةٍ؛ لِعَدَمِ دَلَالَةِ الزَّوَائِدِ فِي أَوَّلِهَا لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا عَلَى الْمَعْنَى الْمَذْكُورَةِ.

(وَهُوَ) أَيِ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُجَرَّدُ مِنَ التَّوْنَيْنِ: نُونِ الْإِنَاثِ وَنُونِ التَّوَكِيدِ، وَمِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ [مَرْفُوعٌ أَبَدًا] بِالتَّجَرُّدِ مِنَ^(٣) النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ^(٤)، وَيَسْتَمِرُّ عَلَى رَفْعِهِ.

(حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ) فَيَنْصِبُهُ، (أَوْ جَازِمٌ) فَيَجْزِمُهُ، وَلِكُلِّ مِنَ التَّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ عَدَدٌ يَحْضُرُهُ^(٥).

(فَالنَّوَاصِبُ) لِلْمُضَارِعِ وَفَاقًا وَخِلَافًا: (عَشْرَةٌ) - عَلَى مَا ذَكَرَ هُنَا -.

وَالْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ، (وَهِيَ: أَنْ) الْمَفْتُوحَةُ الْهَمْزَةُ السَّائِكَةُ النَّونَ، تَنْصِبُ الْمُضَارِعَ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا^(٦)، وَهِيَ مَوْصُولٌ حَرْفِيٌّ تُسَبِّكُ

(١) فِي (ب): «بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ تَصْلُحُ لِلْمُخَاطَبِ». وَفِي (ج) وَ(هـ): «بِشَرْطِ أَنْ تَصْلُحَ».

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ) وَ(ح).

وَفِي قَوْلِهِ: «أَوْ مَحَلًّا»، إِشَارَةٌ مِنْهُ إِلَى حَذْفِ تَاءِ الْمُضَارِعَةِ إِذَا وَلَّيْتُهَا تَاءً مُتَّفَقَةً مَعَهَا فِي الْحَرَكَةِ، نَحْوُ: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ [الْبَلَدُ: ١٤]، أَيْ: «تَتَلَطَّى».

(٣) فِي (ج): «لِتَجْرُدَهُ عَنْ».

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (هـ)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ.

(٥) فِي (ب): «عِدَّةٌ تَحْضُرُهَا». وَفِي (ط): «عِدَّةٌ تَخْتَصُّ بِهَا».

(٦) فِي (أ) وَ(و) وَ(ط): «تَنْصِبُ الْمُضَارِعَ لَفْظًا، وَالْمَاضِيَّ مَحَلًّا!».

مَعَ مَنْصُوبِهَا بِمَصْدَرٍ، فَلِذَلِكَ تُسَمَّى: مَصْدَرِيَّةً، مِثَالُ ذَلِكَ: «عَجِبْتُ مِنْ أَنْ تَضْرِبَ»، وَالتَّقْدِيرُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ.

فَ «أَنْ»: حَرْفُ [مَصْدَرٍ وَ] ^(١) نَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.

وَتَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «أَنْ»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

(و) الثَّانِي (لَنْ) وَهُوَ حَرْفٌ لِنْفِي الْمُسْتَقْبَلِ ^(٢)، نَحْوُ: ﴿لَنْ تَبْرَحَ﴾

[طه: ٩١].

فَ «لَنْ»: حَرْفٌ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.

وَتَبْرَحُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «لَنْ»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

(و) الثَّالِثُ (إِذَنْ) وَهُوَ حَرْفٌ نَصْبٍ وَجَوَابٍ وَجَزَاءٍ، نَحْوُ: «إِذَنْ أَكْرَمَكَ»، جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكَ.

فَ «إِذَنْ»: حَرْفٌ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ.

وَأَكْرَمَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «إِذَنْ»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى الْمِيمِ.

[وَالْكَافُ: مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ] ^(٣).

وَشَرْطُ النَّصْبِ بِإِذَنْ؛ أَنْ تَكُونَ:

(١) فِي (ج): «نَفْيٍ»! وَهُوَ خَطَأً.

(٢) فِي (ج): «حَرْفٌ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ».

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

١ - فِي صَدْرِ الْجَوَابِ.

٢ - وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا ^(١) مُسْتَقْبَلٌ.

٣ - مُتَّصِلٌ بِهَا.

وَلَا يَضُرُّ فَضْلُهُ مِنْهَا بِالْقَسَمِ، نَحْوُ: «إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمَكَ».

(و) الرَّابِعُ (كَي) الْمَصْدَرِيَّةُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا لَامُ التَّعْلِيلِ لَفْظًا، نَحْوُ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الْحَدِيدُ: ٢٣]، أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: «كَي لَا تَأْسَوْا» - فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ -، إِذَا قُدِّرَتِ اللَّامُ قَبْلَهَا؛ اسْتِعْنَاءً عَنْهَا بِنَيْتِهَا.

فَاللَّامُ: حَرْفُ تَعْلِيلٍ ^(٢) وَجَرٌّ، وَكَي: حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ، وَلَا: حَرْفُ نَفْيٍ وَاسْتِقْبَالٍ ^(٣). وَتَأْسَوْا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «كَي»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ التَّوْنِ.

فَإِنْ لَمْ تَتَقَدَّمْ عَلَى كَي لَامُ التَّعْلِيلِ لَا لَفْظًا وَلَا تَقْدِيرًا؛ فَـ «كَي»: تَعْلِيلِيَّةٌ، وَالْمُضَارِعُ مَنْصُوبٌ بَعْدَهَا بِـ «أَنْ» مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا.

وَالنَّوَاصِبُ الْمُخْتَلَفُ فِيهَا سِتَّةٌ، وَالْأَصَحُّ: أَنَّ النَّاصِبَ بَعْدَهَا «أَنْ» مُضْمَرَةٌ.

(١) فِي (ط): «وَالْفِعْلُ قَبْلَهَا!» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) فِي (أ): «تَقْلِيلٍ» وَهُوَ تَضْحِيفٌ!

(٣) هَكَذَا فِي (ب) وَ(هـ) وَ(ز) وَ(ح) وَ(ط) بِزِيَادَةِ «وَاسْتِقْبَالٍ». وَأُثْبِتَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي (ج) ثُمَّ طُمِسَتْ!

هَذَا، وَقَدْ اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَسْبُوقِ بِـ «لَا» النَّافِيَةِ؛ فَقَالَ الْجُمْهُورُ: إِنَّهُ يَتَعَيَّنُ لِلِاسْتِقْبَالِ، وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهُ يَتَعَيَّنُ لِلْحَالِ، وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ يَصْلُحُ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ مَعًا.

يُنْظَرُ: «شَرْحُ التَّسْهِيلِ» لِابْنِ مَالِكٍ (١٧/١ - ٢١)، وَشَدَا الْعَرَفِ لِلْحَمَلَاوِيِّ (ص ٢٢).

(و) هِيَ (لَامُ كَنِي) التَّعْلِيلِيَّةُ، وَأُضِيفَتْ إِلَى «كَنِي»؛ لِأَنَّهَا تَخْلُفُهَا فِي إِفَادَةِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ: «جِئْتُكَ لِأَزُورَكَ»، فَأَزُورَكَ: مَنْصُوبٌ بِـ «أَنْ» مُضْمَرَةٌ بَعْدَ اللَّامِ؛ فَإِنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تَحْذِفَ اللَّامَ^(١) وَتَعَوِّضَ عَنْهَا «كَنِي»، فَتَقُولَ: جِئْتُكَ كَنِي أَزُورَكَ.

فَأَزُورَكَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «أَنْ» مُضْمَرَةٌ بَعْدَ اللَّامِ جَوَازًا. وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّامُ لَامَ التَّعْلِيلِ.

(و) الثَّانِيَّةُ: (لَامُ الْجُحُودِ) أَيِ: لَامُ النِّفْيِ، وَهِيَ الْوَاقِعَةُ فِي خَبَرٍ كَانَ الْمَنْفِيَّةُ بِـ «مَا»، أَوْ فِي خَبَرٍ [يَكُونُ]^(٢) الْمَنْفِيَّةُ بِـ «لَمْ»، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الْأَنْفَالُ: ٣٣]، وَ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ١٣٧].

فـ «يُعَذِّبُ» وَ«يُغْفِرُ»: مَنْصُوبَانِ بِـ «أَنْ» مُضْمَرَةٌ بَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ وَجُوبًا.

وَسُمِّيتِ هَذِهِ اللَّامُ لَامَ الْجُحُودِ؛ لِكَوْنِهَا مَسْبُوقَةٌ بِالْكَوْنِ الْمَنْفِيِّ، وَالنِّفْيُ يُسَمَّى: جُحُودًا.

(و) الثَّالِثَةُ: (حَتَّى) الْجَارَةُ الْمُفِيدَةُ لِلْغَايَةِ، نَحْوُ: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [طه: ٩١]، أَوْ لِلتَّعْلِيلِ، نَحْوُ: أَسْلِمَ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فـ «يَرْجِعُ» وَ«تَدْخُلُ»: مَنْصُوبَانِ بِـ «أَنْ» مُضْمَرَةٌ بَعْدَ حَتَّى وَجُوبًا.

(١) وَيَصِحُّ ضَبْطُهَا: «أَنْ تَحْذِفَ اللَّامَ»، وَقَدْ ضَبَطْتُ بِالْوَجْهَيْنِ فِي (ب) هَكَذَا: «تَحْذِفَ اللَّامَ». وَكَذَا يُقَالُ فِي «تَعَوُّضٍ»: إِنَّهُ يَصِحُّ ضَبْطُهُ بِـ: «تَعَوُّضٍ» بِحَسَبِ مَا يُنَاسِبُهُ مِنْ ضَبْطِ الْأَوَّلِ.

(٢) فِي (أ): «تَكُنْ».

(و) الرَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ: (الْجَوَابُ بِالْفَاءِ) الْمُفِيدَةُ لِلْسَّبَبِيَّةِ (وَالْوَاوِ) الْمُفِيدَةُ لِلْمَعِيَّةِ، الْوَاقِعَتَيْنِ:

١ - بَعْدَ الْأَمْرِ، نَحْوُ: «أَقْبِلْ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ»، أَوْ: «وَأُحْسِنَ إِلَيْكَ».

٢ - وَبَعْدَ النَّهْيِ، نَحْوُ: «لَا تُخَاصِمَ زَيْدًا فَيَغْضَبَ»، أَوْ: «وَيَغْضَبَ».

٣ - وَبَعْدَ الْعَرْضِ، نَحْوُ: «أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ عِلْمًا»، أَوْ: «وَتُصِيبَ عِلْمًا».

٤ - وَبَعْدَ التَّحْضِيضِ، نَحْوُ: «هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَيَشْكُرَكَ»، أَوْ: «وَيَشْكُرَكَ»^(١).

٥ - وَبَعْدَ التَّمَنِّيِّ، نَحْوُ: «لَيْتَ لِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ»، أَوْ: «وَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ».

٦ - وَبَعْدَ التَّرَجُّيِّ، نَحْوُ: «لَعَلِّي أُرَاجِعُ الشَّيْخَ فَيَفْهَمَنِي الْمَسْأَلَةَ»، أَوْ: «وَيَفْهَمَنِي»^(٢).

٧ - وَبَعْدَ الدُّعَاءِ، نَحْوُ: «رَبِّ وَفَّقْنِي فَأَعْمَلَ صَالِحًا»، أَوْ: «وَأَعْمَلَ صَالِحًا».

٨ - وَبَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: «هَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ فَأَمْضِي إِلَيْهِ»، أَوْ: «وَأَمْضِي إِلَيْهِ».

(١) هَكَذَا فِي (د) وَ (هـ). وَفِي غَيْرِهَا: «فَيَشْكُرْ، أَوْ: وَيَشْكُرْ».

(٢) فِي (ط) بَدَلُ «يَفْهَمَنِي»: «يُعَلِّمَنِي» - فِي الْمَوْضِعَيْنِ -

٩ - وَبَعْدَ النَّفْيِ الْمَحْضِ، نَحْوُ: «لَا يُقْضَى عَلَى زَيْدٍ فَيَمُوتَ»،
أَوْ: «وَيَمُوتَ».

فَالْجَوَابُ بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ كُلُّهَا مَنْصُوبٌ بِـ «أَنْ»
مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا.

وَلَوْ قَالَ: «وَالْفَاءُ وَالْوَاوُ فِي الْجَوَابِ»؛ لَكَانَ أَوْضَحَ؛ لِأَنَّ
الْجَوَابَ مَنْصُوبٌ لَا نَاصِبٌ.

(و) السَّادِسَةُ: (أَوْ) الَّتِي بِمَعْنَى «إِلَّا»، نَحْوُ: لَاقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ
يُسْلِمَ، [أَيُّ: إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ] ^(١). أَوْ «إِلَى»، نَحْوُ: لَا لَزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي
حَقِّي ^(٢).

فـ «يُسْلِمَ» وَ«تَقْضِيَنِي»: مَنْصُوبَانِ بِـ «أَنْ» مُضْمَرَةٌ بَعْدَ «أَوْ» وَجُوبًا.

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ «أَنْ» تُضْمَرُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ؛ وَهِيَ:
«اللَّامُ»، وَ«كَي» التَّعْلِيلِيَّةُ، وَ«حَتَّى». وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ؛
وَهِيَ: «الْفَاءُ»، وَ«الْوَاوُ»، وَ«أَوْ».

(وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ) جَازِمًا، وَهِيَ قِسْمَانِ: مَا يَجْزِمُ فِعْلًا
وَاحِدًا، وَمَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ.

* فَالَّذِي يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا سِتَّةٌ (وَهِيَ: لَمْ)، نَحْوُ: «لَمْ يَقُمْ».
فـ «لَمْ»: حَرْفُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٍ، يَجْزِمُ الْمُضَارِعَ، وَيَنْفِي مَعْنَاهُ،
وَيَقْلِبُهُ إِلَى الْمُضِيِّ.

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ).

(٢) أَيُّ: إِلَى أَنْ تَقْضِيَنِي حَقِّي.

و«يَقُمْ»: مَجْزُومٌ بِ «لَمْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(و) الثَّانِي: (لَمَّا)، الْمُرَادِفَةُ لِـ «لَمْ» فِيمَا تَقَدَّمَ^(١)، نَحْوُ: «لَمَّا يَضْرِبُ»، فَ «لَمَّا»^(٢): حَرْفٌ يَجْزِمُ الْمُضَارِعَ وَيَنْفِي مَعْنَاهُ وَيَقْلِبُهُ إِلَى الْمُضِيِّ.

و«يَضْرِبُ»: مَجْزُومٌ بِ «لَمَّا»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(و) الثَّالِثُ: (أَلَمْ)، نَحْوُ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشَّرْحُ: ١]، فَ «أَلَمْ»: حَرْفٌ تَقْرِيرٌ وَجَزْمٌ، وَ«نَشْرَحُ»: مَجْزُومٌ بِ «أَلَمْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(و) الرَّابِعُ: (أَلَمَّا)، وَهِيَ أُخْتُهَا، نَحْوُ: «أَلَمَّا أَحْسِنَ إِلَيْكَ».

فَ «أَلَمَّا» حَرْفٌ تَقْرِيرٌ وَجَزْمٌ، وَ«أَحْسِنُ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ «أَلَمَّا»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(و) الْخَامِسُ (لَا أَمْرٍ)، نَحْوُ: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطَّلَافُ: ٧]. فَالْأَمْرُ: لَا أَمْرٍ، وَ«يُنْفِقُ»: مَجْزُومٌ بِلَا أَمْرٍ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(و) لَا أَمْرٍ (الدُّعَاءُ)، وَهِيَ لَا أَمْرٍ فِي الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنْ سُمِّيَتْ لَا أَمْرَ الدُّعَاءِ؛ تَأْدُبًا، نَحْوُ: ﴿لَيَقْضَ عَلَيْنَا رُبُّكَ﴾ [الرُّحُرُفُ: ٧٧]، فَ «الْأَمْرُ»: لَا أَمْرَ الدُّعَاءِ، وَ«يَقْضِ»: مَجْزُومٌ بِلَا أَمْرٍ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ.

(١) تَشْتَرِكُ «لَمَّا» مَعَ «لَمْ» فِي الْحَرْفِيَّةِ وَالْإِخْتِصَاصِ بِالْمُضَارِعِ وَالْجَزْمِ وَالنَّفْيِ وَالْقَلْبِ، وَيَقْتَرِقَانِ فِي أُمُورٍ.

يُنْظَرُ: «مُجِيبُ النَّدَاءِ» لِلْفَاكِهِيِّ (ص ١٤٣ - ١٤٤).

(٢) فِي (أ): «فَ «لَمَّا يَضْرِبُ»!

(و) السَّادِسُ: (لَا) الْمُسْتَعْمَلَةُ (فِي النَّهْيِ)، نَحْوُ: ﴿لَا تَخَفْ﴾ [الْعَنْكَبُوتُ: ٣٣]. فَ «لَا»: حَرْفُ نَهْيٍ وَجَزْمٍ. وَ«تَخَفَ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ «لَا» النَّاهِيَّةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(و) «لَا» الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي (الدُّعَاءِ)، وَهِيَ «لَا» النَّاهِيَّةُ^(١) فِي الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنْ سُمِّيَتْ دُعَائِيَّةً؛ نَأْدُبًا، نَحْوُ: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البَقَرَةُ: ٢٨٦]. فَ «لَا»: حَرْفُ دُعَاءٍ وَجَزْمٍ، وَ«تُؤَاخِذُ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ «لَا» الدُّعَائِيَّةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ«نَا»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَرٌّ تَقْدِيرُهُ: «أَنْتَ».

* وَالَّذِي يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: اثْنَا عَشَرَ جَازِمًا^(٢).

(و) هِيَ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ - بِكَسْرَةِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ النُّونِ -

وَهِيَ حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ^(٣)، يَجْزِمُ الْمُضَارِعَ لَفْظًا، وَالْمَاضِيَ مَحَلًّا، وَيَقْلِبُ مَعْنَى الْمَاضِي إِلَى الْإِسْتِقْبَالِ، عَكْسُ «لَمْ»، نَحْوُ: «إِنْ قَامَ زَيْدٌ قُمْتُ».

فَ «إِنْ»: حَرْفُ شَرْطٍ وَجَزْمٍ. وَ«قَامَ»: فِعْلٌ الشَّرْطِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ بِـ «إِنْ». وَ«زَيْدٌ»: فَاعِلٌ بِـ «قَامَ». وَ«قُمْتُ»: جَوَابُ الشَّرْطِ.

(١) فِي (أ): «لَا النَّاهِي»!

(٢) فِي (ط): «وَلَمَّا أَنْهَى الْكَلَامَ مِنَ الَّذِي يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا؛ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ فِي الَّذِي يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ جَازِمًا».

(٣) أُثْبِتَ فِي هَامِشِ (و) وَعَلَيْهَا عَلَامَةُ الْإِلْحَاقِ بِالنَّصِّ، إِلَّا أَنَّ عَلَامَةَ الْإِلْحَاقِ - فِيهَا - يَفْتَضِي أَنْ تَكُونَ هَكَذَا: «وَهِيَ بِاتِّفَاقٍ حَرْفٌ»، وَمَا أُثْبِتُهُ أَجْرُودٌ، لَا سِيَّمًا وَقَدْ وُجِدَ فِي (ج): «وَهِيَ حَرْفٌ بِاتِّصَافٍ» فَجَاءَتْ الْكَلِمَةُ مُصَحَّفَةً، وَفَوْقَهَا عَلَامَةٌ تُبَيِّنُ خَطَأَهَا. وَفِي (ط): «حَرْفٌ شَرْطٍ».

(و) الثَّانِي: (مَا) الشَّرْطِيَّةُ، نَحْوُ: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧] فـ «مَا»: اسْمُ شَرْطٍ وَجَزْمٍ. وَ«تَفْعَلُوا»: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِـ «مَا»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ التَّوْنِ. وَ«يَعْلَمُ»: جَوَابُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ أَيْضًا بِـ «مَا»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(و) الثَّالِثُ (مَنْ) الشَّرْطِيَّةُ، نَحْوُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، فـ «مَنْ»: اسْمُ شَرْطٍ وَجَزْمٍ. وَ«يَعْمَلُ»: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ بِـ «مَنْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ«يُجْزَى»: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ أَيْضًا بِـ «مَنْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلِفِ مِنْ آخِرِهِ.

(و) الرَّابِعُ (مَهْمَا)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٢]، فـ «مَهْمَا»: اسْمُ شَرْطٍ وَجَزْمٍ. وَ«تَأْتِنَا»: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ بِـ «مَهْمَا»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ. [و«نَا»: مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ^(١)]. وَ﴿بِهِ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ «تَأْتِنَا». وَ﴿مَنْ آيَةٍ﴾: [جَارٌّ وَمَجْرُورٌ]^(٢) بَيَانٌ لـ «مَهْمَا»، فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْهَاءِ فِي «بِهِ». وَ«لِنَسْحَرَنَّ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْضُوبٌ بِـ «أَنْ» مُضْمَرَةٌ جَوَازًا بَعْدَ «لَامٍ كَنِي». وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا؛ تَقْدِيرُهُ: «أَنْتَ». وَ«نَا»: مَفْعُولٌ بِهِ. [و﴿بِهَا﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ: «تَسْحَرْنَا»]^(٣). وَ﴿فَمَا نَحْنُ﴾ الْفَاءُ: رَابِطَةٌ لِلْجَوَابِ. وَ«مَا»: نَافِيَةٌ.

(١) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (ز).

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

و﴿نَحْنُ﴾: اسْمُهَا إِنْ قُدِّرَتْ حِجَازِيَّةً، وَ﴿لَكَ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ «مُؤْمِنِينَ». وَ﴿بِئْمُؤْمِنِينَ﴾: فِي مَوْضِعِ نَضْبِ خَبَرٍ «مَا». وَجُمْلَةُ ﴿فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ فِي مَوْضِعِ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ.

(و) الْحَامِسُ (إِذَا مَا)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(١):

وَإِنَّكَ إِذَا مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا
فـ «إِذَا مَا» حَرْفُ شَرْطٍ وَجَزْمٍ عَلَى الْأَصَحِّ، وَ«تَأْتِ»: فِعْلُ الشَّرْطِ، [وَهُوَ مَجْزُومٌ بِـ «إِذَا مَا»]^(٢)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ. [وَ«تُلْفِ»: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ أَيْضًا]^(٣).

(و) السَّادِسُ (أَيُّ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الْإِسْرَاءُ: ١١٠]، فَـ ﴿أَيُّ﴾ اسْمٌ شَرْطٍ جَازِمٌ مَنْصُوبٌ بِـ ﴿تَدْعُوا﴾. وَ«مَا»: صِلَةٌ. وَ﴿تَدْعُوا﴾: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِـ ﴿أَيُّ﴾، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. وَ﴿فَلَهُ﴾: الْفَاءُ رَابِطَةٌ لِلْجَوَابِ. وَ«لَهُ»: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَ﴿الْأَسْمَاءُ﴾: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. وَ﴿الْحُسْنَى﴾: نَعْتُ لـ ﴿الْأَسْمَاءِ﴾. وَجُمْلَةُ ﴿فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ فِي مَوْضِعِ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ.

(١) اسْتَشْهَدَ بِهِذَا الْبَيْتِ «ابْنُ عَقِيلٍ» فِي شَرْحِهِ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ. وَذَكَرَ مُحَمَّدٌ مُخَيَّبِي الدِّينِ عَبْدَ الْحَمِيدِ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَرِ لَهُ عَلَى نِسْبَةِ إِلَى قَائِلٍ مُعَيَّنٍ. يُنْظَرُ: «شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ مَعَ مَنَحَةِ الْجَلِيلِ» (٢٩/٤).

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(و) السَّابِعُ (مَتَى)، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(١):

[أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَائِيَا]^(٢) مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

فَ «مَتَى»: اسْمُ شَرْطٍ جَارِمٍ. وَ«أَضَعُ»: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ بِـ «مَتَى»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَحُرْكَ بِالْكَسْرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَ«الْعِمَامَةُ»: مَفْعُولٌ بِهِ. وَ«تَعْرِفُونِي»: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ بِـ «مَتَى»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ مِنْهُ، وَالْأَصْلُ: «تَعْرِفُونَنِي» بِنُونَيْنِ؛ الْأُولَى: نُونُ الرَّفْعِ، وَالثَّانِيَةُ: نُونُ الْوِفَايَةِ.

(و) الثَّامِنُ (أَيَّانَ) يَفْتَحِ الْهَمْزَةَ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ^(٣)

فَ «أَيَّانَ»: اسْمُ شَرْطٍ جَارِمٍ. وَ«مَا»: زَائِدَةٌ. وَ«تَعْدِلُ»: فِعْلُ الشَّرْطِ، مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ«تَنْزِلُ»: جَوَابُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ فِي آخِرِهِ، وَكَسْرُهُ عَارِضٌ^(٤).

(و) التَّاسِعُ (أَيْنَ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النِّسَاءُ: ٧٨]، فَ «أَيْنَ»: اسْمُ شَرْطٍ جَارِمٍ. وَ«مَا»: صِلَةٌ.

(١) هَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ «سَبْيُونُهُ» فِي «الْكِتَابِ»، وَنَسَبَهُ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الْبِرْبُوعِيِّ. يُنْظَرُ: الْكِتَابُ (٢٠٧/٣).

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (ب).

(٣) هَذَا عَجْزُ بَيْتٍ، وَصَدْرُهُ:

إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ

وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ مُخَيِّمُ الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ أَنَّهُ لَا يُعْلَمُ لِهَذَا الْبَيْتِ قَائِلٌ.

يُنْظَرُ: «شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى» لِابْنِ هِشَامٍ مَعَ «سَبِيلِ الْهَدَى» (ص ٨٨).

(٤) فِي (ج): «وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَحُرْكَ بِالْكَسْرِ لِلْقَافِيَةِ، وَكَسْرُهُ عَارِضٌ».

و﴿تَكُونُوا﴾: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ^(١)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ.
و﴿يَذْرِكُمْ﴾: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ الْكَافِ
الْأُولَى. وَالْكَافُ الثَّانِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ. وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ
الْجَمْعِ. و﴿الْمَوْتُ﴾: مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ.

(و) الْعَاشِرُ (أَنَّى) يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالنُّونَ الْمُشَدَّدَةَ، نَحْوُ قَوْلِهِ^(٢):

فَأَضْبَحْتُ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَجِدُ [حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجًا]^(٣)

ف «أَنَّى»: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَ«تَأْتِيهَا»: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَهُوَ
مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ. وَ«تَسْتَجِرُ»: بَدَلٌ مِنْهُ. وَ«تَجِدُ»:
جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(و) الْحَادِي عَشَرَ (حَيْثُمَا)، نَحْوُ قَوْلِهِ^(٤):

حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرْ لَكَ الدَّ لَهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

ف «حَيْثُمَا»: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَ«تَسْتَقِمُ»: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ،

(١) فِي (ج): «وَهُوَ مَجْزُومٌ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ!!!».

(٢) أُنْشِدَ «سَيِّوْنُهُ» هَذَا الْبَيْتَ فِي «كِتَابِهِ»، وَلَكِنْ بِلَفْظٍ:

مَتَى تَأْتِيْنَا نُلِمِم بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجًا
وَهُوَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ الْجُعْفِيِّ. وَبِنَاءٍ عَلَى رَوَايَةِ «سَيِّوْنُهُ»؛ فَإِنَّهُ لَا شَاهِدَ فِيهَا عَلَى
الْجَزْمِ بِ «أَنَّى»، بَلْ فِيهِ شَاهِدٌ لِلْجَزْمِ بِ «مَتَى».

يُنْظَرُ: «الْكِتَابُ» (٨٦/٣)، وَ«شَرْحُ أَبْنَاتِ سَيِّوْنِهِ» لِلْسَّيرَافِيِّ (٧٧/٢).

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(٤) لَا يُعْلَمُ قَائِلُهُ. كَمَا قَالَهُ مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ.

يُنْظَرُ: «شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ مَعَ مَنَحَةِ الْجَلِيلِ» (٣٠/٤)، وَ«خِرَازِنَةُ الْأَدَبِ» لِلْبَغْدَادِيِّ (٧/

٢٠).

وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ«يُقَدَّرُ»: جَوَابُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ،
وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ أَيْضًا.

(و) الثَّانِي عَشَرَ (كَيْفَمَا)، [نَحْوُ: «كَيْفَمَا»^(١)] تَجَلَّسَ أَجْلِسَ
مَعَكَ، ف «كَيْفَمَا»: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَ«تَجَلَّسَ»: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ
مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ«أَجْلِسَ»: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ
مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ أَيْضًا.

وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ: (وَإِذَا فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً) زِيَادَةٌ عَلَى
الثَّمَانِيَّةِ عَشَرَ، وَمِثَالُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢):

وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِيبَكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

ف «إِذَا» اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَ«تُصِيبَكَ»: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ،
وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ«خِصَاصَةٌ»: فَاعِلٌ، وَ«تَجَمَّلِ»: فِعْلُ أَمْرٍ.
وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: «أَنْتَ». وَهُوَ وَفَاعِلُهُ: جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي
مَوْضِعِ جَزْمٍ عَلَى أَنَّهَا جَوَابُ الشَّرْطِ، وَقُرْنٌ بِإِلْفَاءِ الْمُفِيدَةِ لِلرَّبْطِ؛ لِأَنَّهُ
فِعْلٌ طَلَبٌ.

وَإِنَّمَا عَمِلْتُ «إِذَا» وَإِنْ كَانَتْ شَرْطًا غَيْرَ جَازِمٍ؛ حَمَلًا عَلَى
«مَتَى»، كَمَا أَهْمِلْتُ «مَتَى»؛ حَمَلًا عَلَيْهَا، كَقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهَا: «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ»^(٣)، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ)، وَهُوَ انْتِقَالَ بَصَرٍ مِنَ النَّاسِخِ!

(٢) هُوَ عَبْدُ قَيْسِ بْنِ خَفَافٍ.

يُنْظَرُ: «الْمُفْضَلَاتُ» لِلْمُفْضَلِ الضَّبِّيِّ (ص ٣٨٥).

(٣) فِي (ط) زِيَادَةٌ تَوْضِيحِيَّةٌ: «أَيُّ: حَزِينٌ».

يُسْمِعُ النَّاسَ^(١) رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي جَامِعِ الْمَسَانِيدِ^(٢). كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ.



(١) فِي (ج): «لَا يَسْمَعُ النَّاسُ صَوْتَهُ».

(٢) الْحَدِيثُ مُخَرَّجٌ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (بِرَقْم: ٦٦٤، ٧١٢، ٧١٣، ٧٣٨٤)، وَ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (بِرَقْم: ٤١٨)، وَلَكِنْ بِغَيْرِ اللَّفْظِ الْمَذْكُورِ هَهُنَا. يُنْظَرُ: «جَامِعُ الْمَسَانِيدِ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٢٣٨/٨).

(بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ)

خَاصَّةً.

(الْمَرْفُوعَاتُ) مِنَ الْأَسْمَاءِ (سَبْعَةٌ، وَهِيَ الْفَاعِلُ)، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ».

(و) الثَّانِي: (الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)، نَحْوُ: «ضَرَبَ زَيْدٌ»، بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ.

(و) الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ: (الْمُبْتَدَأُ وَخَبْرُهُ)، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ».

(و) الْخَامِسُ: (اسْمُ كَانَ) وَاسْمُ (أَخَوَاتِهَا)، [نَحْوُ: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا»].

(و) السَّادِسُ: (خَبَرُ إِنَّ، وَ) خَبَرُ (أَخَوَاتِهَا)^(١)، نَحْوُ: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ».

(و) السَّابِعُ: (التَّابِعُ) لِلْمَرْفُوعِ (وَهُوَ^(٢) أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ)، أَوَّلُهَا:

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ح)، وَهُوَ انْتِقَالَ بَصَرٍ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) فِي (ب): «وَهْيَ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(النَّعْتُ)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدُ الْكَاتِبِ». (و) ثَانِيهَا: (الْعَطْفُ)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو». (و) ثَالِثُهَا (التَّوَكِيدُ)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ». (و) رَابِعُهَا: (الْبَدَلُ)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ».

وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُهَا فِي أَبْوَابِ مُتَفَرِّقَةٍ عَلَى الْأَثَرِ، عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ بَعِيْنِهِ، مُقَدِّمًا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ.



(بَابُ الْفَاعِلِ)

رَسَمَهُ بِيَعْضِ خَوَاصِّهِ^(١) تَقْرِيْبًا عَلَى الْمُبْتَدِئِ، فَقَالَ:

(الْفَاعِلُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ) بِفِعْلِهِ (الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ)، نَحْوُ:
«قَامَ زَيْدٌ»، فَ «زَيْدٌ»: فَاعِلٌ، وَهُوَ اسْمٌ مَرْفُوعٌ بِفِعْلِهِ الصَّادِرِ مِنْهُ وَهُوَ
«قَامَ». وَ«قَامَ»: مَذْكُورٌ قَبْلَ «زَيْدٌ».

فَعِلِمَ مِنْهُ أَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا، وَلَا يَكُونُ مَعَ الْفِعْلِ إِلَّا
مَرْفُوعًا، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُؤَخَّرًا عَنِ الْفِعْلِ.

(وَهُوَ) - أَيِ: الْفَاعِلُ - عَلَى (قِسْمَيْنِ): قِسْمٌ (ظَاهِرٌ، وَ) قِسْمٌ
(مُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ) يَرْفَعُهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ، إِذَا أُسْنِدَ إِلَى غَائِبٍ، وَلَا
يَرْفَعُهُ الْأَمْرُ.

ثُمَّ الظَّاهِرُ عَلَى عَشْرَةِ أَقْسَامٍ:

الْأَوَّلُ: الْمُفْرَدُ الْمَذْكُورُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ).

(١) «الرَّسْمُ»: هُوَ التَّعْرِيفُ بِالْأَمْرِ الْخَارِجِ عَنِ الْمَاهِيَّةِ.

يُنْظَرُ: «حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ٦٧)، وَيُنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: «إِبْصَاحُ الْمُبْتَدِئِ» لِلدَّمَنْهَوْرِيِّ
(ص ٥٦).

(و) الثافف: المثنف المذكر؁ نحو قولك: (قام الزفدان؁ وفقوم الزفدان).

(و) الثالث: جمع المذكر [السالف؁ نحو قولك: (قام الزفدون؁ وفقوم الزفدون).

(و) الرابع: جمع المذكر المفسر^(١)؁ نحو قولك: (قام الرجال؁ وفقوم الرجال).

(و) الخامس: المفرد المؤنث؁ نحو قولك: (قامت هفد؁ وفقوم هفد).

(و) السادس: المثنف المؤنث؁ نحو قولك: (قامت الهفدان؁ وفقوم الهفدان).

(و) السابع: جمع المؤنث السالف؁ نحو قولك: (قامت الهفدات؁ وفقوم الهفدات).

(و) الثافف: جمع المؤنث المفسر؁ نحو قولك: (قامت الهفود؁ وفقوم الهفود).

(و) [الثافف]^(٢): المفرد المضاف لفر فاء المتكلم من الاسماء الخمسة؁ نحو قولك: (قام أخوك؁ وفقوم أخوك).

(و) العافف: المضاف لفاء المتكلم؁ نحو قولك: (قام غلامف؁ وفقوم غلامف؁ وما أشبه ذلك).

(١) سافطة من (أ).

(٢) فف (أ): «الثافف»!

فَالْفَاعِلُ فِي هَذِهِ^(١) الْأَمْثِلَةِ كُلُّهَا: اسْمٌ ظَاهِرٌ.

(و) الْفَاعِلُ (الْمُضْمَرُ: اثْنَا عَشَرَ) ضَمِيرًا، وَهُوَ مَا كُنِّي بِهِ عَنِ الظَّاهِرِ اخْتِصَارًا، وَهُوَ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ.

وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، أَوْ الْمُعْظَمِ نَفْسَهُ، أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ.
أَوْ الْمُخَاطَبِ، أَوْ الْمُخَاطَبَةِ، أَوْ مَثْنِيَهُمَا^(٢). أَوْ لَجَمْعِ الذُّكُورِ
الْمُخَاطَبِينَ، أَوْ لَجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ. أَوْ لِلْمُفْرَدِ الْغَائِبِ، أَوْ
لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ. أَوْ لِلْمَثْنَى الْغَائِبِ مُطْلَقًا. أَوْ لَجَمْعِ الذُّكُورِ
الْغَائِبِينَ. أَوْ لَجَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ.

وَحَاصِلُ كُلِّ مِنْ قِسْمِي الْإِتِّصَالِ وَالْإِنْفِصَالِ: اثْنَا عَشَرَ قِسْمًا،
وَمَجْمُوعُهَا: أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ؛ حَاصِلَةٌ مِنْ ضَرْبِ اثْنَيْنِ فِي اثْنِي عَشَرَ.

فَالْمُتَّصِلُ: هُوَ الَّذِي لَا يُبْتَدَأُ بِهِ وَلَا يَلِي إِلَّا فِي الْإِخْتِيَارِ^(٣).
وَيَرْفَعُهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ، [وَذَلِكَ] (نَحْوُ قَوْلِكَ):

(ضَرَبْتُ) فَالْتَأَى الْمَضْمُومَةُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، وَمَحَلُّهَا رَفْعٌ
عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِ: «ضَرَبَ».

(وَضَرَبْنَا) بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَ«نَا»: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ
الْمُعْظَمِ نَفْسَهُ، وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِ: «ضَرَبَ». وَذَلِكَ حَيْثُ

(١) فِي (ب): «فِي مِنْ هَذِهِ»!

(٢) فِي (أ): «أَوْ مَثْنِيَهُمَا!». وَفِي (ح): «أَوْ مِثْلَهُمَا!». وَفِي (ط): «أَوْ تَثْنِيَتَهُمَا».

(٣) فِي (ب): «وَلَا يَقَعُ بَعْدَ إِلَّا فِي الْإِخْتِيَارِ».

سَكَنَ مَا قَبْلَهَا وَكَانَ غَيْرَ أَلِفٍ؛ فَإِنَّهَا فَاعِلَةٌ^(١)، وَإِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَهِيَ مَفْعُولَةٌ، نَحْوُ: «ضَرَبْنَا زَيْدًا».

(وَضَرَبْتَ) يَفْتَحُ التَّاءُ لِلْمُخَاطَبِ الْمَذْكَرِ، وَمَوْضِعُ التَّاءِ رَفْعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِ: «ضَرَبَ».

(وَضَرَبْتَ) يَكْسِرُ التَّاءُ لِلْمُخَاطَبَةِ، وَمَوْضِعُ التَّاءِ رَفْعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِ: «ضَرَبَ».

(وَضَرَبْتُمَا) يَضُمُّ التَّاءُ لِلْمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، فَالتَّاءُ: اسْمٌ مُضْمَرٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِ: «ضَرَبَ»، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ: حَرْفَانِ دَالَانِ عَلَى التَّثْنِيَةِ.

(وَضَرَبْتُمْ) يَضُمُّ التَّاءُ لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، وَالتَّاءُ: اسْمٌ مُضْمَرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِ: «ضَرَبَ». وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌ عَلَى جَمَاعَةِ الذُّكُورِ.

(وَضَرَبْتُنِ) يَضُمُّ التَّاءُ لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، فَالتَّاءُ: اسْمٌ مُضْمَرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِ: «ضَرَبَ»، وَالتَّوْنُ الْمُشَدَّدَةُ: حَرْفٌ دَالٌ عَلَى جَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ.

وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ التَّاءَ فِي الْجَمِيعِ هِيَ الْفَاعِلُ، وَمَا اتَّصَلَ بِهَا: حُرُوفٌ دَالَّةٌ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ؛ هُوَ الصَّحِيحُ.

(١) فِي (ب) زِيَادَةٌ هَهُنَا، وَنَضَّهَا: «فَإِنْ كَانَ أَلِفًا؛ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَفْعُولَةً، نَحْوُ: دَعَانَا، وَتَجَانَا، وَرَعَانَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

وَلَا تَقَعُ هَذِهِ التَّاءُ إِلَّا فَاعِلَةً^(١).

فَهَذِهِ أُمُثْلَةُ الْحَاضِرِ، وَمَا بَقِيَ لِلْغَائِبِ، (و) هُوَ قَوْلُكَ:

زَيْدٌ (ضَرَبَ)، فَفِي «ضَرَبَ» ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا، تَقْدِيرُهُ: «هُوَ»،
عَائِدٌ عَلَى «زَيْدٍ»، مَحَلُّهُ: رَفْعٌ، عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ «ضَرَبَ».

(و) هِنْدٌ (ضَرَبَتْ)، فَفِي «ضَرَبَتْ» ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا، تَقْدِيرُهُ:
«هِيَ»، عَائِدٌ عَلَى «هِنْدٍ»، مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَالتَّاءُ السَّاكِنَةُ
الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ حَرَفٌ دَالٌّ عَلَى تَأْنِيثِ الْفَاعِلِ.

(و) الزَّيْدَانِ (ضَرَبَا)، فَالْأَلِفُ ضَمِيرُ الْمُثْنَى الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ عَائِدٌ
عَلَى «الزَّيْدَانِ»، مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ.

(و) الْهِنْدَانِ (ضَرَبَتَا)، فَالْأَلِفُ ضَمِيرُ الْمُثْنَى الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِ عَائِدٌ
عَلَى «الْهِنْدَانِ»، مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَالتَّاءُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ،
وَأَصْلُهَا: السُّكُونُ، وَلَكِنَّهَا حُرِّكَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَفُتِحَتْ لِمُنَاسَبَةِ
الْأَلِفِ.

وَهَذَا الْمِثَالُ سَاقِطٌ مِنْ أَصْلِ الْمُصَنِّفِ^(٢).

(و) الزَّيْدُونَ (ضَرَبُوا)، فَالْوَاوُ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ،
يَعُودُ عَلَى «الزَّيْدُونَ»، فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِ: «ضَرَبَ»،
وَالْأَلِفُ زَائِدَةٌ.

(١) قَالَ «أَبُو النَّجَّافِ فِي حَاشِيَتِهِ»: «أَيُّ: لَا مَفْعُولَةٌ، وَلَا مُضَافَةٌ. فَالْحَضَرُ: إِضَافِيٌّ، فَلَا
يَرُدُّ أَنَّهَا قَدْ تَقَعُ نَائِبَةً عَنِ الْفَاعِلِ - كَمَا يَأْتِي -».

(٢) فِي (هـ) «الْمُؤَلَّفِ».

(و) الِهِنْدَاتُ (ضَرَبْنَ)، فَالْتُونُ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ، عَائِدٌ عَلَى «الِهِنْدَاتِ»، فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِ: «ضَرَبَ».

هَذَا كُلُّهُ حُكْمُ الْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ الْمُتَّصِلِ.

وَأَمَّا الْفَاعِلُ الْمُضْمَرُ الْمُتَفَصِّلُ؛ فَهُوَ: مَا يَقَعُ بَعْدَ إِلَّا، أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهَا، نَحْوُ قَوْلِكَ: «مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُنَّ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا هُوَ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا هِيَ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمَا»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمْ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا هُنَّ».

وَتَقُولُ: «إِنَّمَا [ضَرَبَ أَنَا]»^(١)، وَ«إِنَّمَا ضَرَبَ نَحْنُ»، وَكَذَلِكَ الْبَاقِي.

هَذَا كُلُّهُ مَعَ الْمَاضِي، وَتَقُولُ فِي الْمُضَارِعِ مَعَ الْإِتِّصَالِ: «أَضْرِبُ»، وَ«نَضْرِبُ» ... إِلَى آخِرِهِ.

وَفِي الْإِنْفِصَالِ: «مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنَا»، وَ«مَا يَضْرِبُ إِلَّا نَحْنُ»، وَ«إِنَّمَا يَضْرِبُ أَنَا» ... إِلَى آخِرِهِ.

وَمَعَ الْأَمْرِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُتَّصِلًا، نَحْوُ: «اضْرِبْ»، وَ«اضْرِبَا»، وَ«اضْرِبُوا»، وَ«اضْرِبِي»، وَ«اضْرِبْنَ».



(١) فِي (أ): «إِنَّمَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا» وَهُوَ خَطَأً.

(بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)

أَي: الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ الَّذِي صَدَرَ مِنْهُ الْفِعْلُ.

وَرَسَمَهُ بِذِكْرِ بَعْضِ خَوَاصِّهِ؛ تَقْرِيبًا عَلَى الْمُبْتَدِئِ، فَقَالَ: (وَهُوَ
الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ)؛ لِقِيَامِهِ مَقَامَهُ فِي رَفْعِهِ،
وَعُمْدَتِهِ، وَوُجُوبِ تَأْخِيرِهِ عَنِ الْفِعْلِ، وَتَأْنِيثِ الْفِعْلِ لِتَأْنِيثِهِ.

وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضَرَبَ زَيْدٌ»، وَالْأَصْلُ: «ضَرَبَ عَمْرُو
زَيْدًا»، فَحُذِفَ «عَمْرُو» الَّذِي هُوَ فَاعِلُ «ضَرَبَ»؛ لِغَرَضٍ مِنَ
الْأَغْرَاضِ، فَبَقِيَ الْفِعْلُ مُحْتَاجًا إِلَى مَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ، فَأُقِيمَ الْمَفْعُولُ بِهِ
مَقَامَ الْفَاعِلِ فِي الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ، فَصَارَ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا،
فَالْتَبَسَ بِالْفَاعِلِ صُورَةً، فَاحْتِيجَ إِلَى تَمْيِيزِ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ، فَأُبْقِيَ
الْفِعْلُ مَعَ الْفَاعِلِ عَلَى أَصْلِهِ، وَغَيَّرَ مَعَ نَائِبِهِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ.

(فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا؛ ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ) تَحْقِيقًا،
كَ: «ضَرَبَ». أَوْ تَقْدِيرًا، كَ: «قِيلَ»، وَ«بِيعَ»، وَ«شُدَّ»^(١).

(١) بَيَانُ هَذَا أَنْ يُقَالَ:

* «ضَرَبَ»: مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَكْسُورُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ تَحْقِيقًا - فِيهِمَا -، وَهَذَا ظَاهِرٌ.

* «قِيلَ»: مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَكْسُورُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ تَقْدِيرًا فِيهِمَا؛ لِأَنَّ أَصْلَ «قِيلَ» =

(وإن كان مضارعاً؛ ضمَّ أوله، وفتح ما قبل آخره) تحقيقاً، نحو: «يُضْرَبُ». أو تقديرًا، نحو: «يُقَالُ»، و«يُبَاعُ»، و«يُشَدُّ»^(١).

وَسَكَتَ عَنْ فِعْلِ الْأَمْرِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُبْنَى لِلْمَفْعُولِ.

(وَهُوَ) أَيِ: الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (عَلَى قِسْمَيْنِ:) قِسْمِ (ظَاهِرٍ، وَ) قِسْمِ (مُضْمَرٍ)، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْفَاعِلِ.

(فَالظَّاهِرُ) الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْمَاضِي نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبَ زَيْدٌ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضَرَبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

و«زَيْدٌ»: مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا: «نَائِبُ الْفَاعِلِ»^(٢).

= «قَوْلٍ»؛ فَتَقَلَّتْ حَرَكَهُ «الْوَاوُ» إِلَى «الْقَافِ» بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا، فَصَارَتْ: «قَوْلٍ»، ثُمَّ قَلْبَتْ «الْوَاوُ» «يَاءً»؛ لِسُكُونِهَا وَكَسْرِ مَا قَبْلَهَا.

* «بِيعَ»: مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَ الْآخِرِ تَقْدِيرًا فِيهِمَا؛ لِأَنَّ أَصْلَ «بِيعَ»: «بِيعَ»؛ فَتَقَلَّتْ حَرَكَهُ «الْيَاءُ» إِلَى «الْبَاءِ» بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا، فَصَارَتْ: «بِيعَ».

* «شَدَّ»: مَضْمُومُ الْأَوَّلِ تَحْقِيقًا، مَكْسُورٌ مَا قَبْلَ الْآخِرِ تَقْدِيرًا؛ لِأَنَّ أَصْلَ «شَدَّ»: «شَدَّ»؛ فَاجْتَمَعَ مِثْلَانِ فِي كَلِمَةٍ؛ فَأُدْغِمَ أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِي الثَّانِي، فَصَارَتْ: «شَدَّ».

يُنْظَرُ: «حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ٧٣).

(١) كُلُّ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ مَضْمُومَةُ الْأَوَّلِ تَحْقِيقًا. وَأَمَّا فَتَحُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ؛ فَهُوَ مُحَقَّقٌ فِي «يُضْرَبُ»، مُقَدَّرٌ فِي غَيْرِهِ.

* وَأَصْلُ «يُقَالُ»: «يَقُولُ»، وَأَصْلُ «يُبَاعُ»: «يُبِيعُ»؛ تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ - فِي الْأَوَّلِ - وَالْيَاءُ - فِي الثَّانِي - وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا؛ فَقَلْبَتَا أَلِفًا.

* وَأَصْلُ «يُشَدُّ»: «يُشَدُّ»، فَأُدْغِمَ أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِي الثَّانِي.

يُنْظَرُ: «حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ٧٣).

(٢) فِي (ب) وَ(هـ): «النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ». وَفِي (و) وَ(ج): «نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ».

(و) الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْمُضَارِعُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (يُضْرَبُ زَيْدٌ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِعْرَابُهُ:

«يُضْرَبُ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ أَوْ لِلْمَجْهُولِ.

و«زَيْدٌ»: نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ، أَوْ مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

(و) لَا فَرْقَ فِي الْفِعْلِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا - كَمَا مَرَّ أَوْ مَزِيدًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَكْرَمَ عَمْرُو)، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ. (وَيُكْرَمُ عَمْرُو) بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَإِعْرَابُهُمَا: عَلَى وَزَانِ مَا مَرَّ قَبْلَهُمَا.

وَقِسْ مَا بَقِيَ [عَلَى] ^(١) أَقْسَامِ الظَّاهِرِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي بَابِ الْفَاعِلِ.

(و) الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (الْمُضْمَرُ) قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ، فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ التَّاءِ الْمُثَنَاءِ فَوْقُ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضَرَبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

[وَضَرَبْنَا) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضَرَبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ ^(٢).

و«نَا»: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسُهُ، فِي مَوْضِعِ

(١) فِي (ج) وَ(هـ): «مِنْ».

(٢) فِي (ب) وَ(هـ): «مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ».

رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ^(١).

(وَضُرِبَتْ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ،
وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالتَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا
مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

(وَضُرِبَتْ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَكَسْرِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ،
وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالتَّاءُ الْمَكْسُورَةُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَةِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا
مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

(وَضُرِبْتُمَا) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ،
وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ ضَمِيرُ الْمُثْنَى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ عَلَامَةٌ عَلَى التَّثْنَةِ.

(وَضُرِبْتُمْ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ التَّاءِ - الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ -
الْمُتَّصِلَةِ بِالْمِيمِ، وَإِعْرَابُهُ:

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ط).

«ضَرَبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالْتَاءُ الْمَضْمُومَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.
وَالْمِيمُ عَلَامَةُ الْجَمْعِ.

(وَضَرَبْتَنَ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ التَّاءِ - الْمُثَنَاءُ فَوْقَ -
الْمُتَّصِلَةُ بِالنُّونِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضَرَبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالْتَاءُ الْمَضْمُومَةُ: ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْحَاضِرِ.

وَالنُّونُ الْمُشَدَّدَةُ عَلَامَةُ جَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ.

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ الْفِعْلَ فِي الْجَمْعِ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، وَأَنَّ التَّاءَ فِي الْجَمْعِ مَفْعُولٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا وُضِعَتْ مُشْتَرَكَةً بَيْنَ الْمُفْرَدِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ وَالْمُخَاطَبَةِ وَالْمُفْرَدِ وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ؛ اِحْتِيجَ إِلَى تَمْيِيزِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَنِ الْآخَرِ، فَضَمُّوْهَا فِي الْمُفْرَدِ الْمُتَكَلِّمِ، وَفَتْحُوهَا فِي الْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ، وَكَسَرُوهَا فِي الْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَزَادُوا الْمِيمَ وَالْأَلِفَ فِي خِطَابِ الْمُثَنَّى مُطْلَقًا، وَالْمِيمَ وَحْدَهَا فِي خِطَابِ الْجَمْعِ فِي [التَّذْكِيرِ، وَالنُّونَ الْمُشَدَّدَةَ فِي خِطَابِ الْجَمْعِ فِي] ^(١) التَّأْنِيثِ، وَمُنَاسَبَةٌ كُلُّ بِمَا اخْتُصَّ بِهِ تَطْلُبُ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ.

هَذَا كُلُّهُ فِي الْحَاضِرِ.

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(و) تَقُولُ فِي الْعَائِبِ (ضَرَبَ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضَرَبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، تَقْدِيرُهُ: «هُوَ»، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْعَائِبِ.

(وَضَرِبْتَ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ التَّاءِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضَرَبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَالتَّاءُ السَّائِكَةُ فِي آخِرِهِ حَرْفُ تَأْنِيثٍ، وَمَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا فِي «ضَرِبْتَ»، مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ عَلَى النَّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، تَقْدِيرُهُ: «هِيَ»، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ.

(وَضَرَبَا) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضَرَبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالْأَلِفُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ ضَمِيرُ الْمُثْنَى الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وَأَخْلَ الْمُصَنِّفُ بِ «ضَرِبْنَا» لِلْمُثْنَى الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضَرَبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالتَّاءُ: حَرْفُ تَأْنِيثٍ.

وَالْأَلِفُ ضَمِيرُ الْمُثْنَى الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى النَّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ.

(وَضَرَبُوا) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضَرَبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ لِحِمَاةِ الذُّكُورِ الْعَائِلِينَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى
النِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، وَالْأَلِفُ: حَرْفٌ زَائِدٌ.

(وَضَرِبْنَ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ،
وَإِعْرَابُهُ:

«ضَرَبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

[وَالثَّوْنُ: ضَمِيرُ الْإِنَاثِ الْعَائِلَاتِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ
لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ] ^(١).

هَذَا كُلُّهُ فِي الْمُتَّصِلِ.

وَتَقُولُ فِي الْمُتَفَصِّلِ: «مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ»،
وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا»،
[وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ»] ^(٢)، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُنَّ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا
هُوَ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا هِيَ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمَا»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا
هُمْ»، وَ«مَا ضَرَبَ إِلَّا هُنَّ».

وَكَذَا تَقُولُ: «إِنَّمَا ضَرَبَ أَنَا» ... إِلَى آخِرِهِ.

وَالْفِعْلُ فِي الْجَمِيعِ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، وَقَسْ
عَلَيْهِ مَا أَمَكَّنَ فِي الْمُضَارِعِ فَلَا نَطَوَّلُ بِذِكْرِهِ.



(١) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (ط).

(بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ)

وَهُوَ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ.

(الْمُبْتَدَأُ هُوَ الْإِسْمُ) الصَّرِيحُ أَوْ الْمُؤَوَّلُ بِهِ ^(١) (الْمَرْفُوعُ) لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا بِالْإِبْتِدَاءِ، (الْعَارِي) أَيِ: الْمُجَرَّدُ (عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ) غَيْرِ الرَّائِدَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا، [نَحْوُ: «بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ»] ^(٢).

فَخَرَجَ بِالِاسْمِ: الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ. وَبِالْمَرْفُوعِ: الْمَنْصُوبُ، وَالْمَجْرُورُ بِغَيْرِ الرَّائِدِ أَوْ شِبْهِهِ. وَبِالْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ: الْفَاعِلُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا؛ لِكُونَ عَامِلِيهِمَا لَفْظِيًّا، وَهُوَ الْفِعْلُ.

مِثَالُ الْإِسْمِ الصَّرِيحِ [الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ] ^(٣) الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً: «رَيْدٌ قَائِمٌ».

(١) فِي (ج): «الْمُؤَوَّلُ بِالصَّرِيحِ».

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (ب) وَ(هـ) وَ(ح). وَفِي (ط): «غَيْرِ الرَّائِدَةِ، نَحْوُ: «بِحَسْبِهِ دِرْهَمٌ»، وَمَا أَشْبَهَهَا».

و«بِحَسْبِكَ»: مَجْرُورٌ بِإِلْبَاءِ الرَّائِدَةِ لَفْظًا، وَلَكِنَّهُ مَرْفُوعٌ مَحَلًّا بِالْإِبْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الرَّائِدِ، وَ«دِرْهَمٌ»: خَبَرُهُ.

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ (ب).

فَ «زَيْدٌ»: مُبْتَدَأٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَالْإِبْتِدَاءُ: عِبَارَةٌ عَنِ الْإِهْتِمَامِ بِالشَّيْءِ، وَجَعَلَهُ أَوَّلًا لِثَانٍ بِحَيْثُ يَكُونُ الثَّانِي خَبَرًا عَنِ الْأَوَّلِ.

و«قَائِمٌ»: خَبَرُهُ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ^(١).

وَمِثَالُ الْإِسْمِ الْمُؤَوَّلِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤].

فَ «أَنْ تَصُومُوا» فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ. وَ«خَيْرٌ»: خَبَرُهُ^(٢)، وَالتَّقْدِيرُ: صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ.

(وَالْخَبَرُ) الْأَصْلِيُّ (هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ) بِالْمُبْتَدَأِ (الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ) أَيِ: إِلَى الْمُبْتَدَأِ.

ثُمَّ تَارَةً يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مُفْرَدَيْنِ لِمُذَكَّرٍ، (نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ)، فَ «زَيْدٌ»: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ. وَ«قَائِمٌ»: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ.

(و) تَارَةً يَكُونَانِ مُشَيَّعَيْنِ لِمُذَكَّرٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)، فَ «الزَّيْدَانِ»: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ. وَ«قَائِمَانِ»: خَبَرُهُ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ^(٣)، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ أَيْضًا.

(و) تَارَةً يَكُونَانِ مَجْمُوعَيْنِ لِمُذَكَّرٍ جَمَعَ تَصْحِيحٌ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (الزَّيْدُونِ قَائِمُونَ)، فَ «الزَّيْدُونِ»: [مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ

(١) فِي (أ) وَ(هـ): «بِالْإِبْتِدَاءِ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) فِي (أ): «وَخَبَرُهُ: خَيْرٌ».

(٣) فِي (ب): «بِالْإِبْتِدَاءِ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَ«قَائِمُونَ»: خَبَرُهُ وَهُوَ^(١) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الْوَاوُ أَيْضًا نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

وَتَارَةً يَكُونَانِ مَجْمُوعَيْنِ لِمَذَكِّرِ جَمْعِ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «الزُّيُودُ قِيَامٌ».

وَتَارَةً يَكُونَانِ مُفْرَدَيْنِ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «هِنْدٌ قَائِمَةٌ».

وَتَارَةً يَكُونَانِ مُثْنَيْنِ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «الْهِنْدَانِ قَائِمَتَانِ».

وَتَارَةً يَكُونَانِ مَجْمُوعَيْنِ لِمُؤَنَّثٍ جَمْعَ تَصْحِيحٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «الْهِنْدَاتُ قَائِمَاتٌ».

وَتَارَةً يَكُونَانِ مَجْمُوعَيْنِ جَمْعَ تَكْسِيرٍ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «الْهُنُودُ قِيَامٌ».

(وَالْمُبْتَدَأُ) مِنْ حَيْثُ هُوَ (قِسْمَانِ): قِسْمٌ (ظَاهِرٌ)، وَقِسْمٌ (مُضْمَرٌ)، فَالظَّاهِرُ هُوَ (مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ)، مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، وَ«الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ»، وَ«الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(و) الْمُبْتَدَأُ (الْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ) ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا، (وَهِيَ):

- (أَنَا) لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، (وَنَحْنُ) لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسُهُ.

- (وَأَنْتَ) يَفْتَحُ التَّاءُ لِلْمُخَاطَبِ، (وَأَنْتِ) بِكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ، (وَأَنْتُمَا) بِضَمِّ التَّاءِ لِلْمُثْنَى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا، (وَأَنْتُمْ) بِضَمِّ التَّاءِ لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، (وَأَنْتُنَّ) لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ.

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ.

- (وَهُوَ) لِلْمُفْرَدِ الْغَائِبِ، (وَهِيَ) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ، (وَهُمَا) لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، (وَهُمْ) لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، (وَهُنَّ) لِجَمْعِ الإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ.

وَتُسَمَّى هَذِهِ الضَّمَائِرُ ضَمَائِرَ الرَّفْعِ الْمُتَفَصِّلَةِ.

وَالْغَالِبُ فِيهَا إِذَا وَقَعَتْ مُبْتَدَأٌ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا بِمَا يُطَابِقُهَا فِي الْمَعْنَى، نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا قَائِمٌ)، فَ«أَنَا»: ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَفَصِّلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ. وَ«قَائِمٌ»: خَبَرُهُ.

(وَنَحْنُ قَائِمُونَ)، فَ«نَحْنُ»: مُبْتَدَأٌ، وَهُوَ ضَمِيرُ رَفْعٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ؛ وَمَحَلُّهُ: رَفْعٌ. وَ«قَائِمُونَ»: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ نَحْوِ: «أَنْتَ قَائِمٌ»، وَ«أَنْتِ قَائِمَةٌ»، وَ«أَنْتُمَا قَائِمَانِ»، وَ«أَنْتُمْ قَائِمُونَ»، وَ«أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ»، وَ«هُوَ قَائِمٌ»، وَ«هِيَ قَائِمَةٌ»، وَ«هُمَا قَائِمَانِ»، وَ«هُمْ قَائِمُونَ»، وَ«هُنَّ قَائِمَاتٌ»^(١).

فَالْمُبْتَدَأُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ كُلُّهَا مُضَمَّرٌ مَبْنِيٌّ لَا يَدْخُلُهُ إِعْرَابٌ، وَالصَّحِيحُ فِي: «أَنَا»، وَ«أَنْتَ»، وَ«أَنْتِ»، وَ«أَنْتُمَا»، وَ«أَنْتُمْ»، وَ«أَنْتُنَّ»؛ أَنَّ الضَّمِيرَ هُوَ «أَنْ» فَقَطْ، وَأَنَّ اللَّوَاحِقَ لَهَا حُرُوفٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ فَقَطْ^(٢).

(وَالْخَبَرُ) مِنْ حَيْثُ هُوَ (قِسْمَانِ): قِسْمٌ (مُفْرَدٌ)، وَقِسْمٌ (غَيْرُ مُفْرَدٍ)، وَالْمُرَادُ بِالْمُفْرَدِ هُنَا: مَا لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا شَبْهَهَا، وَلَوْ كَانَ

(١) بَعْدَ هَذَا فِي (أ): «إِلَى آخِرِهِ»، وَلَا وَجْهَ لَهُ!

(٢) فِي (ط): «عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ»!!

مُثْنَى أَوْ مَجْمُوعًا؛ فَإِنَّهُ فِي هَذَا الْبَابِ يُسَمَّى: مُفْرَدًا.

(فَالْمُفْرَدُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَ«الرَّيْدَانِ قَائِمَانِ»، وَ«الرَّيْدُونَ قَائِمُونَ». فَالْخَبَرُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ مُفْرَدٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا شَبِيهَا بِهَا.

(وَعَبْرُ الْمُفْرَدِ) هُوَ الْجُمْلَةُ وَشَبِيهَا، وَمَجْمُوعُ ذَلِكَ (أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ)؛ شَيْئَانِ فِي الْجُمْلَةِ، وَشَيْئَانِ فِي شَبِيهَا.

فَالشَّيْئَانِ اللَّذَانِ فِي شَبِيهِ الْجُمْلَةِ: (الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ) التَّامَّانِ.

(و) الشَّيْئَانِ اللَّذَانِ فِي الْجُمْلَةِ هُمَا: (الْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ) الظَّاهِرِ أَوْ الْمُضْمَرِ، (وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ) الْمُفْرَدِ وَغَيْرِهِ.

فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَ) الظَّرْفُ، نَحْوُ (قَوْلِكَ: زَيْدٌ عِنْدَكَ)، وَالصَّحِيحُ: أَنَّ الْخَبَرَ مُتَعَلِّقُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ الْمَحْذُوفِ، لَا هُمَا. وَأَنَّ تَقْدِيرَهُ^(١) «كَائِنْ»، أَوْ «مُسْتَقَرٌّ». لَا «كَانَ» وَلَا «اسْتَقَرَّ»^(٢).

(و) الْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَامَ أَبَوُهُ)، فَ «زَيْدٌ»: مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةُ «قَامَ أَبَوُهُ» مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي مَوْضِعِ

(١) قَوْلُهُ: «وَأَنَّ تَقْدِيرَهُ» أَيُّ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ تَقْدِيرَهُ؛ وَالْمُرَادُ بِالصَّحِيحِ هَهُنَا: «الرَّاجِعُ»، لَا مَا يُقَابِلُ الْفَاسِدَ.

يُنْظَرُ: «حَاشِيَةُ أَبِي النَّجَّاءِ» (ص ٦١)، وَ«الدَّرَةُ السَّنِيَّةُ عَلَى حَلِّ أَلْفَاظِ الشَّيْخِ خَالِدٍ وَالْأَجْرُومِيَّةِ» (مَخْطُوطٌ) لِعَبْدِ الْمُعْطِيِّ الْمَالِكِيِّ الْأَزْهَرِيِّ (اللُّوحَةُ رَقْمُ: ١٤٩).

(٢) فِي (ط) زِيَادَةٌ هَهُنَا، نَصُّهَا: «هَكَذَا فِي أَصُولِ ابْنِ هِشَامٍ». وَلَمْ أَدْرِ وَجْهَهَا!

رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ عَنْ «زَيْدٍ»، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا: الْهَاءُ مِنْ «أَبُوهُ»^(١).

(و) الْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ)، فَـ
«زَيْدٌ»: مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ. وَ«جَارِيَتُهُ»: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ«ذَاهِبَةٌ»: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ
الثَّانِي. وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ فِي مَوْضِعِ رَفَعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ،
وَالرَّابِطُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَخَبَرِهِ الْهَاءُ مِنْ «جَارِيَتُهُ». وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.



(١) فِي (ط): «وَالرَّابِطُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ: الضَّمِيرُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الْأَب».

(بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ)

وَتُسَمَّى: النَّوَاسِخَ، (وَهِيَ) هُنَا (ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ) أَيِ: أَقْسَامٍ.
الْأَوَّلُ: (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَ) الثَّانِي: (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَ) الثَّالِثُ:
(ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا). وَهَذِهِ الْأَقْسَامُ الثَّلَاثَةُ عَمَلُهَا مُخْتَلِفٌ.
(فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا؛ فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْإِسْمَ)، أَيِ: الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى:
اسْمَهَا.

(وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ) أَيِ: خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ، وَيُسَمَّى: خَبَرَهَا.
وَإِنَّمَا لَمْ يُسَمَّوْا الْإِسْمَ الْمَرْفُوعَ فَاعِلًا، وَالْمَنْصُوبَ مَفْعُولًا؛ لِأَنَّ
هَذِهِ الْأَفْعَالَ فِي حَالِ نَقْصَانِهَا تَجَرَّدَتْ عَنِ الْحَدِثِ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ
يَصْدُرَ عَنِ الْفَاعِلِ وَيَقَعَ عَلَى الْمَفْعُولِ، فَصَارَتْ كَالرَّوَاطِطِ، وَمِنْ ثَمَّ
سَمَّاهَا الرَّجَاجِي^(١): حُرُوفًا^(٢)
(وَهِيَ) ثَلَاثَةٌ عَشَرَ فِعْلًا عَلَى مَا ذَكَرَهُ هُنَا^(٣)، وَإِلَّا فَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ
ذَلِكَ.

(١) فِي (أ) وَ(ط): «الرَّجَاجُ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: «بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ وَتَنْصِبُ الْأَخْبَارَ». يُنْظَرُ: «الْجُمْلُ» لِلرَّجَاجِي (ص ٤١).

(٣) فِي (أ): «ذَكَرْنَا» وَهُوَ خَطَأٌ. وَفِي (هـ): «عَلَى مَا ذَكَرَ مِنْهَا».

الأَوَّلُ: (كَانَ)، وَهِيَ لَا تَصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي،
إِمَّا مَعَ الدَّوَامِ وَالِاسْتِمْرَارِ، نَحْوُ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النِّسَاءُ: ٩٦].
وَإِمَّا مَعَ الْإِنْقِطَاعِ، نَحْوُ: «كَانَ الشَّيْخُ شَابًا».

(و) الثَّانِي: (أَمْسَى)، وَهِيَ لَا تَصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي
الْمَسَاءِ، نَحْوُ: «أَمْسَى زَيْدٌ غَنِيًّا».

(و) الثَّلَاثُ: (أَصْبَحَ)، وَهِيَ لَا تَصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي
الصَّبَاحِ، نَحْوُ: «أَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا».

(و) الرَّابِعُ: (أَضْحَى)، وَهِيَ لَا تَصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي
الضُّحَى، نَحْوُ: «أَضْحَى الْفَقِيهُ وَرَعًا».

(و) الْخَامِسُ: (ظَلَّ) بِالْظَّاءِ الْمُشَالَةِ^(١)، وَهِيَ لَا تَصَافِ الْمُخْبَرِ
عَنْهُ بِالْخَبَرِ نَهَارًا، نَحْوُ: «ظَلَّ زَيْدٌ صَائِمًا»^(٢).

(و) السَّادِسُ: (بَاتَ)، وَهِيَ لَا تَصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ لَيْلًا،
نَحْوُ: «بَاتَ زَيْدٌ مُصَلِّيًّا»^(٣).

(و) السَّابِعُ: (صَارَ)، وَهِيَ لِلتَّحْوِيلِ وَالِانْتِقَالِ، نَحْوُ^(٤) «صَارَ
السَّعْرُ رَخِيصًا».

(١) سُمِّيَتْ مُشَالَةً؛ لِأَنَّهَا شَبِلَتْ - أَيْ: رُفِعَتْ - عَلَيْهَا الْأَلْفُ؛ لِتُمَيِّزَهَا مِنَ الضَّادِ.
يُنْظَرُ: «حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ٨٢)، وَهَدَايَةُ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ لِحَلِّ تَرَائِبِ الشَّيْخِ خَالِدٍ
عَلَى الْأَجْرُومِيَّةِ (مَخْطُوطٌ) لِلْسُّوَهَائِيِّ الْمَالِكِيِّ (الْوَرَقَةُ رَقْمُ: ٣٩).

(٢) فِي (ب): «قَائِمًا» بَدَلُ «صَائِمًا»!

(٣) هَكَذَا فِي (ج)، وَفِي غَيْرِهَا: «مُفْطَرًا». وَمَا أُثْبِتَ أَعْلَاهُ أَجُودُ؛ إِذِ اللَّيْلُ لَيْسَ مَحَلًّا
لِلصَّوْمِ؛ فَلَمْ تَحْصُلِ الْفَائِدَةُ بِ: «بَاتَ زَيْدٌ مُفْطَرًا».

(٤) فِي (ج): «صَارَ الطَّيْنُ خَرْفًا، وَصَارَ السَّعْرُ رَخِيصًا». وَفِي (و): «صَارَ الطَّيْنُ خَرْفًا».

(و) الثَّامِنُ: (لَيْسَ)، وَهِيَ لِنَفْيِ الْحَالِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ وَالتَّجَرُّدِ عَنِ الْقَرِينَةِ، نَحْوُ: «لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا»، أَيْ: الْآنَ.

(و) التَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ وَالْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ: (مَا زَالَ)، وَمَا انْفَكَ، وَمَا فَتَى، وَمَا بَرَحَ)، مَقْرُونَةٌ بِـ «مَا» النَّافِيَةِ أَوْ شَبِهَا، كَالنَّهْيِ وَالِدُّعَاءِ.

وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الْأَرْبَعَةُ لِمُلَازِمَةِ الْخَبَرِ الْمَخْبَرِ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ، نَحْوُ: «مَا زَالَ زَيْدٌ عَالِمًا»، وَ«مَا انْفَكَ عَمْرُو جَالِسًا»، وَ«مَا فَتَى بَكْرٌ مُحْسِنًا»، وَ«مَا بَرَحَ مُحَمَّدٌ كَرِيمًا»، وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ.

(و) الثَّلَاثَ عَشَرَ: (مَا دَامَ) مَقْرُونَةٌ بِـ «مَا» الظَّرْفِيَّةِ الْمَصْدَرِيَّةِ، وَهِيَ لِاسْتِمْرَارِ الْخَبَرِ، نَحْوُ: «لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ»، وَسُمِّيَتْ «مَا» هَذِهِ ظَرْفِيَّةً؛ لِإِنْيَابِهَا عَنِ الظَّرْفِ، وَمَصْدَرِيَّةً؛ لِتَأْوِيلِهَا مَعَ صِلَتِهَا بِمَصْدَرٍ، وَالتَّقْدِيرُ: لَا أَصْحَبُكَ مُدَّةَ دَوَامِ زَيْدٍ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ.

(وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا) أَيْ: وَالَّذِي تَصَرَّفَ مِنْ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا يَعْمَلُ عَمَلَ مَا ضِيهَا.

فَالْمُتَصَرَّفُ (نَحْوُ: كَانَ) فِي الْمَاضِي، (وَيَكُونُ) فِي الْمُضَارِعِ، (وَكُنْ) فِي الْأَمْرِ.

(و) نَحْوُ: (أَصْبَحَ) فِي الْمَاضِي، (وَيُصْبِحُ) فِي الْمُضَارِعِ، (وَأُصْبِحُ) - بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ^(١) - فِي الْأَمْرِ.

(تَقُولُ) فِي عَمَلِ الْمَاضِي مِنْ «كَانَ»: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا).

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (ج) وَ(و) وَ(ط).

وَإِعْرَابُهُ: «كَانَ»: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَ«زَيْدٌ»: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ،
وَ«قَائِمًا»: خَبَرُهَا.

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْمُضَارِعِ مِنْ «كَانَ»: «يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا».
وَإِعْرَابُهُ: «يَكُونُ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ، وَ«زَيْدٌ»: اسْمُهَا،
وَ«قَائِمًا»: خَبَرُهَا.

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْأَمْرِ مِنْ «كَانَ»: «كُنْ قَائِمًا».
وَإِعْرَابُهُ: «كُنْ»: فِعْلٌ أَمْرٍ نَاقِصٌ، وَاسْمُهُ^(١) مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا،
تَقْدِيرُهُ: «أَنْتَ»، وَ«قَائِمًا»: خَبَرُهَا.

وَتَقُولُ: «أَصْبَحَ زَيْدٌ قَائِمًا»، وَ«يُصْبِحُ زَيْدٌ قَائِمًا»، وَ«أَصْبَحَ
قَائِمًا». وَإِعْرَابُهُ: عَلَى وَزَانِ مَا قَبْلَهُ^(٢).

وَالَّذِي لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا: «دَامَ» وَ«لَيْسَ»، تَقُولُ: «لَا أَكَلَمَكَ مَا
دَامَ زَيْدٌ قَائِمًا».

(وَلَيْسَ عَمَرُو شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنَ الْأَمْثِلَةِ.

(وَأَمَّا) الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ النَّوَاسِخِ، وَهُوَ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا؛ فَإِنَّهَا
تَنْصِبُ الْأِسْمَ)، أَيِ: الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى: اسْمُهَا، (وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ)، أَيِ:
خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ، وَيُسَمَّى: خَبَرُهَا. (وَهِيَ) سِتَّةُ أَحْرَفٍ:

(إِنَّ) بِكَسْرِ الهمزة وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَهِيَ أُمُّ الْبَابِ.

(وَأَنَّ) بِفَتْحِ الهمزة وَتَشْدِيدِ النُّونِ.

(١) فِي (ج): «وَفَاعِلُهُ»!

(٢) فِي (ج): «مَا تَقَدَّمَ». وَفِي (ط): «مَا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ».

(وَلَكِنْ، وَكَأَنَّ) بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ فِيهِمَا.

(وَلَيْتَ) بِفَتْحِ التَّاءِ الْمُتَنَاءِ فَوْقُ.

(وَلَعَلَّ) بِتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ.

(تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)، وَإِعْرَابُهُ: «إِنَّ»: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ،

تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَ«زَيْدًا»: اسْمُهَا، وَ«قَائِمٌ»: خَبَرُهَا.

وَتَقُولُ: «بَلَّغْنِي أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ». وَإِعْرَابُهُ: «بَلَّغْ»: فِعْلٌ مَاضٍ،

وَالنُّونُ: نُونُ الْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَ«أَنَّ»: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ،

وَ«زَيْدًا»: اسْمُهَا، وَ«مُنْطَلِقٌ»: خَبَرُهَا. وَأَنَّ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي تَأْوِيلِ

مَصْدَرٍ مَرْفُوعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ «بَلَّغْنِي»، وَالتَّقْدِيرُ: بَلَّغْنِي انْطِلَاقَ زَيْدٍ.

وَتَمْتَّازُ «أَنَّ» الْمَفْتُوحَةُ الْهَمْزَةُ بِكَوْنِهَا لَا بُدَّ أَنَّ يَطْلُبُهَا عَامِلٌ كَمَا

مَثَّلْنَا بِخِلَافِ «إِنَّ» الْمَكْسُورَةِ.

وَتَقُولُ: «لَكِنَّ عَمْرًا جَالِسٌ»، وَ«كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ».

(وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، [وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ] ^(١))، وَ«لَعَلَّ الْحَبِيبَ

قَادِمٌ». وَإِعْرَابُهُمَا: عَلَى وَزَانِ مَا تَقَدَّمَ.

وَهَذِهِ الْحُرُوفُ لَا يَخْتَلِفُ عَمَلُهَا، وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ مَعَانِيهَا

لِاخْتِلَافِ أَلْفَاظِهَا، وَإِنَّمَا عَمِلَتْ هَذَا الْعَمَلُ؛ لِشَبْهِهَا بِالْفِعْلِ الْمَاضِي،

نَحْوُ «كَانَ» فِي الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ، وَدَلَّالَتِهَا عَلَى الْمَعْنَى، فَمَعْنَى

«كَانَ»: اتَّصَفَ الْمُخْبَرُ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي كَمَا تَقَدَّمَ.

(وَمَعْنَى إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ الْهَمْزَةَ، (وَأَنَّ) الْمَفْتُوحَةَ: (لِلتَّوْكِيدِ) أَيِ:

تَأْكِيدِ النُّسْبَةِ.

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ)، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ نُسْخِ الْأَجْرُومِيَّةِ.

(و) مَعْنَى (لَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ)، وَهُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِرَفْعِ مَا يَتَوَهَّمُ ثُبُوتَهُ أَوْ نَفْيَهُ.

(و) مَعْنَى (كَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ)، وَهُوَ الدَّلَالَةُ عَلَى مُشَارَكَةِ أَمْرٍ لِأَمْرٍ فِي مَعْنَى ^(١).

(و) مَعْنَى (لَيْتَ لِلتَّمَنِّي)، وَهُوَ طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ.

(و) مَعْنَى (لَعَلَّ لِلتَّرَجِّي)، وَهُوَ طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ، (وَالْتَوْقِع)، وَهُوَ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ عِنْدَ قَوْمٍ بِالْإِشْفَاقِ فِي الْمَكْرُوهِ، نَحْوُ: «لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكٌ»، وَالتَّرَجِّي فِي الْمَحْبُوبِ ^(٢)، نَحْوُ: «لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمُنِي»؛ فَإِنَّ الْهَلَاكَ مِمَّا يُكْرَهُ، وَالرَّحْمَةُ مِمَّا يُحِبُّ ^(٣).

(وَأَمَّا) الْقِسْمُ الثَّالِثُ مِنَ النَّوَاسِخِ، وَهُوَ (ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا؛ فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ) ^(٤)، وَيُسَمَّى: مَفْعُولُهَا الْأَوَّلُ، (و) تَنْصِبُ (الْخَبَرَ)، وَيُسَمَّى: مَفْعُولُهَا الثَّانِي.

وَإِنَّمَا تَنْصِبُهُمَا (عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا)، حَيْثُ لَا مَانِعَ.

وَذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ عَشْرَةَ أَفْعَالٍ:

(١) فِي (ب) وَ(هـ): «مَعْنَى ثَابِتٍ».

(٢) قَوْلُهُ: «فِي الْمَحْبُوبِ» سَاقِطَةٌ مِنْ (أ). وَفِي (ط): بَدَلُ «الْمَكْرُوهِ»: «الْمَكْرُوهَاتِ»، وَبَدَلُ «الْمَحْبُوبِ»: «الْمَحْبُوبَاتِ».

(٣) فِي (ب): «مِمَّا نُحِبُّ». وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ.

(٤) فِي (ب) وَ(ح): «تَنْصِبُ الْإِسْمَ، يَغْنِي: الْمُبْتَدَأُ».

* أَرْبَعَةٌ مِنْهَا تُفِيدُ تَرْجِيحَ وَقُوعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، (وَهِيَ):

(ظَنَنْتُ)، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا».

(وَحَسِبْتُ)، نَحْوُ: «حَسِبْتُ بَكْرًا صَدِيقًا»^(١).

(وَخِلْتُ)، نَحْوُ: «خِلْتُ الْهَلَالَ لَائِحًا».

(وَزَعَمْتُ)، نَحْوُ: «زَعَمْتُ زَيْدًا صَادِقًا».

* وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا تُفِيدُ تَحْقِيقَ وَقُوعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، (وَهُيْ):

(رَأَيْتُ)، نَحْوُ: «رَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ مُحِبُّوًّا».

(وَعَلِمْتُ)، نَحْوُ: «عَلِمْتُ الرَّسُولَ»^(٢) صَادِقًا.

(وَوَجَدْتُ)، نَحْوُ: «وَجَدْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا»^(٣).

* وَاثْنَانِ مِنْهَا يُفِيدَانِ التَّصْيِيرَ وَالْإِنْتِقَالَ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ

أُخْرَى، (وَهُمَا):

(اتَّخَذْتُ)، نَحْوُ: «اتَّخَذْتُ زَيْدًا صَدِيقًا».

(وَجَعَلْتُ)، نَحْوُ: «جَعَلْتُ الطِّينَ إِبْرِيْقًا».

* وَوَاحِدٌ يُفِيدُ حُصُولَ النُّسْبَةِ فِي السَّمْعِ، (وَهُوَ):

(سَمِعْتُ)، نَحْوُ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ»؛ فَ «النَّبِيُّ»: مَفْعُولٌ

أَوَّلٌ، وَجُمْلَةٌ «يَقُولُ»: مَفْعُولٌ ثَانٍ.

(١) فِي (ب) وَ(ج) وَ(ط): «حَسِبْتُ زَيْدًا صَادِقًا». وَهُوَ يَصْلُحُ مِثَالًا، وَالْأَوَّلَى: مَا أُثْبِتَ أَعْلَاهُ؛ لِأَنَّهُ مَثَلٌ بِهَذَا الْمِثَالِ فِي «زَعَمْتُ».

(٢) كَذَا فِي (ج) وَ(د) وَ(و) وَ(ط). وَفِي غَيْرِهَا: «زَيْدًا».

(٣) فِي (أ): «مُحِبُّوًّا».

هَذَا عَلَى رَأْيٍ^(١) أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ^(٢) فِي قَوْلِهِ: «إِنَّ
«سَمِعْتُ»^(٣) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى مَا لَا يُسْمَعُ؛ تَعَدَّتْ إِلَى اثْنَيْنِ»^(٤)،
وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ جُمْلَةَ «يَقُولُ» وَنَحْوَهَا فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ عَلَى
الْحَالِ مِنَ الْمَفْعُولِ؛ لِأَنَّ أَفْعَالَ الْحَوَاسِّ لَا تَتَعَدَّى إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ
وَاحِدٍ^(٥).

(تَقُولُ) فِي إِعْرَابٍ (ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا)، «ظَنَنْتُ»: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ،
و«زَيْدًا»: [مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، وَ«مُنْطَلِقًا»: مَفْعُولٌ] ^(٦) ثَانٍ.

(١) فِي (هـ): «هَذَا رَأْيِي».

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَفَّارِ، أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، إِمَامٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ،
(ت ٣٧٧هـ)، مِنْ مُؤَلِّفَاتِهِ: «الْإِبْطَاحُ»، وَ«الْحُجَّةُ فِي عِلَلِ الْقِرَاءَاتِ السَّنْعِ».
يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ» (١٧٩/٢ - ١٨٠).

(٣) فِي (ط): «إِنَّ» «سَمِعَ».

(٤) لـ «سَمِعْتُ» ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

الْحَالُ الْأَوَّلَى: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مَا يُسْمَعُ؛ وَحِينَئِذٍ تَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ اتِّفَاقًا، نَحْوُ
قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾ [ق: ٤٢].

الْحَالُ الثَّانِيَّةُ: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مَا لَا يُسْمَعُ، وَكَانَ مَا بَعْدَهَا مِمَّا لَا يُسْمَعُ كَذَلِكَ،
نَحْوُ: «سَمِعْتُ زَيْدًا يَأْكُلُ»؛ فَإِنَّهَا تَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ بِاتِّفَاقٍ أَيْضًا، وَالتَّقْدِيرُ:
سَمِعْتُ قَوْلَ زَيْدٍ حَالٍ أَكَلِهِ.

الْحَالُ الثَّالِثَةُ: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مَا لَا يُسْمَعُ، وَكَانَ مَا بَعْدَهَا مِمَّا يُسْمَعُ، نَحْوُ:
«سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ»؛ فَإِنَّ «زَيْدًا» ذَاتٌ، وَالذَّوَاتُ لَا تُسْمَعُ.

فَهَذَا مَحَلٌّ خِلَافٍ بَيْنَ النَّحْوَةِ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهَا لَا تَتَعَدَّى إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ،
خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَمَنْ تَابَعَهُ، كَأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ.

يُنْظَرُ: «هَمْعُ الْهَوَامِعِ» لِلْسِّيُوطِيِّ (١/٥٤٥)، «حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ٨٧)، وَ«حَاشِيَةُ
أَبِي الثَّجَّاءِ» (ص ٦٦).

(٥) فِي (أ): «إِلَّا إِلَى وَاحِدٍ».

(٦) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(و) فِي إِعْرَابِ (خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا)^(١) «خِلْتُ»: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَأَصْلُ «خِلْتُ»: «خَيْلْتُ» - بِكَسْرِ الْيَاءِ -؛ نُقِلَتْ الْكِسْرَةُ إِلَى الْخَاءِ قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَ«عَمْرًا»: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، وَ«شَاخِصًا»: مَفْعُولٌ ثَانٍ.

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ أَمْثَلَةٍ مَا يُفِيدُ الرَّجْحَانَ، وَمِنْ أَمْثَلَةٍ مَا يُفِيدُ التَّحْقِيقَ، وَمِنْ أَمْثَلَةٍ مَا يُفِيدُ التَّصْيِيرَ بِلاَ فَرْقٍ^(٢).

وَهَذَا الْقِسْمُ، أَعْنِي: ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا، لَيْسَ دَاخِلًا^(٣) فِي أَصْلِ الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَانَ حَقُّهُ: أَنْ يُذَكَّرَ فِي الْمَنْصُوبَاتِ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ اسْتَظْرَادًا؛ لِتَتِمِّيمِ بَقِيَّةِ النَّوَاسِخِ.



(١) فِي (ط) هَهُنَا زِيَادَةٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مُفَحَّمَةٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَنَصُّهَا: «وَالشُّخُوصُ هُنَا فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ، الْمُرَادُ بِهِ: الْقُدُومُ مِنَ السَّفَرِ، لَا الشُّخُوصُ بِالْبَصَرِ، كَمَا يَفْعَلُهُ (كَذَا، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: يَفْهَمُهُ) بَعْضُ النَّاسِ بِالْبَعْضِ! (كَذَا، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: بَعْضُ النَّاسِ مِنْ بَعْضِ شَيْوَحْنَا. صَحَّ مِنَ الصَّبَاغِ».

(٢) فِي (أ): «فَلَا فَرْقَ».

(٣) فِي (أ) وَ(د): بَدَلُ «لَيْسَ دَاخِلًا»: «دَخِيلٌ». وَفِي (ز): «وَهَذَا الْقِسْمُ، أَعْنِي: ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا، دَاخِلٌ فِي الْمَرْفُوعَاتِ! وَهُوَ خَطَأٌ».

(بَابُ النَّعْتِ)

رَسَمَهُ بَعْضُ خَوَاصِّهِ؛ تَقْرِيْبًا عَلَى الْمُبْتَدِئِ، فَقَالَ:

(النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ) وَجُوبًا (فِي رَفْعِهِ) إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَرْفُوعًا، (وَنَضْبِهِ) إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَنْضُوبًا، (وَحَفْضِهِ) إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَحْفُوظًا، (وَتَعْرِيفِهِ) إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً، (وَتَنْكِيرِهِ) إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً، سَوَاءً كَانَ النَّعْتُ حَقِيقِيًّا أَمْ سَبِيًّا.

ثُمَّ إِنْ كَانَ النَّعْتُ حَقِيقِيًّا، وَذَلِكَ إِذَا رَفَعَ النَّعْتُ ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ فِيهِ؛ تَبِعَهُ أَيْضًا فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ، وَإِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ، وَيَكْمُلُ لَهُ حِينَئِذٍ أَرْبَعَةٌ مِنْ عَشْرَةٍ؛ وَهِيَ: الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ، وَالتَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ، وَالتَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ، وَالرَّفْعُ وَالنَّضْبُ وَالْجَرُّ، وَيُسَمَّى النَّعْتُ حِينَئِذٍ: حَقِيقِيًّا.

وَإِنْ رَفَعَ النَّعْتُ سَبِيَّ الْمَنْعُوتِ الظَّاهِرِ؛ اقْتَصَرَ فِيهِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، وَتَبِعَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ، وَيُسَمَّى النَّعْتُ حِينَئِذٍ: سَبِيًّا.

(تَقُولُ) فِي النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ الرَّافِعِ لِضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ فِي الرَّفْعِ مَعَ الْإِفْرَادِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّذْكِيرِ^(١) (قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَ) فِي

(١) سَقَطَتْ «وَالتَّذْكِيرُ» مِنْ (أ).

النَّصَبِ: (رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَ) فِي الْحَفْصِ: (مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ).
وَتَقُولُ مَعَ التَّنْكِيرِ وَالْإِفْرَادِ: «جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ»، وَ«رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ».
وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمُذَكَّرِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ الْعَاقِلَانِ»، وَ«رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ».
وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمُذَكَّرِ مَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَ رَجُلَانِ عَاقِلَانِ»، وَ«رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ».
وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَ الزَّيْدُونَ الْعَاقِلُونَ»، وَ«رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ».
وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ مَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَ رِجَالٌ عُقَلَاءٌ»، وَ«رَأَيْتُ رِجَالًا عُقَلَاءً»، وَ«مَرَرْتُ بِرِجَالٍ عُقَلَاءٍ».
وَتَقُولُ فِي الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَتْ هِنْدُ الْعَاقِلَةُ»، وَ«رَأَيْتُ هِنْدًا الْعَاقِلَةَ»، وَ«مَرَرْتُ بِهِنْدِ الْعَاقِلَةِ».
وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَتْ امْرَأَةٌ عَاقِلَةٌ»، وَ«رَأَيْتُ امْرَأَةً عَاقِلَةً»، وَ«مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ عَاقِلَةٍ».
وَتَقُولُ فِي مُنَى الْمُؤَنَّثِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَتِ الْهِنْدَانِ الْعَاقِلَتَانِ»، وَ«رَأَيْتُ الْهِنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ».
وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَتِ امْرَأَتَانِ عَاقِلَتَانِ»^(١)، وَ«رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ عَاقِلَتَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِامْرَأَتَيْنِ عَاقِلَتَيْنِ».

(١) فِي (ب): «جَاءَتِ الْهِنْدَيْنِ! الْعَاقِلَتَيْنِ! وَامْرَأَتَانِ» وَهُوَ خَطَأٌ.

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ الْعَاقِلَاتُ»، وَ«رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَتْ نِسَاءُ عَاقِلَاتٍ»، وَ«رَأَيْتُ نِسَاءَ عَاقِلَاتٍ»، وَ«مَرَرْتُ بِنِسَاءِ عَاقِلَاتٍ».

فَالْتَعْتُ فِي هَذَا كُلِّهِ رَافِعٌ لَصَمِيرِ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ^(١).

وَتَقُولُ فِيمَا إِذَا رَفَعَ سَبَبِيَّ الْمَنْعُوتِ الظَّاهِرِ^(٢) فِي الْإِفْرَادِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَ زَيْدُ الْقَائِمِ أَبُوهُ»، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا الْقَائِمَ أَبُوهُ»، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْقَائِمِ أَبُوهُ».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَ رَجُلٌ قَائِمٌ أَبُوهُ»، وَ«رَأَيْتُ رَجُلًا قَائِمًا أَبُوهُ»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبُوهُ».

وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمَذْكَرِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ الْقَائِمُ أَبُوَاهُمَا»، وَ«رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْقَائِمَ أَبُوَاهُمَا»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْقَائِمِ أَبُوَاهُمَا».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَ رَجُلَانِ قَائِمٌ أَبُوَاهُمَا»، وَ«رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ قَائِمًا أَبُوَاهُمَا»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبُوَاهُمَا»^(٣).

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَنِي الرِّجَالُ الْقَائِمُ

(١) فِي (ب): «رَافِعٌ صَمِيرِ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ».

(٢) سَقَطَتْ «الظَّاهِرُ» مِنْ (أ) وَ(ج).

(٣) فِي (ب): «قَائِمًا»!

أَبَاؤُهُمْ»، وَرَأَيْتُ الرِّجَالَ الْقَائِمَ أَبَاؤُهُمْ»، وَ«مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ الْقَائِمِ أَبَاؤُهُمْ».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَنِي رِجَالٌ قَائِمٌ أَبَاؤُهُمْ»، وَرَأَيْتُ رِجَالًا قَائِمًا أَبَاؤُهُمْ»، وَ«مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ أَبَاؤُهُمْ».

وَتَقُولُ فِي الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَتْ هِنْدُ الْقَائِمِ أَبُوهَا»، وَرَأَيْتُ هِنْدًا الْقَائِمِ أَبُوهَا»، وَ«مَرَرْتُ بِهِنْدِ الْقَائِمِ أَبُوهَا».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ قَائِمٌ أَبُوهَا»، وَرَأَيْتُ امْرَأَةً قَائِمًا أَبُوهَا»، وَ«مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا».

وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمُؤَنَّثِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَتِ الْهِنْدَانِ الْقَائِمِ أَبَوَاهُمَا»، وَرَأَيْتُ الْهِنْدَيْنِ الْقَائِمِ أَبَوَاهُمَا»، وَ«مَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ الْقَائِمِ أَبَوَاهُمَا».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَتِ امْرَأَتَانِ قَائِمٌ أَبَوَاهُمَا»، وَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ قَائِمًا أَبَوَاهُمَا»، وَ«مَرَرْتُ بِامْرَأَتَيْنِ قَائِمٍ أَبَوَاهُمَا».

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ الْقَائِمِ أَبَاؤُهُنَّ»، وَرَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ الْقَائِمِ أَبَاؤُهُنَّ»، وَ«مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْقَائِمِ أَبَاؤُهُنَّ».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَتِ نِسَاءٌ قَائِمٌ أَبَاؤُهُنَّ»، وَرَأَيْتُ نِسَاءً قَائِمًا أَبَاؤُهُنَّ»، وَ«مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ قَائِمٍ أَبَاؤُهُنَّ».

فَالْنَّعْتُ فِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ يَلْزَمُهُ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ دَائِمًا مَعَ غَيْرِ

الْجَمْعُ، وَأَمَّا مَعَ الْجَمْعِ فَيُخْتَارُ تَكْسِيرُهُ عَلَى إِفْرَادِهِ، نَحْوُ: «مَرَزْتُ بِرِجَالٍ قِيَامَ آبَاؤُهُمْ»، وَيَضْعُفُ تَضْحِيحُهُ^(١). هَذَا إِذَا نَعَتَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ.

فَإِنْ^(٢) نَعَتَ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ أَوْ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ [بِاسْمِ الْفَاعِلِ]^(٣)؛ جَازَ فِيهِ هَذَا الْإِسْتِعْمَالُ^(٤)، وَجَازَ فِيهِ أَنْ يُحوَّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ السَّبَبِيِّ الظَّاهِرِ إِلَى ضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ فِي النَّعْتِ، وَيُنْصَبُ السَّبَبِيُّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ أَوْ يُخَفَضُ بِإِضَافَةِ النَّعْتِ إِلَيْهِ، وَحِينَئِذٍ يُطَابِقُ مَنْعُوتُهُ فِي التَّائِيثِ وَالتَّشْيِيعِ وَالْجَمْعِ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ.

مِثَالُهُ: «جَاءَ زَيْدُ الْمَضْرُوبِ الْعَبْدِ»، أَوْ «الْحَسَنُ الْوَجْهَ» - يَنْصَبُ الْعَبْدُ وَالْوَجْهَ وَجَرَّهُمَا^(٥) -، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي كُلِّ مِثَالٍ بِمَا يَنَاسِبُهُ.

(وَالْمَعْرِفَةُ) مِنْ حَيْثُ هِيَ (خَمْسَةُ أَشْيَاءَ):

الْأَوَّلُ: (الِاسْمُ الْمُضْمَرُ) وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، (نَحْوُ: أَنَا، وَ) «نَحْنُ». أَوْ مُحَاطٍ، نَحْوُ: (أَنْتَ) وَ«أَنْتِ»، وَ«أَنْتُمَا»، وَ«أَنْتُمْ»، وَ«أَنْتَنَ». أَوْ غَائِبٍ، نَحْوُ: «هُوَ»، وَ«هِيَ»، وَ«هُمَا»، وَ«هُمْ»، وَ«هُنَّ».

(و) الثَّانِي: (الِاسْمُ الْعَلَمُ)، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ غَيْرِ

(١) بِأَنْ يُقَالَ: «مَرَزْتُ بِرِجَالٍ قَائِمِينَ آبَاؤُهُمْ». وَقَدْ جَاءَ فِي (ط): «وَيَضْعُفُ تَضْحِيحُهُ، نَحْوُ: قَائِمِينَ».

(٢) فِي (ج): «وَأَمَّا إِذَا».

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ (ط).

(٤) هُوَ رَفْعُ النَّعْتِ السَّبَبِيِّ لِلْمَنْعُوتِ الظَّاهِرِ، فَتَقُولُ - مَثَلًا -: «جَاءَنِي رَجُلٌ مُعَظَّمٌ وَلَدُهُ» هَذَا فِي النَّعْتِ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ، وَتَقُولُ فِي النَّعْتِ بِالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ: «جَاءَنِي رَجُلٌ حَسَنٌ خُلُقُهُ».

(٥) سَقَطَتْ «وَجَرَّهُمَا» مِنْ (أ).

مُتَنَاوِلٍ مَا أَشْبَهَهُ، سَوَاءٌ كَانَ عَلَّمَ شَخْصٍ لِعَاقِلٍ، (نَحْوُ: زَيْدٍ) وَ«هِنْدٍ»، أَمْ غَيْرَ عَاقِلٍ؛ إِمَّا لِمَكَانٍ، نَحْوُ: «عَدَنٍ» (وَمَكَّةَ)، أَوْ لِعَيْرِهِ، كَ: «شَذَقِم» - اسْمُ جَمَلٍ -، وَ«هَيْلَةَ» - اسْمُ شَاةٍ -، [وَ«وَاشِقٍ»]^(١). أَوْ عَلَّمَ جِنْسٍ: إِمَّا لِحَيَوَانٍ، نَحْوُ: «حَضَاجِرٍ»^(٢) - عَلَّمَ لِلضَّبُعِ -، وَ«أَسَامَةَ» - عَلَّمَ لِلْأَسَدِ^(٣) -، أَوْ لِمَعْنَى كَ «سُبْحَانَ» - عَلَّمَ لِلتَّسْبِيحِ -، وَ«بَرَّةً» - عَلَّمَ لِلْمَبَرَّةِ -.

(و) الثَّالِثُ (الِاسْمُ الْمُبْنِي)، وَأَرَادَ بِهِ اسْمَ الْإِشَارَةِ، وَوَجْهُ إِبْهَامِهِ: عُمُومُهُ وَصَلَاحِيَّتُهُ لِلْإِشَارَةِ بِهِ إِلَى كُلِّ جِنْسٍ، وَإِلَى كُلِّ شَخْصٍ، (نَحْوُ: هَذَا) حَيَوَانٍ، وَجَمَادٍ، وَفَرَسٍ، وَرَجُلٍ^(٤) وَزَيْدٍ.

وَهُوَ أَقْسَامٌ: فَـ «هَذَا» لِلْمُفْرَدِ الْمَذَكَّرِ، (وَهَذِهِ) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَ«هَذَانِ» لِلْمُثَنَّى الْمَذَكَّرِ، وَ«هَاتَانِ» لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ - بِالْأَلِفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ فِيهِمَا نَصَبًا وَجَرًّا -، (وَهَؤُلَاءِ) بِالْمَدِّ - عَلَى الْأَفْصَحِ - لِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ.

(و) الرَّابِعُ (الِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ) لِلتَّعْرِيفِ (نَحْوُ: الرَّجُلِ) وَ«الرَّجُلَةِ»^(٥) (وَالْغَلَامِ) وَ«الْغَلَامَةِ»^(٦).

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (ط)، وَ«الْوَاشِقُ»: اسْمُ كَلْبٍ.

(٢) ضَبِطْتُ فِي (ب): «حَضَاجِرٍ»! وَهُوَ تَصْغِيْفٌ.

(٣) فِي (ج): «عَلَى الْأَسَدِ».

(٤) فِي (ب) وَ(هـ) وَ(ط): تَقْدِيمُ الرَّجُلِ عَلَى الْفَرَسِ.

(٥) أَيِ: الْمَرْأَةِ؛ فَإِنَّ أَهْلَ طَيِّءٍ يُسَمُّونَ الْمَرْأَةَ: «الرَّجُلَةَ».

يُنْظَرُ: «الْعَيْنُ» (١٠١/٦)، وَالصَّحَاحُ (١٧٠٦/٤).

(٦) وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْقَلَّةِ.

يُنْظَرُ: «جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ» لِابْنِ دُرَيْدٍ (٩٦٠/٢).

(و) الْخَامِسُ (مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ) الْمَذْكُورَةِ،
تَقُولُ فِي الْمُضَافِ إِلَى الضَّمِيرِ: «غَلَامِي»، وَ«غَلَامُهَا»، وَفِي الْمُضَافِ
إِلَى الْعَلَمِ: «غَلَامُ زَيْدٍ»، وَ«غَلَامُ مَكَّةَ»، [وَفِي الْمُضَافِ إِلَى الْإِسْمِ
الْمُبْهَمِ: «غَلَامُ هَذَا»، وَ«غَلَامُ هَذِهِ»^(١)، وَفِي الْمُضَافِ إِلَى الْإِسْمِ
الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ: «غَلَامُ الرَّجُلِ» وَ«غَلَامُ الْمَرْأَةِ».

وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ؛ فَهُوَ فِي دَرَجَةِ مَا أُضِيفَ
إِلَيْهِ، إِلَّا الْمُضَافِ إِلَى الضَّمِيرِ؛ فَإِنَّهُ فِي دَرَجَةِ الْعَلَمِ.

وَأَمَّا قَيِّدُ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَيْثِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ؛ لِأَنَّ الْمَعَارِفَ الَّتِي ذَكَرَهَا
بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَوْنِهَا تُنْعَتُ وَيُنْعَتُ بِهَا أَقْسَامٌ:

الْأَوَّلُ: الضَّمِيرُ، لَا يُنْعَتُ وَلَا يُنْعَتُ بِهِ.

وَالثَّانِي: الْعَلَمُ، يُنْعَتُ وَلَا يُنْعَتُ بِهِ^(٢).

وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ: اسْمُ الْإِشَارَةِ وَالْمُعَرَّفُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ
وَالْمُعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ، تُنْعَتُ وَيُنْعَتُ بِهَا.

(وَالنِّكَرَةُ) لَا تُحْصَرُ بِالْعَدِّ، بَلْ بِالْحَدِّ، وَحَدُّهَا: (كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ
فِي جِنْسِهِ) الشَّامِلِ لَهُ وَلِغَيْرِهِ (لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ) مِنْ أَفْرَادِ جِنْسِهِ (دُونَ
آخَرَ)، نَحْوُ: «رَجُلٍ»، فَإِنَّهُ شَائِعٌ فِي جِنْسِ الرِّجَالِ الصَّادِقِ عَلَى كُلِّ
حَيَوَانٍ ذَكَرٍ نَاطِقٍ بَالِغٍ مِنْ بَنِي آدَمَ^(٣)، لَا يَخْتَصُّ لَفْظُ «رَجُلٍ» بِوَاحِدٍ

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٢) فِي (ح): «يُنْعَتُ وَيُنْعَتُ بِهِ»! وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ فِي الْجِنَّ رِجَالًا، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ
بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنَّ فَأَؤْتَهُمْ رَهَقًا﴾ (الْجِنُّ: ٦).

مِنْ أَفْرَادِ الرَّجَالِ دُونَ آخَرَ، بَلْ هُوَ صَادِقٌ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ
جِنْسِهِ عَلَى سَبِيلِ الْبَدَلِ.
وَهَذَا الْحَدُّ فِيهِ غُمُوضٌ.

(وَتَقْرِيبُهُ) أَيُّ: تَقْرِيبٌ^(١) حَدُّ النَّكِرَةِ عَلَى الْمُبْتَدِئِ (كُلُّ مَا) أَيُّ:
كُلُّ اسْمٍ (صَلَحَ) بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا (دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ) فِي
فَصِيحِ الْكَلَامِ؛ فَهُوَ نَكِرَةٌ. (نَحْوُ): «رَجُلٌ» وَ«فَرَسٌ»، فَإِنَّهُ يَصْلُحُ دُخُولُ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا، فَتَقُولُ: (الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ).



(١) فِي (ج): «وَتَعْرِيفُهُ، أَيُّ: تَعْرِيفُ النَّكِرَةِ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(بَابُ الْعَطْفِ)

وَمُرَادُهُ: عَطْفُ النَّسَقِ، وَهُوَ الْعَطْفُ بِحُرُوفٍ مَخْصُوصَةٍ.
 (وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ) عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ «إِمَّا» الْمَكْسُورَةَ الهمزة عَاطِفَةٌ، وَالتَّحْقِيقُ خِلَافُهُ^(١).

(وَهِيَ) أَي: حُرُوفُ الْعَطْفِ الْعَشْرَةُ:

١ - (الْوَاوُ) لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ، نَحْوُ:
 «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ» أَوْ «بَعْدَهُ» أَوْ «مَعَهُ»^(٢).

٢ - (وَالْفَاءُ) لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو»، إِذَا
 كَانَ «عَمْرُو» جَاءَ عَقَبَ مَجِيءِ «زَيْدٍ» بِلَا مُهْلَةٍ.

٣ - (ثُمَّ) بِضَمِّ الْمُثَلَّثَةِ، لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ
 عَمْرُو»، إِذَا كَانَ كَانَ مَجِيءُ «عَمْرُو» بَعْدَ مَجِيءِ «زَيْدٍ» بِمُهْلَةٍ.

(١) يُنْظَرُ: شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ (٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥)، وَ«الْجَنَى الدَّانِي» لِلْمُرَادِيِّ (ص ٥٢٨ - ٥٦٠)، وَ«بَدَائِعُ الْفَوَائِدِ» (٤/ ٢٠١)، وَ«حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ٩٧).

(٢) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فَاعْطِفْ بِوَإِوٍ سَابِقًا أَوْ لَاحِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
 يُنْظَرُ: «شَرْحُ الْمَكُونِيِّ مَعَ حَاشِيَةِ ابْنِ الْحَاجِّ» (٢/ ٣٥).

٤ - (وَأَوْ) لِلتَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ^(١) بَعْدَ الظَّلْبِ، نَحْوُ: «تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا»، وَ«جَالِسِ الْعَبَادَ أَوْ الزُّهَادَ». وَلِلْإِبْهَامِ وَالشَّكِّ^(٢) بَعْدَ الْخَبَرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِنَّا أَوْ لِيَاكُم لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سَبَأ: ٢٤]، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الْكَهْف: ١٩].

٥ - (وَأَمْ) لِطَلْبِ التَّعْيِينِ، نَحْوُ: «أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو؟» إِذَا كُنْتَ عَالِمًا بِأَنَّ أَحَدَهُمَا عِنْدَ الْمُخَاطَبِ، وَلَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ عَيْنَهُ^(٣)، وَطَلَبْتَ مِنْهُ تَعْيِينَهُ.

٦ - (وَأِمَّا) الْمَكْسُورَةُ الهمزة، الْمَسْبُوقَةُ بِمِثْلِهَا، مِثْلُ «أَوْ» فِي مَعْنَاهَا، نَحْوُ: ﴿فَشَدُّوا الْوَتَاكَ فَإِمَّا مَأْتُ بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [مُحَمَّد: ٤]، وَقَسِ الْبَاقِي.

٧ - (وَبَلْ) لِلْإِضْرَابِ، نَحْوُ: «اضْرِبْ زَيْدًا، بَلْ عَمْرًا».

٨ - (وَلَا) لِلتَّنْفِي، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو».

٩ - (وَلَكِنْ) بِسُكُونِ التَّوْنِ لِلِاسْتِدْرَاكِ، نَحْوُ: «لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا».

١٠ - (وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ)، تَكُونُ عَاطِفَةً وَمَعْنَاهَا التَّدرِجُ وَالْعَايَةُ، نَحْوُ: «مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءَ».

(١) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ «أَوْ» الَّتِي لِلتَّخْيِيرِ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ مَعْطُوفَيْهَا - كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ فِي الزَّوْاجِ - وَ«أَوْ» الَّتِي لِلْإِبَاحَةِ يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ مَعْطُوفَيْهَا - كَالْمِثَالِ الثَّانِي؛ فَإِنَّهُ لَا يُنْمَعُ مِنْ مُجَالَسَةِ الْعَبَادِ وَالزُّهَادِ مَعًا -
(٢) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ عَالِمٌ بِالْحُكْمِ فِي الْأَوَّلِ، مُتَرَدِّدٌ فِيهِ فِي الثَّانِي.
(٣) فِي (ج): «وَجْهَلْتُ عَيْنَهُ».

وَفِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ تَكُونُ ابْتِدَائِيَّةً، نَحْوُ:

..... حَتَّى مَاءِ دِجْلَةَ أَشْكَلُ^(١)

وَفِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ تَكُونُ جَارَةً، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [الْقَدْر: ٥]^(٢).

فَتَحْصَلَ أَنَّ لـ «حَتَّى» ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ مُخْتَلِفَةٍ^(٣)، وَرُبَّمَا تَعَاقَبَتْ هَذِهِ

(١) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ:

وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاوُهَا بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءِ دِجْلَةَ أَشْكَلُ
وَيُرَوَّى بِلَفْظٍ: «فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُ دِمَاءَهَا».
وَالْبَيْتُ لِحَجْرِيٍّ، وَغَلَطَ الْحَاجِظُ؛ إِذْ نَسَبَهُ لِلْأَخْطَلِ.
يُنْظَرُ: دِيوَانُ حَجْرِيٍّ (ص ٣٦٧)، وَ«الْحَيَوَانُ» لِلْحَاجِظِ (١٧٧/٥)، وَ«شَرْحُ الْمُفَصَّلِ» لِابْنِ
يَعِيشَ (٤/٤٦٨).

(٢) فِي (هـ) زِيَادَةٌ فِي الْهَامِشِ عَلَيْهَا عَلَامَةُ الْإِلْحَاقِ بِالنَّصِّ، وَهِيَ: «وَفِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ
تَكُونُ نَاصِبَةً، نَحْوُ: (حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى). وَفِي إِلْحَاقِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ بِالنَّصِّ نَظَرٌ مِنْ
وَجْهَيْنِ:

الْأَوَّلُ: أَنَّهُ عَلَى فَرْضِ زِيَادَتِهَا؛ تَكُونُ مَعَانِي «حَتَّى» الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّارِحُ هَهُنَا أَرْبَعَةً،
وَهُوَ مُخَالَفٌ لِقَوْلِهِ بَعْدُ: «فَتَحْصَلَ أَنَّ لـ «حَتَّى» ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ مُخْتَلِفَةٍ».
الثَّانِي: أَنَّ إِلْحَاقَهَا مُخَالَفٌ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ فِي نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ؛ مِنْ أَنَّهُ
جَعَلَ الْمُضَارِعَ بَعْدَ «حَتَّى» مَنْصُوبًا بِ «أَنَّ» مُضْمَرَةً وَجُوبًا بَعْدَهَا؛ وَ«أَنَّ»: مُصَدِّرِيَّةٌ؛
تُسَبِّكُ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمُصَدِّرٍ، وَالْمُصَدِّرُ الْمُؤَوَّلُ مَجْرُورٌ بِ «حَتَّى». فَارْجِعْ هَذَا إِلَى كَوْنِ
«حَتَّى» جَارَةً. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ:

تَكُونُ «حَتَّى» حَرْفَ جَرٍّ يَأْتِي
وَحَرْفَ عَطْفٍ ثُمَّ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ
كَ: حَتَّى مَطْلَعِ، وَحَتَّى يَحْكُمَا
يَا عَجَبًا حَتَّى الْكُلَيْبِ سَبَنِي
وَفِي ذِكْرِ «حَتَّى» النَّاصِبَةِ لِلْمُضَارِعِ: جَرِيٌّ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَرَى أَنَّهَا تَنْصِبُ الْمُضَارِعَ
بِنَفْسِهَا.
وَحَرْفَ نَصْبٍ لِلْمُضَارِعِ أَتَى
أَرْبَعَةً فَكُنْ لَهَا مُقَيَّدًا
وَالنَّاسُ جَاءُوا كُلُّهُمْ حَتَّى الْعَمَى
حَتَّى الْحَيَاذِ مَا لَهَا مِنْ أَرْسَنِ

الْأَوْجُهُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِحَسَبِ الْإِرَادَةِ، كَمَا إِذَا قُلْتَ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا.

فَإِنْ رَفَعْتَ الرَّأْسَ؛ كَانَتْ «حَتَّى» حَرْفَ ابْتِدَاءٍ^(١). وَإِنْ نَصَبْتَهُ؛ فَ«حَتَّى» حَرْفُ عَظْفٍ. وَإِنْ جَرَرْتَهُ؛ فَ«حَتَّى» حَرْفُ جَرٍّ.

وَهَذِهِ الْحُرُوفُ الْعَشْرَةُ مَعَ اخْتِلَافِ مَعَانِيهَا تُشْرِكُ مَا بَعْدَهَا مَعَ مَا قَبْلَهَا فِي إِعْرَابِهِ، (فَإِنْ عَظَفْتَ) أَنْتَ (بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ؛ رَفَعْتَ) الْمَعْطُوفَ. (أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ؛ نَصَبْتَ) الْمَعْطُوفَ. (أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ؛ خَفَضْتَ) الْمَعْطُوفَ. (أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ؛ جَزَمْتَ) الْمَعْطُوفَ.

(تَقُولُ) فِي عَظْفِ الْإِسْمِ عَلَى الْإِسْمِ فِي الرَّفْعِ: (قَامَ^(٢) زَيْدٌ وَعَمَرُو، وَ) فِي النَّصْبِ: (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَ) فِي الْخَفْضِ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو)، وَتَقُولُ فِي عَظْفِ الْفِعْلِ عَلَى الْفِعْلِ فِي الرَّفْعِ: «يَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ»، وَفِي النَّصْبِ: «لَنْ يَقُومَ وَيَقْعُدَ زَيْدٌ»، (وَ) فِي الْجَزْمِ (لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ زَيْدٌ)^(٣)، وَقِسْ سَائِرَ حُرُوفِ الْعَظْفِ عَلَى هَذَا.

وَفُهُمٌ مِنْ إِطْلَاقِهِ: أَنَّهُ يَجُوزُ عَظْفُ الظَّاهِرِ عَلَى الظَّاهِرِ، وَالْمُضْمَرِ عَلَى الْمُضْمَرِ، وَالظَّاهِرِ عَلَى الْمُضْمَرِ وَعَكْسِهِ، وَالتَّكْرَرِ عَلَى التَّكْرَرِ، [وَالْمَعْرِفَةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ عَلَى التَّكْرَرِ]^(٤) وَعَكْسِهِ، وَالْمُفْرَدِ

(١) فَيَكُونُ «رَأْسُهَا» مُبْتَدَأً، خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ؛ تَقْدِيرُهُ: «مَأْكُولٌ».

(٢) فِي (د): «جَاءَ».

(٣) فِي (ط): «لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ»، وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي نُسْخِ الْأَجْرُومِيَّةِ، وَقَدْ انْتَقَدَ هَذَا الْمِثَالُ عَلَى الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تَطَابُقًا أَوْ تَخَالُفًا^(١).



(١) فِي (ب) زِيَادَةٌ بَعْدَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ نَصُّهَا: «فَالْتَّطَابُقُ إِنَّمَا هُوَ فِي أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ فَقَطْ». وَفِي (ج) زِيَادَةٌ عَلَى مَا فِي أَعْلَاهُ: «فَالْتَّبَعِيَّةُ إِنَّمَا هِيَ فِي أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ فَقَطْ». وَأُثْبِتَتْ فِي (هـ) وَوُضِعَ فَوْقَهَا عَلَامَةُ الْخَطَا (خ)!

(بَابُ التَّوَكِيدِ)

يُقْرَأُ بِالْوَاوِ وَبِالْهَمْزَةِ وَبِالْأَلِفِ^(١).

(التَّوَكِيدُ) بِمَعْنَى الْمُؤَكَّدِ - بِكَسْرِ الْكَافِ - ، (تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ) - بِفَتْحِ الْكَافِ - (فِي رَفْعِهِ) إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ»، وَ«جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ». (وَ) فِي (نَضْبِهِ) إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا، نَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ»، وَ«رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ». (وَ) فِي (خَفْضِهِ) إِنْ كَانَ مَخْفُوضًا، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ كُلِّهِمْ».

(وَ) فِي (تَعْرِيفِهِ) إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ، فَإِنَّ «زَيْدٌ» وَ«الْقَوْمُ» مَعْرِفَتَانِ؛ الْأَوَّلُ: بِالْعَلَمِيَّةِ، وَالثَّانِي: بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَ«نَفْسُهُ» وَ«كُلُّهُمْ» مَعْرِفَتَانِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ.

وَلَمْ يَقُلْ: «وَتَنْكِيرُهُ» كَمَا قَالَهُ فِي النَّعْتِ؛ لِأَنَّ أَلْفَاظَ التَّوَكِيدِ كُلَّهَا مَعَارِفٌ، فَلَا تَتَّبِعُ النِّكَرَاتِ عِنْدَ الْبُضْرِيِّينَ^(٢).

(١) أَفْصَحُهَا: «التَّوَكِيدُ»، وَهِيَ اللَّغَةُ الْوَارِدَةُ فِي الْقُرْآنِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النَّحْلُ: ٩١].

(٢) هَكَذَا فِي (و). وَفِي غَيْرِهَا: «كَمَا عَلَيْهِ الْبُضْرِيُّونَ».

(وَيَكُونُ) أَيِ: التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ (بِالْفَافِ مَعْلُومَةٍ) عِنْدَ الْعَرَبِ، لَا يُعَدَّلُ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا.

(و) تِلْكَ الْأَلْفَاظُ الْمَعْلُومَةُ، هِيَ:

(النَّفْسُ) بِسُكُونِ الْفَاءِ، أَيِ: الذَّاتِ، (وَالْعَيْنُ) الْمُعَبَّرُ بِهَا عَنِ الذَّاتِ مَجَازًا مِنَ التَّعْبِيرِ بِالْبَعْضِ عَنِ الْكُلِّ.

وَيُؤَكِّدُ بِهِمَا لِرَفْعِ الْمَجَازِ عَنِ الذَّاتِ، فَإِذَا قُلْتَ: «جَاءَ زَيْدٌ»؛ اِحْتَمَلَ أَنْ تَكُونَ أَرَدْتَ: كِتَابَهُ أَوْ رَسُولَهُ أَوْ ثِقْلَهُ^(١)، فَإِذَا قُلْتَ: «جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ» أَوْ «عَيْنُهُ»؛ ارْتَفَعَ الْمَجَازُ، وَثَبَّتِ الْحَقِيقَةُ.

(وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ) يُؤَكِّدُ بِهِمَا لِلْإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ، فَإِنْ قُلْتَ: «جَاءَ الْقَوْمُ»؛ اِحْتَمَلَ أَنَّ الْجَائِي بَعْضُهُمْ^(٢)، وَأَنَّكَ عَبَّرْتَ بِالْكُلِّ عَنِ الْبَعْضِ مَجَازًا، فَإِذَا أَرَدْتَ التَّنْصِصَ عَلَى مَجِيءِ الْجَمِيعِ؛ قُلْتَ: «جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ».

وَقَدْ يَحْتَاجُ الْمَقَامُ إِلَى زِيَادَةِ التَّوَكِيدِ؛ فَيُؤْتَى بِالْفَافِ آخَرَ مَعْلُومَةٍ، وَتُسَمَّى تِلْكَ الْأَلْفَاظُ: تَوَابِعُ أَجْمَعٍ، وَ(تَوَابِعُ أَجْمَعٍ): لَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، (وَهِيَ) أَيِ: تَوَابِعُ أَجْمَعٍ (أَكْتَعُ) مَأْخُودٌ مِنْ: تَكْتَعُ الْجِلْدُ؛ إِذَا اجْتَمَعَ. (وَأَبْتَعُ) مَأْخُودٌ مِنَ الْبَتَعِ^(٣)؛ وَهُوَ طَوْلُ الْعُنُقِ. (وَأَبْصَعُ) بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، مَأْخُودٌ مِنَ الْبْصَعِ وَهُوَ الْعَرَقُ الْمُجْتَمِعُ.

(١) «النُّقْلُ - بِكَسْرِ الْمُثَلَّثَةِ وَفَتْحِ الْقَافِ -: ضِدُّ الْخَفَةِ، يُقَالُ: لِمَتَاعِ الْمُسَافِرِ وَحَشَمِهِ».

يُنْظَرُ: «هِدَايَةُ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ لِحَلِّ تَرَائِبِ الشَّنِيعِ خَالِدٍ عَلَى الْأَجْرُومِيَّةِ» لِلْسُّوَهَائِيِّ (الْوَرَقَةُ رَقْمُ: ٦٨).

(٢) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «زِيَادَةُ التَّوَكِيدِ»، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا خَطَأٌ.

(٣) فِي (ب) وَ(هـ): «التَّبَعُ».

وَالْأَصْلُ: إِفْرَادُ النَّفْسِ عَنِ الْعَيْنِ، وَكُلٌّ عَنْ أَجْمَعَ، وَأَجْمَعَ عَنْ تَوَابِعِهِ.

(تَقُولُ) فِي إِفْرَادِ النَّفْسِ عَنِ الْعَيْنِ فِي الرَّفْعِ (قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَ) فِي إِفْرَادِ كُلٍّ عَنْ أَجْمَعَ فِي النَّصْبِ: (رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَ) فِي إِفْرَادِ أَجْمَعَ عَنْ تَوَابِعِهِ فِي الْخَفْضِ: (مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ).

وَتَقُولُ فِي اجْتِمَاعِ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ: «جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ عَيْنُهُ»، وَفِي اجْتِمَاعِ كُلٍّ وَأَجْمَعَ: «رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ»، وَفِي اجْتِمَاعِ أَجْمَعَ وَتَوَابِعِهِ: «مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْتَعِينَ أَبْصَعِينَ»، بِشَرْطِ تَقَدُّمِ النَّفْسِ عَلَى الْعَيْنِ^(١)، وَكُلٌّ عَلَى أَجْمَعَ، وَأَجْمَعَ عَلَى تَوَابِعِهِ.



(١) وَجْهٌ تَقْدِيمِ «النَّفْسِ» عَلَى «الْعَيْنِ»: أَنَّ «النَّفْسَ» مَوْضُوعَةٌ لِلذَّاتِ حَقِيقَةً، وَأَمَّا «الْعَيْنُ» فَتُطْلَقُ عَلَى الذَّاتِ مَجَازًا، وَالْحَقِيقَةُ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الْمَجَازِ. وَوَجْهٌ تَقْدِيمِ «كُلٍّ» عَلَى «أَجْمَعَ»؛ لِكَوْنِ «كُلٍّ» جَامِدًا، وَإِتْبَاعِ الْمُشْتَقِّ لِلْجَامِدِ أَوَّلَى. وَوَجْهٌ تَقْدِيمِ «أَجْمَعَ» عَلَى تَوَابِعِهِ؛ لِأَنَّ «أَجْمَعَ» يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ بِاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، بِخِلَافِ تَوَابِعِهِ؛ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَيْهِ بِالْمَعْنَى فَقَطَّ. يُنْظَرُ: «حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ١٠٤)، «هِدَايَةُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ» لِلْسُّوَهَائِيِّ (الْوَرَقَةُ رَقْمُ: ٦٩).

(بَابُ الْبَدَلِ)

الْبَدَلُ تَابِعٌ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَجَزْمِهِ، وَهَذَا مَعْلُومٌ مِنْ قَوْلِهِ: (إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ؛ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ) مِنْ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَخَفْضٍ وَجَزْمٍ، (وَهُوَ) أَيُّ: بَدَلُ الْإِسْمِ مِنَ الْإِسْمِ، وَالْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ عَلَى (أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ) عَلَى الْمَشْهُورِ:

الْأَوَّلُ: (بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ) أَيُّ: بَدَلُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ هُوَ مُسَاوٍ لَهُ فِي الْمَعْنَى.

(و) الثَّانِي: (بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ) أَيُّ: بَدَلُ الْجُزْءِ مِنْ كُلِّهِ، قَلِيلًا كَانَ ذَلِكَ الْجُزْءُ أَوْ كَثِيرًا أَوْ مُسَاوِيًا لِلْجُزْءِ الْآخَرِ.

(و) الثَّالِثُ: (بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ) وَهُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ عَلَى الْبَدَلِ^(١) اشْتِمَالًا بِطَرِيقِ الْإِجْمَالِ، لَا كَاشْتِمَالِ الظَّرْفِ عَلَى الْمَظْرُوفِ^(٢).

(١) فِي (ب): «اشْتِمَالُ الْبَدَلِ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ»، وَهُوَ خَطَأً.

(٢) «لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ، بَلِ الْمُرَادُ: أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ خُصُوصُ ذَلِكَ.

بَلْ تَارَةً يَكُونُ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مُشْتَمِلًا عَلَى الْبَدَلِ اشْتِمَالِ الظَّرْفِ عَلَى الْمَظْرُوفِ، كَقَوْلِهِ نَعَالَى: «سَتَلُونَا عَنِ الشَّهْرِ الْفَرَاخِ قِتَالٍ فِيهِ» [الْبَقَرَةُ: ٢١٧]، فَ «قِتَالٍ» بَدَلُ اشْتِمَالِ مِنْ «الشَّهْرِ»، وَالشَّهْرُ مُشْتَمِلٌ عَلَى الْقِتَالِ اشْتِمَالِ الظَّرْفِ عَلَى الْمَظْرُوفِ.

(و) الرَّابِعُ: (بَدَلَ الْعَلَطِ) أَيُّ: بَدَلَ عَنِ اللَّفْظِ الَّذِي ذَكَرَ عَلَطًا لَا أَنَّ الْبَدَلَ نَفْسُهُ هُوَ الْعَلَطُ كَمَا قَدْ يَتَوَهَّمُ، كَذَا حَرَّرَهُ فِي التَّوْضِيحِ^(١).

فَمِثَالُ بَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ فِي الْإِسْمِ: نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ). وَإِعْرَابُهُ:

«جَاءَ»: فِعْلٌ مَاضٍ. وَ«زَيْدٌ»: فَاعِلٌ. وَ«أَخُوكَ»: بَدَلٌ مِنْ «زَيْدٌ»
بَدَلَ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ.

وَيُسَمَّى: بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلٍّ، وَسَمَّاهُ ابْنُ مَالِكٍ بِ: الْبَدَلِ الْمُطَابِقِ^(٢).

(و) مِثَالُ بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ: (أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ) أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ. وَإِعْرَابُهُ:

«أَكَلْتُ»: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، وَ«الرَّغِيفَ»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَ«ثُلُثَهُ»:
بَدَلٌ مِنَ «الرَّغِيفِ» بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، وَمَنْعَ الْمُحَقِّقُونَ دُخُولَ «أَلٍ»
عَلَى «كُلٍّ» وَ«بَعْضٍ».

(و) مِثَالُ بَدَلِ الْإِشْتِمَالِ (نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ). وَإِعْرَابُهُ:

= وَنَارَةٌ لَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ اشْتِمَالُ الظَّرْفِ عَلَى الْمَظْرُوفِ، نَحْوُ: «نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ».
يُنْظَرُ: «حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ١٠٥).

(١) أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ لِابْنِ هِشَامٍ (٣/٣٦٧).

(٢) كَمَا قَالَ فِي «الْكُفَايَةِ الشَّافِيَّةِ» - وَالْبَيِّنَاتِ بَيْنَهُمَا فِي «الْخُلَاصَةِ» -:

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى: بَدَلًا
مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَغْطُوفٍ بِ «بَلٍ»
يُنْظَرُ: «شَرْحُ الْكُفَايَةِ الشَّافِيَّةِ» (٢/١٢٧٤، ١٢٧٦ - ١٢٧٧)، وَ«أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ» (٣/٣٦٤).

«نَفَعَنِي»: فِعْلٌ مَاضٍ وَمَفْعُولٌ بِهِ، وَ«زَيْدٌ»: فَاعِلٌ، وَ«عِلْمُهُ»: بَدَلٌ مِنْ «زَيْدٌ» بَدَلِ اشْتِمَالٍ.

(و) مِثَالُ بَدَلِ الْغَلَطِ: (رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ). وَإِعْرَابُهُ:

«رَأَيْتُ»: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، وَ«زَيْدًا»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَ«الْفَرَسَ»: بَدَلٌ مِنْ «زَيْدًا» بَدَلِ غَلَطٍ، وَذَلِكَ أَنَّكَ (أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ): رَأَيْتُ (الْفَرَسَ) ابْتِدَاءً، (فَعَلِطْتَ) فِي لَفْظِكَ^(١)، فَجَعَلْتَ «زَيْدًا» مَكَانَهُ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: (فَأَبْدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ) أَيِ: عَوَّضْتُ «زَيْدًا» مِنْ لَفْظِ «الْفَرَسِ».

هَذِهِ أُمُثَلَةُ أَقْسَامِ الْبَدَلِ الْأَرْبَعَةِ فِي الْإِسْمِ.

وَأَمَّا فِي الْفِعْلِ؛ فَقَالَ الشَّاطِئِيُّ^(٢): تَجْرِي فِيهِ الْأَقْسَامُ الْأَرْبَعَةُ.

مِثَالُ بَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ فِي الْفِعْلِ: ﴿...وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ۞ يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ ۞ [الْفُرْقَانُ: ٦٨ - ٦٩]، فَ «يُضَاعَفُ» بَدَلٌ مِنْ «يَلْقَى»، وَلِذَلِكَ جُزِمَ؛ فَإِنَّ مَعْنَى مُضَاعَفَةِ الْعَذَابِ هُوَ لِقَايُ الْأَثَامِ.

وَمِثَالُ بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ: «إِنْ تُصَلِّ تَسْجُدْ لِلَّهِ يَرْحَمَكَ».

وَمِثَالُ بَدَلِ الْإِشْتِمَالِ قَوْلُهُ^(٣):

إِنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايِعَا تُؤْخَذَ كَرْهَا أَوْ تَحِيَّ طَائِعَا^(٤)

(١) «فِي لَفْظِكَ» زِيَادَةٌ مِنْ (ط).

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَرْنَاطِيُّ، الشَّهِيرُ بِ: الشَّاطِئِيِّ، مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْمَالِكِيَّةِ، مِنْ مُؤَلِّفَاتِهِ: «الْمُؤَافَقَاتُ»، وَالْمَقَاصِدُ الشَّافِيَّةُ فِي شَرْحِ خُلَاصَةِ الْكَافِيَّةِ. يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ» (١/ ٧٥).

(٣) أَنْشَدَهُ سَيِّبُونِي فِي «كِتَابِهِ» (١/ ١٥٦).

(٤) قَوْلُهُ: «اللَّهُ»: مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ؛ وَهُوَ وَאוُ الْقَسَمِ. يُنْظَرُ: «الدَّرَةُ السَّيِّئَةُ عَلَى أَلْفَاظِ الشَّيْخِ خَالِدٍ وَالْأَجْرُومِيَّةِ» (الْوَرَقَةُ رَقْمُ: ١٩٩).

[لِأَنَّ الْأَخْذَ كَرَّهَا وَالْمَجِيءَ طَائِعًا] ^(١) مِنْ صِفَاتِ الْمُبَايَعَةِ.
وَمِثَالُ بَدَلِ الْعَلَطِ: «إِنْ تَأْتَيْنَا تَسْأَلُنَا نُعْطِكَ».
هَذَا مُلَخَّصُ كَلَامِهِ وَالذِّكْرُ عَلَيْهِ! ^(٢).

وَأَوْجُهُ بَدَلِ الْإِسْمِ مِنَ الْإِسْمِ عَلَى مَا يَفْتَضِيهِ الضَّرْبُ مِنْ جِهَةِ
الْحِسَابِ: أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ، حَاصِلَةٌ مِنْ ضَرْبِ أَرْبَعَةٍ فِي سِتَّةَ عَشَرَ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا إِمَّا مَعْرِفَتَانِ أَوْ نِكْرَتَانِ، أَوِ الْأَوَّلُ مَعْرِفَةٌ وَالثَّانِي نِكْرَةٌ،
أَوْ بِالْعَكْسِ؛ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا مُضْمَرٌّ أَوْ مُظْهَرٌّ أَوْ
مُخْتَلِفَاهُمَا ^(٣)؛ فَهَذِهِ سِتَّةَ عَشَرَ، وَكُلٌّ مِنْهَا إِمَّا بَدَلُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ، أَوْ
بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، أَوْ بَدَلُ اشْتِمَالٍ أَوْ بَدَلُ غَلَطٍ؛ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ،
وَتَفَاصِيلُهَا مِنَ الْجَوَازِ وَالْإِمْتِنَاعِ مَذْكُورَةٌ فِي الْمُطَوَّلَاتِ.



(١) سَقَطَتْ مِنْ (ط) وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ.

(٢) يُنْظَرُ: «الْمَقَاصِدُ الشَّافِيَّةُ فِي شَرْحِ خُلَاصَةِ الْكَافِيَةِ» لِلشَّاطِئِيِّ (٥/٢٢٧ - ٢٣٢).

(٣) فِي (ح) وَ(ط): «أَوْ مُخْتَلِفَانِ».

(بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ)

وَتَقَدَّمَتْ مَنْصُوبَاتُ الْأَفْعَالِ.

(الْمَنْصُوبَاتُ) مِنَ الْأَسْمَاءِ (خَمْسَةٌ عَشَرَ) مَنْصُوبًا (وَهِيَ) عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ وَالتَّعْدَادِ:

(الْمَفْعُولُ بِهِ)، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا».

(وَالْمَصْدَرُ) الْمَنْصُوبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ ضَرْبًا».

(وَوَظَرَفُ الزَّمَانِ)، نَحْوُ: «صُمْتُ يَوْمًا». (وَوَظَرَفُ الْمَكَانِ)، نَحْوُ: «جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ».

وَهَذَانِ الظَّرْفَانِ هُمَا الْمُسَمَّيَانِ بِ: الْمَفْعُولِ فِيهِ.

(وَالْحَالُ)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا».

(وَالْتَّمْيِيزُ)، نَحْوُ: «طَبَبْتُ نَفْسًا».

(وَالْمُسْتَنْتَى)^(١) فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ، نَحْوُ: «جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا».

(١) هَكَذَا فِي (ب) وَ(د) وَ(ح)؛ بِتَقْدِيمِ «الْمُسْتَنْتَى» عَلَى «اسْمِ لَا»، وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِتَرْتِيبِ التَّفْصِيلِ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي نُسْخِ الْأَجْرُومِيَّةِ.

(وَأَسْمُ لَا) النَّافِيَّةُ لِلْجِنْسِ، نَحْوُ: «لَا غُلَامَ سَفَرٍ حَاضِرٌ».

(وَالْمُنَادَى)، نَحْوُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ».

(وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ)، نَحْوُ: «جِئْتُكَ قِرَاءَةً لِلْعِلْمِ»^(١).

(وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ)، نَحْوُ: «سِرْتُ وَالنَّيْلَ».

(وَحَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا)، نَحْوُ: «كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا»^(٢) (وَأَسْمُ

إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا)، نَحْوُ: «إِنَّ زَيْنًا قَائِمٌ».

وَحَبَرُ «مَا» الْحِجَازِيَّةُ وَأَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يُوسُفُ:

٣١]، وَقَدْ أَحَلَّ بِذِكْرِهِ.

وَمَفْعُولًا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ زَيْنًا قَائِمًا». وَإِنَّمَا

أَسْقَطُهَا لِتَقَدُّمِ ذِكْرِهَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ أَوْ لِكَوْنِهَا دَاخِلِينَ فِي قِسْمِ الْمَفْعُولِ بِهِ.

(وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:) - كَمَا تَقَدَّمَ فِي

الْمَرْفُوعَاتِ - (النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْبَدَلُ)، وَسَتَمُرُّ بِكَ فِي

أَبْوَابٍ مُتَعَدِّدَةٍ بَابًا بَابًا عَلَى تَرْتِيبِهَا فِي التَّعْدَادِ.



(١) فِي (ط): «جِئْتُكَ لِقِرَاءَةِ الْعِلْمِ» وَهُوَ خَطَأً.

(٢) هَكَذَا فِي (د). وَفِي غَيْرِهَا: «كَانَ زَيْنٌ قَائِمًا».

(بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ)

الهاءُ مِنْ «بِهِ» تَعُودُ عَلَى «أَلِ» الْمَوْصُولَةِ فِي «الْمَفْعُولِ».

(و) الْمَفْعُولُ بِهِ (هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ) أَيُّ: عَلَيْهِ (الْفِعْلُ) الصَّادِرُ مِنَ الْفَاعِلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، فَ «زَيْدًا»: اسْمٌ مَنْصُوبٌ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ وَهُوَ الضَّرْبُ، وَهَذَا التَّعْرِيفُ بِالرَّسْمِ^(١) كَمَا مَرَّ.

(وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ)، فَ «الْفَرَسَ»: مَفْعُولٌ بِهِ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ وَهُوَ الرُّكُوبُ.

(وَهُوَ) أَيُّ: الْمَفْعُولُ بِهِ (قِسْمَانِ): قِسْمٌ (ظَاهِرٌ، وَ) قِسْمٌ (مُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ)، مِنْ نَحْوِ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا»، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ».

(وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ) أَيْضًا: قِسْمٌ (مُتَّصِلٌ، وَ) قِسْمٌ (مُنْفَصِلٌ، فَالْمُتَّصِلُ) هُوَ الَّذِي لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ^(٢)، وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِ «إِلَّا»؛ وَهُوَ (اثْنَا عَشَرَ) نَوْعًا:

(١) فِي (ط): «بِالِاسْمِ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي (ب): «لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ عَامِلُهُ» وَهُوَ خَطَأٌ.

الْأَوَّلُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبَنِي) زَيْدٌ، فَـ «الْيَاءُ» مِنْ «ضَرَبَنِي»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ لَا يَدْخُلُهُ إِغْرَابٌ.

وَالثَّانِي: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسَهُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْنَا) زَيْدٌ، فَـ «نَا»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَمَحَلُّهُ نَصْبٌ؛ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ.

وَالثَّالِثُ: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ الْمَذْكُورِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبَكَ) زَيْدٌ، فَالْكَافُ مِنْ «ضَرَبَكَ»: مَفْعُولٌ بِهِ، مَحَلُّهُ نَصْبٌ، وَفَتْحَتُهُ فَتْحَةُ بِنَاءٍ، لَا فَتْحَةُ إِغْرَابٍ.

وَالرَّابِعُ: ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبَكِ) زَيْدٌ، فَـ «الْكَافُ» الْمَكْسُورَةُ مِنْ «ضَرَبَكِ» مَفْعُولٌ بِهِ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ لَا إِغْرَابَ فِيهِ.

وَالْخَامِسُ: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ^(١) فِي التَّثْنِيَةِ مُطْلَقًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبَكُمَا) زَيْدٌ، فَـ «الْكَافُ»: ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ.

وَالسَّادِسُ: ضَمِيرُ جَمْعِ الْمَذْكُورِ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبَكُم) زَيْدٌ، فَـ «الْكَافُ» وَحْدَهَا: ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَالْمِيمُ عَلَامَةُ الْجَمْعِ فِي التَّذْكِيرِ.

وَالسَّابِعُ: ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ فِي الْخِطَابِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبَكُنَّ) زَيْدٌ، فَـ «الْكَافُ» وَحْدَهَا ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالنُّونُ الْمُسَدَّدَةُ عَلَامَةُ جَمْعِ الْإِنَاثِ فِي الْخِطَابِ.

وَالثَّامِنُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمَذْكُورِ الْغَائِبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ (ضَرَبَهُ)

(١) فِي (ط): «الْمُخَاطَبِينَ».

عَمَرُو، فَ «الْهَاءُ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ مَبْنِيٍّ لَا إِعْرَابَ فِيهِ.
وَالتَّاسِعُ: ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: هِنْدُ
(ضَرَبَهَا) عَمَرُو، فَ «الْهَاءُ» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ الْمُؤَنَّثِ، وَمَوْضِعُهَا
نَصْبٌ، وَفَتْحُهَا فَتْحَةُ بِنَاءٍ لَا فَتْحَةُ إِعْرَابٍ.

وَالْعَاشِرُ: ضَمِيرُ الْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: الزَّيْدَانِ
(ضَرَبَهُمَا) عَمَرُو، فَ «الْهَاءُ»: ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، مَوْضِعُهَا: نَصْبٌ،
وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ.

وَالْحَادِي عَشَرَ: ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ:
الزَّيْدُونَ (ضَرَبَهُمْ) عَمَرُو، فَ «الْهَاءُ»: ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْمِيمُ عَلَامَةُ
الْجَمْعِ فِي التَّذْكِيرِ^(١).

وَالثَّانِي عَشَرَ: ضَمِيرُ جَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ:
الْهِنْدَاتُ (ضَرَبَهُنَّ) زَيْدٌ، فَ «الْهَاءُ»: ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالنُّونُ
الْمُسَدَّدَةُ عَلَامَةُ جَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ.

وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ «الْكَافَ» أَوْ «الْهَاءَ» وَحْدَهَا هُوَ الضَّمِيرُ: هُوَ
الصَّحِيحُ، وَلَا تَقَعُ «الْكَافُ» وَ«الْهَاءُ» الْمُتَّصِلَتَانِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ
أَصْلًا، وَإِنَّمَا يَقَعَانِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ أَوْ الْخَفْضِ.

(و) الضَّمِيرُ (الْمُنْفَصِلُ) وَهُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ، وَيَقَعُ بَعْدَ
إِلَّا أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا: (اثنَا عَشَرَ) نَوْعًا أَيْضًا:

الْأَوَّلُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِنِّي) أَكْرَمْتُ، أَوْ:

(١) فِي (د): «عَلَامَةُ لَجْمِ الذُّكُورِ».

مَا أَكْرَمْتَ إِلَّا إِيَّايَ. فَ «إِيَّا» وَحْدَهَا - فِيهِمَا - : ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَالْيَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِهَا حَرْفٌ تَكْلُمٌ.

(و) الثَّانِي: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسَهُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّانَا) أَكْرَمْتُ، أَوْ: مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّانَا. فَ «إِيَّا» وَحْدَهَا ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَ«نَا» الْمُتَّصِلَةُ بِهَا عَلَامَةُ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْمُشَارَكَةِ أَوْ التَّعْظِيمِ.

(و) الثَّالِثُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّاكَ) أَكْرَمْتُ، أَوْ: مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ. فَ: «إِيَّا» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْكَافُ الْمَفْتُوحَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِهِ حَرْفٌ خِطَابٍ.

(و) الرَّابِعُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّاكَ) أَكْرَمْتُ، أَوْ: مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ. فَ «إِيَّا» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْكَافُ الْمَكْسُورَةُ حَرْفٌ خِطَابٍ.

(و) الْخَامِسُ: ضَمِيرُ الْمُثْنَى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّاكُمَا) أَكْرَمْتُ، أَوْ: مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكُمَا. فَ «إِيَّا» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْكَافُ: حَرْفٌ خِطَابٍ، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ عَلَامَةُ الْمُثْنَى.

(و) السَّادِسُ: ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّاكُمْ) أَكْرَمْتُ، أَوْ: مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكُمْ. فَ «إِيَّا» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْكَافُ حَرْفٌ خِطَابٍ، وَالْمِيمُ عَلَامَةُ الْجَمْعِ.

(و) السَّابِعُ: ضَمِيرُ جَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّاكنَّ) أَكْرَمْتُ، أَوْ: مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكنَّ. فَ «إِيَّا» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْكَافُ: حَرْفٌ خِطَابٍ، وَالنُّونُ الْمُشَدَّدَةُ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ فِي الْخِطَابِ.

(و) الثَّامِنُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّاهُ) أَكْرَمْتُ، أَوْ: مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُ. فَـ «إِيَّا» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْهَاءُ عَلَامَةُ الْغَيْبَةِ فِي الْمَذَكَّرِ.

(و) التَّاسِعُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّاهَا) أَكْرَمْتُ، أَوْ: مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهَا. فَـ «إِيَّا» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْهَاءُ وَالْأَلِفُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ فِي الْغَيْبَةِ.

(و) الْعَاشِرُ: ضَمِيرُ الْمُثْنَى الْغَائِبِ مُطْلَقًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّاهُمَا) أَكْرَمْتُ، أَوْ: مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُمَا. فَـ «إِيَّا» وَحْدَهَا: ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ فِي الْغَيْبَةِ.

(و) الْحَادِي عَشَرَ: ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّاهُمْ) أَكْرَمْتُ، أَوْ: مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُمْ. فَـ «إِيَّا» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ عَلَامَةُ الْجَمْعِ فِي التَّذْكِيرِ.

(و) الثَّانِي عَشَرَ: ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّاهُنَّ) أَكْرَمْتُ، أَوْ: مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُنَّ. فَـ «إِيَّا» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْهَاءُ وَالتَّوْنُ الْمُشَدَّدَةُ عَلَامَةُ جَمْعِ الْإِنَاثِ فِي الْغَيْبَةِ.

وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ «إِيَّا» وَحْدَهَا: هِيَ الضَّمِيرُ، وَاللَّوْحِقَ لَهَا: حُرُوفُ تَكْلُمٍ وَخِطَابٍ وَغَيْبَةٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ؛ هُوَ الصَّحِيحُ.



(بَابُ الْمَصْدَرِ)

الْمَنْصُوبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ^(١).

(الْمَصْدَرُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ) حَالُ كَوْنِهِ (ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ).

كَمَا إِذَا قِيلَ لَكَ: صَرَّفَ (نَحْوُ: ضَرَبَ)؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: ضَرَبَ، (يَضْرِبُ، ضَرْبًا).

فَ «ضَرْبًا»: جَاءَ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ «ضَرَبَ» هُوَ الْأَوَّلُ^(٢)، وَ«يَضْرِبُ» هُوَ الثَّانِي، وَ«ضَرْبًا» هُوَ الثَّالِثُ.

(وَهُوَ) أَيِ: الْمَصْدَرُ الْمَنْصُوبُ الْوَاقِعُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا (عَلَى قِسْمَيْنِ): قِسْمٌ (لَفْظِي، وَ) قِسْمٌ (مَعْنَوِي)؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يُوَافِقَ لَفْظَ الْمَصْدَرِ لَفْظَ فِعْلِهِ النَّاصِبِ لَهُ أَوْ لَا.

(فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ) أَيِ: الْمَصْدَرِ (لَفْظَ فِعْلِهِ) فِي حُرُوفِ الْأَصُولِ وَمَعْنَاهُ؛ (فَهُوَ) أَيِ: الْمَصْدَرُ (لَفْظِي)، سَوَاءً وَافَقَهُ مَعَ ذَلِكَ فِي تَحْرِيكِ عَيْنِهِ، نَحْوُ: «فَرِحَ» «فَرَحًا»، أَوْ: لَا، (نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قَتْلًا)، فَحُرُوفُ

(١) فِي (ب) وَ(ط): «عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ».

(٢) فِي (هـ): «هُوَ الْأَوَّلُ»!

«قَتَلَ» هِيَ حُرُوفٌ «قَتَلًا» بِعَيْنِهَا، إِلَّا أَنَّ الْفِعْلَ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ وَالْمَصْدَرَ سَاكِنَ الْعَيْنِ.

(وَأِنْ وَافَقَ) أَيِ: الْمَصْدَرُ (مَعْنَى فِعْلِهِ) النَّاصِبِ لَهُ (دُونَ) مُوَافَقَةِ (لَفْظِهِ) فِي حُرُوفِهِ؛ (فَهُوَ) أَيِ: الْمَصْدَرُ (مَعْنَوِيٌّ)؛ لِمُوَافَقَتِهِ لِلْفِعْلِ فِي الْمَعْنَى دُونَ الْحُرُوفِ، (نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)؛ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ الَّذِي هُوَ «قُعُودًا» مُوَافِقٌ لِفِعْلِهِ الَّذِي هُوَ «جَلَسَ» فِي مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ؛ لِأَنَّ الْقُعُودَ وَالْجُلُوسَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَحُرُوفُهُمَا مُتَغَايِرَةٌ، فَحُرُوفُ «جَلَسَ»: الْجِيمُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ، وَحُرُوفُ «قُعُودًا» الْقَافُ وَالْعَيْنُ وَالْوَاوُ وَالذَّالُ^(١).

وَكَذَا تَقُولُ فِي الْوُقُوفِ وَالْقِيَامِ.

وَهَذَا التَّقْسِيمُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ إِنَّمَا يَتِمَشَّى عَلَى مَذْهَبِ الْمَازِنِيِّ^(٢) الْقَائِلِ: بِأَنَّ الْمَصْدَرَ الْمَعْنَوِيَّ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ مَعَهُ، وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ، فَتَقْدِيرُهُ فِي: جَلَسْتُ قُعُودًا: جَلَسْتُ وَقَعَدْتُ قُعُودًا؛ فَلَا يَتَأْتِي^(٣).

وَتَمَثِيلُهُ فِي اللَّفْظِيِّ بِالْمُتَعَدِّيِّ وَفِي الْمَعْنَوِيِّ بِاللَّازِمِ؛ لِلإِضَاحِ، لَا لِلتَّخْصِصِ؛ إِذْ كُلُّ مِنْهُمَا يَجْرِي مَعَ^(٤) الْمُتَعَدِّيِّ وَاللَّازِمِ.

(١) فِي (ب) وَ(هـ): «وَحُرُوفُ «قَعَدَ» الْقَافُ وَالْعَيْنُ وَالذَّالُ».

(٢) هُوَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ مِنْهَا: «مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ»، وَ«التَّضْرِيفُ»، وَ«الْعُرُوضُ».

يُنْظَرُ: «بُغْيَةُ الْوُعَاةِ» لِلْسُّيُوطِيِّ (ص ٤٦٣ - ٤٦٦)، وَ«الْأَعْلَامُ» لِلزَّرْكَوِيِّ (٦٩/٢).

(٣) فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ.

يُنْظَرُ: «هَمْعُ الْهَوَامِعِ» لِلْسُّيُوطِيِّ (٩٨/٢ - ٩٩).

(٤) فِي (ب) وَ(هـ): «عَلَى» بَدَلَ «مَعَ».

(بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ)

الْمُسَمَّيْنِ ^(١) بِالْمَفْعُولِ فِيهِ.

(ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ) بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاقِعِ فِيهِ (بِتَقْدِيرِ) مَعْنَى (فِي) الدَّالَّةُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، سَوَاءً فِيهِ الْمُبْهَمُ وَالْمُخْتَصُّ.

(نَحْوُ: الْيَوْمَ) وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ ^(٢) إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، تَقُولُ: «صُمْتُ الْيَوْمَ أَوْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَ الْخَمِيسِ».

(وَاللَّيْلَةَ) وَهِيَ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، تَقُولُ: «اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ أَوْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ».

(وَعُدْوَةٌ) بِالتَّنْوِينِ مَعَ التَّنْكِيرِ، وَبِعَدَمِهِ مَعَ التَّعْرِيفِ، وَهِيَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، تَقُولُ: «أَزُورُكَ عُدْوَةً أَوْ عُدْوَةً يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ».

(وَبُكْرَةٌ) بِالتَّنْوِينِ وَبِعَدَمِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي «عُدْوَةٍ»، وَهِيَ أَوَّلُ

(١) فِي (ب) وَ(ز) وَ(ح): «الْمُسَمَّيَانِ».

(٢) فِي (ز): «مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ»!!

النَّهَارِ، وَأَوَّلُ النَّهَارِ: مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى الصَّحِيحِ. وَقِيلَ: مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ، تَقُولُ: «أَجِيئُكَ»^(١) بُكْرَةً أَوْ بُكْرَةَ النَّهَارِ.

(وَسَحَرًا) بِالتَّنْوِينِ إِذَا لَمْ تُرَدْ بِهِ سَحَرَ يَوْمَ بَعَيْنِهِ، وَبِلَا تَنْوِينٍ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ ذَلِكَ^(٢)، وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الْفَجْرِ، تَقُولُ: «أَجِيئُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرًا، أَوْ سَحَرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، أَوْ أَجِيئُكَ سَحَرًا مِنَ الْأَسْحَارِ».

(وَعَدًا) وَهُوَ اسْمُ الْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، تَقُولُ: «أُكْرِمُكَ غَدًا».

(وَعَتَمَةً) وَهِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ، تَقُولُ: «آتِيكَ»^(٣) عَتَمَةً، أَوْ عَتَمَةً لَيْلَةَ الْخَمِيسِ.

(وَصَبَاحًا) وَهُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ^(٤)، تَقُولُ: «انْتَظِرْنِي صَبَاحًا أَوْ صَبَاحَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ».

(وَمَسَاءً) بِالْمَدِّ، وَهُوَ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ، تَقُولُ: «أَجِيئُكَ مَسَاءً أَوْ مَسَاءَ يَوْمِ الْخَمِيسِ»^(٥).

(وَأَبَدًا) وَهُوَ الزَّمَانُ الْمُسْتَقْبَلُ الَّذِي لَا نِهَايَةَ لِمُنْتَهَاهُ، تَقُولُ: «لَا أَكَلِّمُ زَيْدًا أَبَدًا، أَوْ أَبَدَ الْأَبْدِينَ».

(١) فِي (ب): «جِيئُكَ».

(٢) لِأَنَّ «سَحَرَ» الْمُرَادَ بِهِ سَحَرُ يَوْمٍ بَعَيْنِهِ مَعْدُودٌ عَنِ «السَّحَرِ» - بِ «أَلْ» -، فَمُنْعَ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعَدَلِ.

(٣) فِي (ب): «جِيئُكَ».

(٤) فِي (ط): «أَوَّلُ الصَّبَاحِ»!

(٥) فِي (أ): «السَّبْتِ».

(وَأَمَدًا) وَهُوَ ظَرَفٌ لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ^(١)، تَقُولُ: «لَا أَكَلِمُ زَيْدًا
أَمَدًا، أَوْ أَمَدَ الدَّهْرِ، أَوْ أَمَدَ الدَّاهِرِينَ».

(وَحِينًا) وَهُوَ اسْمٌ لِزَمَنِ مُبْهَمٍ^(٢)، تَقُولُ: «قَرَأْتُ حِينًا، أَوْ حِينَ
جَاءَ الشَّيْخُ^(٣)».

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ الْمُبْهَمَةِ، نَحْوُ: «وَقْتُ»،
و«سَاعَةٌ»، وَ«أَوَانٌ». وَالْمُخْتَصَّةُ، نَحْوُ: «ضَحَى» وَ«ضُحُوَّةٌ».
وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَمْثَلَةَ:

مِنْهَا مَا هُوَ ثَابِتُ التَّصَرُّفِ وَالْإِنْصِرَافِ^(٤)، كَ «يَوْمٍ» وَ«لَيْلَةٍ».

وَمِنْهَا مَا هُوَ مَنْفِيُّ التَّصَرُّفِ وَالْإِنْصِرَافِ، نَحْوُ: «سَحَرٌ»، إِذَا
كَانَ ظَرْفًا لِيَوْمٍ بَعِيْنِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُتَوَّنُ لِعَدَمِ انْصِرَافِهِ، وَلَا يُفَارِقُ النَّصْبَ
عَلَى الظَّرْفِيَّةِ؛ لِعَدَمِ تَصَرُّفِهِ.

وَمِنْهَا مَا هُوَ ثَابِتُ التَّصَرُّفِ مَنْفِيُّ الْإِنْصِرَافِ، نَحْوُ: «غُدُوَّةٌ»
وَ«بُكْرَةٌ» - عَلَمَيْنِ -^(٥).

(١) «وَهُوَ بِمَعْنَى: «أَبَدًا». وَلَوْ قَالَ الشَّارِحُ هَكَذَا؛ لَكَانَ أَخْصَرَ وَأَوْضَحَ». اهـ مِنْ «حَاشِيَةِ
أَبِي النَّجَّاءِ» (ص ٨٦).

(٢) فِي (هـ): «وَهُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمُبْهَمِ».

(٣) فِي (و): «وَحِينَ قَرَأَ الشَّيْخُ».

(٤) التَّصَرُّفُ: بِأَنْ يُسْتَعْمَلَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرًا وَقَاعِلًا وَمَفْعُولًا، وَهَكَذَا. وَالْإِنْصِرَافُ: هُوَ الَّذِي
فِيهِ تَنْوِينُ التَّمَكِينِ.

يُنْظَرُ: «حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ١١٥).

(٥) فَإِنَّهُمَا حَيِّثُذِ مَمْنُوعَانِ مِنَ الصَّرْفِ؛ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ.

يُنْظَرُ: «الدَّرَةُ السَّنِيَّةُ» (الْوَرَقَةُ رَفْمٌ: ٢١٠).

وَمِنْهَا مَا هُوَ ثَابِتُ الْإِنْصِرَافِ مَنْفِيٌّ التَّصَرُّفِ، نَحْوُ: «عَتَمَةٌ»
و«مَسَاءً».

وَوَظَرَفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمُبْهَمِ (الْمَنْصُوبِ) بِاللَّفْظِ الدَّالِّ
عَلَى الْمَعْنَى الْوَاقِعِ فِيهِ (بِتَقْدِيرِ) مَعْنَى (فِي) الدَّالَّةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

[نَحْوُ: أَمَامَ)، وَهُوَ بِمَعْنَى «قُدَّامَ»، تَقُولُ: «جَلَسْتُ أَمَامَ
الشَّيْخِ»، أَيْ: قُدَّامَهُ^(١).

(وَخَلْفَ) هُوَ ضِدُّ «أَمَامَ»، تَقُولُ: «جَلَسْتُ خَلْفَكَ».

(وَقُدَّامَ) وَهُوَ مُرَادِفٌ لـ «أَمَامَ»، تَقُولُ: «جَلَسْتُ قُدَّامَ الْأَمِيرِ».

(وَوَرَاءَ) بِالْمَدِّ، وَهُوَ مُرَادِفٌ لـ «خَلْفَ»، تَقُولُ: «جَلَسْتُ وَرَاءَكَ».

(وَفَوْقَ) وَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي، تَقُولُ: «جَلَسْتُ فَوْقَ الْمِنْبَرِ».

(وَتَحْتَ) وَهُوَ ضِدُّ «فَوْقَ»، تَقُولُ: «جَلَسْتُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ».

(وَعِنْدَ) وَهُوَ اسْمٌ لِمَا قَرُبَ مِنَ الْمَكَانِ، تَقُولُ: «جَلَسْتُ عِنْدَ
زَيْدٍ»، أَيْ: قَرِيبًا مِنْهُ.

(وَمَعَ) وَهُوَ اسْمٌ لِمَكَانِ الْاجْتِمَاعِ، تَقُولُ: «جَلَسْتُ مَعَ زَيْدٍ»،
أَيْ: مُصَاحِبًا لَهُ.

(وِإِزَاءَ) وَهُوَ بِمَعْنَى: مُقَابِلَ، تَقُولُ: «جَلَسْتُ إِزَاءَ زَيْدٍ»، أَيْ:
مُقَابِلَهُ.

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(وَحِذَاءٌ) - بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمَدِّ -، بِمَعْنَى: قَرِيبًا، تَقُولُ: «جَلَسْتُ حِذَاءَ زَيْدٍ»، أَيْ: قَرِيبًا مِنْهُ.

(وَتَلَقَاءٌ) بِمَعْنَى «إِزَاءٌ»، تَقُولُ: «جَلَسْتُ تَلَقَاءَ الْكَعْبَةِ».

(وَهُنَا) - بِضَمِّ الْهَاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ -: اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ، تَقُولُ: «جَلَسْتُ هُنَا»، أَيْ: فِي الْمَكَانِ [الْقَرِيبِ].

(وَتَمَّ) - بِفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ -: اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ، تَقُولُ: «جَلَسْتُ تَمَّ»، أَيْ: هُنَالِكَ فِي الْمَكَانِ^(١) الْبَعِيدِ.

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ الْمُبْهَمَةِ، نَحْوُ: «يَمِينٌ»، وَ«شِمَالٌ»، وَمَا أَشْبَهَهُمَا.



(١) سَقَطَتْ مِنْ (ط)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ.

(بَابُ الْحَالِ)

(الْحَالُ هُوَ الْإِسْمُ) الْفَضْلَةُ (الْمَنْصُوبُ) بِالْفِعْلِ وَشِبْهِهِ (الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهَ مِنْ الْهَيْئَاتِ) أَيِ: الصِّفَاتِ اللَّاحِقَةِ لِلذَّوَاتِ الْعَاقِلَةِ وَغَيْرِهَا.

وَتَجِيءُ الْحَالُ مِنَ الْفَاعِلِ نَصًّا^(١) (نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، فَ «رَاكِبًا»: حَالٌ مِنْ «زَيْدٌ»، وَ«زَيْدٌ»: فَاعِلٌ بِ «جَاءَ».

(و) مِنَ الْمَفْعُولِ نَصًّا^(٢)، نَحْوُ: (رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا)، فَ «مُسْرَجًا»: حَالٌ مِنَ «الْفَرَسِ»، وَ«الْفَرَسَ»: مَفْعُولٌ بِ «رَكِبْتُ».

(و) مُحْتَمِلَةٌ لِأَن تَكُونَ مِنَ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: (لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا)، فَ «رَاكِبًا»: حَالٌ مُحْتَمِلَةٌ؛ لِأَن تَكُونَ مِنَ «النَّاءِ» الَّتِي هِيَ فَاعِلٌ «لَقِيَ» أَوْ مِنْ «عَبْدَ اللَّهِ» الَّذِي هُوَ مَفْعُولُ «لَقِيَ».

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنَ الْأَمْثَلَةِ.

وَلَا تَجِيءُ الْحَالُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ - عَلَى الصَّحِيحِ^(٣) -، وَتَجِيءُ مِنْ

(١) فِي (أ): «أَيْضًا! وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) فِي (أ) وَ(ج): «أَيْضًا! وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ (د).

الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَتَجِيءُ مِنَ الْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ، نَحْوُ: «مَرَزْتُ بِهِنْدَ جَالِسَةً». وَمِنَ الْمَجْرُورِ بِالْمُضَافِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الْحُجَرَاتُ: ١٢]، فَ «مَيْتًا»: حَالٌ مِنْ «أَخِيهِ».

وَالْغَالِبُ أَنَّ الْحَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا مُشْتَقَّةً مُنْتَقَلَةً.

(وَلَا تَكُونُ الْحَالَ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً)، كَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَمْثِلَةِ، مِنْ نَحْوِ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا»، فَ «رَاكِبًا»: حَالٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرُّكُوبِ، وَمُنْتَقَلَةٌ غَيْرُ لَازِمَةٍ لِصَاحِبِهَا، وَوَاقِعَةٌ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَنَكِرَةٌ غَيْرُ مَعْرِفَةٍ، وَصَاحِبُهَا - وَهُوَ «زَيْدٌ» -: مَعْرِفَةٌ بِالْعِلْمِيَّةِ.

وَقَدْ يَتَخَلَّفُ جَمِيعُ ذَلِكَ:

فَمِنْ تَخَلَّفِ الْإِشْتِقَاقِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ [النِّسَاءُ: ٧١]، فَ «ثُبَاتٍ»: نَكِرَةٌ بِمَعْنَى: مُتَفَرِّقِينَ، حَالٌ جَامِدَةٌ.

وَمِنْ تَخَلَّفِ الْإِنْتِقَالِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ [فَاطِرٌ: ٣١]، فَ «مُصَدِّقًا»: حَالٌ لَازِمَةٌ غَيْرُ مُنْتَقَلَةٍ^(١).

وَمِنْ تَخَلَّفِ التَّنْكِيرِ: «جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ»، فَ «وَحْدَهُ»: حَالٌ مَعْرِفَةٌ وَهِيَ بِمَعْنَى: مُتَفَرِّدًا.

وَمِنْ تَخَلَّفِ وُقُوعِ الْحَالِ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، نَحْوُ: «كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟»، فَ «كَيْفَ»: حَالٌ مُتَقَدِّمَةٌ وَجُوبًا عَلَى تَمَامِ الْكَلَامِ.

(١) فِي (ب): «لَازِمَةٌ مُنْتَقَلَةٌ!! وَهُوَ خَطَأً.

وَالْمُرَادُ بِتَمَامِ الْكَلَامِ: أَنْ يَأْخُذَ الْمُبْتَدَأُ خَبَرَهُ، وَالْفِعْلُ فَاعِلُهُ،
سَوَاءً تَوَقَّفَ حُصُولُ الْفَائِدَةِ عَلَى الْحَالِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا
خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِيشَتِكَ﴾ [الدُّخَانُ: ٣٨]. أَمْ لَا،
نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا».

وَمَنْ تَخَلَّفَ تَعْرِيفُ صَاحِبِ الْحَالِ نَحْوُ: «وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ
قِيَامًا»^(١)، فَ «قِيَامًا» حَالٌ مِنْ «الرَّجَالِ».

وَالْمُرَادُ بِصَاحِبِ الْحَالِ: مَنْ الْحَالُ وَصِفٌ لَهُ فِي الْمَعْنَى. أَلَا
تَرَى أَنَّ «رَاكِبًا» فِي قَوْلِكَ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا»، وَصِفٌ لـ «زَيْدٍ» فِي
الْمَعْنَى.



(١) فِي (ب): «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا». وَفِي (ح): «نَحْوُ:
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا».

وَالْحَدِيثُ بِاللَّفْظِ الَّذِي فِيهِ الشَّاهِدُ: أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ وَهُوَ
جَالِسٌ، رَقْم: ١٧)، وَالْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (٦٨٨)، كِلَاهُمَا بِلَفْظٍ: «وَصَلَّى وَرَاءَهُ
قَوْمٌ قِيَامًا».

(بَابُ التَّمْيِيزِ)

أَي: التَّفْسِيرِ.

(التَّمْيِيزُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَفْسَّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ) أَوْ مِنَ النَّسَبِ^(١)، فَالثَّانِي نَحْوُ قَوْلِكَ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ) أَي: امْتَلَأَ (بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، فَ «عَرَقًا» تَمْيِيزٌ لِإِبْهَامِ نِسْبَةِ التَّصَبُّبِ إِلَى «زَيْدٍ»، وَ«شَحْمًا» تَمْيِيزٌ لِإِبْهَامِ نِسْبَةِ التَّفَقُّؤِ إِلَى «بَكْرٍ»، وَ«نَفْسًا» تَمْيِيزٌ لِإِبْهَامِ نِسْبَةِ الطَّيِّبِ إِلَى «مُحَمَّدٍ».

[وَأَصْلُ الْكَلَامِ: «تَصَبَّبَ عَرَقٌ زَيْدٍ»، وَ«تَفَقَّأَ شَحْمٌ بَكْرٍ»، وَ«طَابَتْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ»]^(٢). فَحُوَّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، فَحَصَلَ إِبْهَامٌ فِي النَّسْبَةِ، فَجِئَءَ بِالْمُضَافِ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا، وَجُعِلَ تَمْيِيزًا.

وَالْبَاعِثُ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ ذِكْرَ الشَّيْءِ مُبْهَمًا ثُمَّ ذِكْرُهُ مُفَسَّرًا أَوْقَعَ فِي النَّفْسِ.

(١) فِي (د): «وَمِنَ النَّسَبِ».

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

وَالنَّاصِبُ لِلتَّمْيِيزِ فِي تِلْكَ الْأُمُثْلَةِ هُوَ الْفِعْلُ الْمُسْنَدُ إِلَى الْفَاعِلِ.

(و) مِثَالُ الْأَوَّلِ، أَعْنِي: تَمْيِيزَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً)، فَـ «غُلَامًا» تَمْيِيزٌ لِلْإِبْهَامِ الْحَاصِلِ فِي ذَاتِ [عِشْرِينَ، وَنَعْجَةً] تَمْيِيزٌ لِلْإِبْهَامِ الْحَاصِلِ فِي ذَاتِ^(١) تِسْعِينَ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَعْدَادِ مُبْهَمَةٌ؛ لِكُونِهَا صَالِحَةً^(٢) لِكُلِّ مَعْدُودٍ.

وَمِنْهُ: تَمْيِيزُ الْمَقَادِيرِ، كَ: رِطْلٍ زَيْتًا، وَقَفِيزٍ بُرًّا، وَشَبِيرٍ أَرْضًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالنَّاصِبُ لِلتَّمْيِيزِ بَعْدَ الْأَعْدَادِ وَالْمَقَادِيرِ: مَا يَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ أَوْ مِقْدَارٍ.

(و) قَوْلُهُ: (زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا) لَيْسَ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قِسْمِ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ، فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَدَّمَ^(٣) عَلَى ذِكْرِ الْعَدَدِ.

وَشَرْطُ نَصْبِ التَّمْيِيزِ الْوَاقِعِ بَعْدَ اسْمِ التَّفْضِيلِ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى، كَمَا فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ مَكَانَ اسْمِ التَّفْضِيلِ فِعْلًا، وَجَعَلْتَ التَّمْيِيزَ فَاعِلًا، وَقُلْتَ: زَيْدٌ كَرَّمَ أَبُوهُ، وَجَمَلُ وَجْهَهُ؛ لَصَحَّ.

وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهُمَا مِنْ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ: أَبُو زَيْدٍ أَكْرَمُ

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٢) فِي (أ): «وَصَالِحَةٌ! وَفِي (و): «حَاصِلَةٌ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) فِي (ط): «أَنْ يُقَدِّمَهُ».

مِنْكَ، وَوَجْهَهُ أَجْمَلُ مِنْكَ. فَحُوِّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَجُعِلَ الْمُضَافُ تَمْيِيزًا، فَصَارَ: زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا.

فَ «زَيْدٌ»: مُبْتَدَأٌ، وَ«أَكْرَمُ»: خَبَرُهُ، وَ«مِنْكَ»: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ «أَكْرَمُ»، وَ«أَبَا»: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَ«أَجْمَلُ»: مَعْطُوفٌ عَلَى «أَكْرَمُ»، وَ«مِنْكَ»: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ «أَجْمَلُ»^(١)، وَوَجْهًا: تَمْيِيزٌ.

(وَلَا يَكُونُ) التَّمْيِيزُ (إِلَّا نَكْرَةً) خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ، وَلَا حُجَّةَ لَهُمْ فِي قَوْلِهِ^(٢):

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا

صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو^(٣)

لِإِمْكَانِ حَمْلِ «أَلْ» عَلَى الزِّيَادَةِ^(٤).



(١) فِي (ج): بِـ «أَكْرَمُ».

(٢) الْبَيْتُ لِرَاشِدِ بْنِ شِهَابِ الْيَشْكُرِيِّ.
يُنْظَرُ: «الْمُقَضَّلَاتُ» (ص ٣٠٨).

(٣) هَكَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ كَامِلًا فِي (د) وَ(ط). وَفِي غَيْرِهَا - إِلَّا (و) - اقْتَصَرَ عَلَى مَحَلِّ الشَّاهِدِ وَهُوَ «وَطَبْتَ النَّفْسَ». وَفِي (و): «وَطَبْتَ نَفْسًا» وَهُوَ خَطَأً.

(٤) فِي (ج): «عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ».

(بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ)

وَهُوَ الْإِخْرَاجُ بِـ «إِلَّا» أَوْ بِإِحْدَى أَخَوَاتِهَا مَا لَوْلَاهُ لَدَخَلَ فِي
الْكَلَامِ السَّابِقِ.
(وَحُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ) أَيُّ: أَدَوَاتُهُ (ثَمَانِيَّةٌ)، وَسَمَاهَا: حُرُوفًا؛
تَغْلِيْبًا^(١).

(وَهِيَ) فِي الْحَقِيقَةِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ:

١ - حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ، وَهُوَ (إِلَّا).

٢ - وَاسِمٌ بِاتِّفَاقٍ، (وَ) هُوَ (غَيْرُ، وَسَوَى) كَ «رِضَى»، (وَسَوَى)
كَ «هُدَى»، (وَسَوَاءٌ) كَ «سَمَاءٌ».

٣ - وَمُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الْفِعْلِيَّةِ وَالْحَرْفِيَّةِ، (وَ) هُوَ (خَلَا، وَعَدَا،
وَحَاشَا).

(١) قَوْلُهُ: «تَغْلِيْبًا»، «أَيُّ: فِيمَا يَقَعُ الْإِسْتِثْنَاءُ بِهِ؛ لِأَنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ غَالِبًا إِنَّمَا يَقَعُ بِـ «إِلَّا»،
وَهِيَ حَرْفٌ. وَلَيْسَ الْمُرَادُ: تَغْلِيْبًا فِي الْأَدَوَاتِ؛ إِذْ لَا تَغْلِيْبَ فِيهَا؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ
أَرْبَعَةً، وَالْحُرُوفَ أَرْبَعَةً» اهـ مِنْ «حَاشِيَةِ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ١٢١) بِتَصْرُفٍ يَسِيرٍ.
وَيُمْكِنُ حَمْلُ الْحَرْفِ فِي قَوْلِهِ: «وَحُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ» عَلَى مَعْنَى: الْكَلِمَاتِ؛ إِذِ الْحَرْفُ
يُطْلَقُ فِي اللُّغَةِ عَلَى الْكَلِمَةِ الشَّامِلَةِ لِلْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ الْإِصْطِلَاحِيِّ.
يُنْظَرُ: «الدَّرَةُ السَّنِيَّةُ» (الْوَرَقَةُ رَقْمُ: ٢٢٣).

وَلِلْمُسْتَتْنَى بِهَذِهِ الْأَدَوَاتِ حَالَاتٌ:

أ - (فَالْمُسْتَتْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ) وَجُوبًا (إِذَا كَانَ الْكَلَامُ) قَبْلَهَا، (تَامًا مُوجَبًا)، [وَالْمُرَادُ بِالتَّامِّ: أَنَّ يُذْكَرَ فِيهِ الْمُسْتَتْنَى مِنْهُ] ^(١)، وَالْمُرَادُ بِالْمُوجَبِ - بِفَتْحِ الْجِيمِ -: مَا لَا يَسْبِقُهُ نَفْيٌ وَلَا شِبْهُهُ.

وَذَلِكَ (نَحْوُ) قَوْلِكَ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا).

فَ «قَامَ»: فِعْلٌ مَاضٍ، وَ«الْقَوْمُ»: فَاعِلٌ، وَ«إِلَّا»: حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ، «زَيْدًا»: مَنْصُوبٌ بِـ «إِلَّا» عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ.

(و) مِثْلُهُ: (خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا).

فَ «خَرَجَ»: فِعْلٌ مَاضٍ، وَ«النَّاسُ»: فَاعِلٌ، وَ«إِلَّا»: حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ، وَ«عَمْرًا»: مَنْصُوبٌ بِـ «إِلَّا» عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ.

وَالِاسْتِثْنَاءُ فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ مِنْ كَلَامٍ تَامٍ مُوجَبٍ: أَمَّا كَوْنُهُ تَامًا؛ فَلِذِكْرِ الْمُسْتَتْنَى مِنْهُ وَهُوَ الْقَوْمُ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَالنَّاسُ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي. وَأَمَّا كَوْنُهُ مُوجَبًا؛ فَلِأَنَّهُ لَمْ يُسَبَقْ بِنَفْيٍ وَلَا شِبْهِهِ.

ب - (وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ) الَّذِي قَبْلَ «إِلَّا» (مَنْفِيًّا) بِأَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ، وَكَانَ (تَامًا) بِأَنْ ذُكِرَ الْمُسْتَتْنَى مِنْهُ؛ (جَازَ فِيهِ) أَيُّ: فِي الْمُسْتَتْنَى (الْبَدَلُ) مِنَ الْمُسْتَتْنَى مِنْهُ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، سَوَاءً كَانَ الْمُسْتَتْنَى مِنْهُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَخْفُوضًا. وَجَازَ فِيهِ أَيْضًا (النَّصْبُ) بِإِلَّا (عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ) قَوْلِكَ: (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) بِالرَّفْعِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْقَوْمِ. وَيَجِبُ فِي بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

اتَّصَالُهُ^(١) بِضَمِيرِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، وَهُوَ هُنَا مُقَدَّرٌ، وَتَقْدِيرُهُ: إِلَّا زَيْدٌ مِنْهُمْ. (و) يَجُوزُ (إِلَّا زَيْدًا) بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ.

وَنَحْوُ قَوْلِكَ: «مَا مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا» - بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ -، وَ«إِلَّا زَيْدًا» - بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ -.

وَنَحْوُ قَوْلِكَ: «مَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا» - بِالنَّصْبِ لَا غَيْرُ -، سَوَاءً جَعَلْتَهُ بَدَلًا مِنَ الْمَنْصُوبِ، أَوْ مَنْصُوبًا بِ «إِلَّا» عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ. وَيُظْهِرُ أَثَرُ الْإِحْتِمَالَيْنِ فِي النَّاصِبِ لَهُ مَا هُوَ؟ وَفِي تَقْدِيرِ الضَّمِيرِ وَعَدَمِهِ.

فَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ «زَيْدًا»: بَدَلًا؛ فَالنَّاصِبُ لَهُ «رَأَيْتُ» مُقَدَّرًا، بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْبَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرَّرِ الْعَامِلِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَيَجِبُ تَقْدِيرُ الضَّمِيرِ مَعَهُ عَلَى مَا مَرَّ.

وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ يَكُونُ النَّاصِبُ لَهُ «إِلَّا» عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ، وَلَا يُحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ ضَمِيرٍ.

ج - (وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا) بِأَنْ لَمْ يُذَكَّرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَكَانَ (مَنْفِيًا) بِأَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ نَفْيٌ أَوْ شَبْهُهُ؛ (كَانَ) الْمُسْتَثْنَى (عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ) الْمُقْتَضِيَةِ لَهُ مِنْ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ خَفْضٍ، وَالْغَيِّ عَمَلٌ «إِلَّا».

فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ «إِلَّا» يَطْلُبُ فَاعِلًا؛ رَفَعْتَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، (نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)، فَ «زَيْدٌ»: مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِ «قَامَ»، وَ«إِلَّا» مُلْغَاةٌ.

(١) فِي (أ): بَدَل «اتَّصَالُهُ»: «أَيْضًا بِهِ» وَهُوَ تَضْحِيفٌ!

(و) إِنْ كَانَ مَا قَبْلَ «إِلَّا» يَطْلُبُ مَفْعُولًا؛ نَصَبَتِ الْمُسْتَشْنَى عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ^(١)، نَحْوُ: (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)، فَ «زَيْدًا» مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ «ضَرَبَ»، وَ«إِلَّا» مُلْغَاةٌ.

(و) إِنْ كَانَ مَا قَبْلَ «إِلَّا» يَطْلُبُ جَارًا وَمَجْرُورًا يَتَعَلَّقُ بِهِ؛ خَفَضَتِ الْمُسْتَشْنَى بِحَرْفِ جَرٍّ، نَحْوُ: (مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ)، فَ «زَيْدٍ» مَخْفُوضٌ بِالْبَاءِ مُتَعَلِّقٌ بِـ «مَرَّ»، وَ«إِلَّا» مُلْغَاةٌ.

وَيُسَمَّى الْإِسْتِثْنَاءُ حِينِيذًا: مُفْرَعًا؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ «إِلَّا» مِنَ الْعَوَامِلِ تَفَرَّغَ لِلْعَمَلِ فِيمَا بَعْدَهَا.

هَذَا حُكْمُ الْمُسْتَشْنَى بِـ «إِلَّا»^(٢).

(و) أَمَّا (الْمُسْتَشْنَى بِغَيْرِ وَسْوَى) بِكَسْرِ السَّيْنِ (وَسْوَى) بِضَمِّهَا - مَعَ الْقَصْرِ فِيهَا - (وَسْوَاءٍ) بِالْمَدِّ وَفَتْحِ السَّيْنِ أَفْصَحُ مِنْ كَسْرِهَا؛ فَهُوَ (مَجْرُورٌ) بِإِضَافَةِ «غَيْرِ» وَ«سْوَى» وَ«سْوَى» وَ«سْوَاءٍ» إِلَيْهِ (لَا غَيْرُ)، أَيْ: لَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْجَرِّ.

وَحَذَفَ مَا أُضِيفَتْ إِلَيْهِ غَيْرُ، وَبَنَاهَا عَلَى الضَّمِّ؛ تَشْبِيهًا لَهَا بِـ: «قَبْلَ» وَ«بَعْدَ».

وَيُعْطَى «غَيْرُ» وَ«سْوَى» وَ«سْوَى» وَ«سْوَاءٍ» مَا يُعْطَاهُ الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ «إِلَّا»: مِنْ وُجُوبِ النَّصْبِ بَعْدَ الْكَلَامِ التَّامِّ الْمُوجِبِ، لَكِنْ عَلَى الْحَالِ. وَمِنْ جَوَازِ الْإِتْبَاعِ بَعْدَ التَّامِّ الْمُنْفِي، وَمِنْ الْإِجْرَاءِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ فِي النَّاقِصِ الْمُنْفِي.

(١) فِي (ج): «الْفَاعِلِيَّةُ»!!

(٢) فِي (هـ): «هَذَا حُكْمُ الْإِسْتِثْنَاءِ بِـ «إِلَّا»».

(وَالْمُسْتَتَنَّى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا: يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ) عَلَى تَقْدِيرِ
الْحَرْفِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ، (نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا) بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ «خَلَا»:
فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، وَ«زَيْدًا»: مَفْعُولٌ بِهِ. (و)
خَلَا (زَيْدٌ)^(١) بِالْجَرِّ، عَلَى أَنَّ «خَلَا»: حَرْفٌ جَرٌّ، وَ«زَيْدٌ»: مَجْرُورٌ بِـ
«خَلَا».

(وَعَدَا عَمْرًا) بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ «عَدَا»: فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ
مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، وَ«عَمْرًا»: مَفْعُولٌ بِهِ.
(و) عَدَا (عَمْرُو) بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّ «عَدَا»: حَرْفٌ جَرٌّ، وَ«عَمْرُو»:
مَجْرُورٌ بِـ «عَدَا».

(وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ)^(٢) بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ عَلَى وَزَانِ مَا قَبْلَهُ.



(١) فِي (أ): «عَمْرُو». وَكَذَا فِي قَوْلِهِ: «وَزَيْدٌ: مَجْرُورٌ»؛ فِي (أ): «وَعَمْرُو: مَجْرُورٌ». وَالْمَعْرُوفُ فِي نُسْخِ الْمَثْنِ هُوَ الْمُثَبَّتُ أَعْلَاهُ، وَلَا يَقُوتُ الْمِثَالُ بِتَغْيِيرِ الْأِسْمِ.
(٢) هَكَذَا وَرَدَتْ فِي (ج) مُثَبَّتَةً فِي هَامِشِهَا وَعَلَيْهَا عَلَامَةُ التَّصْحِيحِ. وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِنُسْخِ الْمَثْنِ. وَفِي غَيْرِهَا: «حَاشَا زَيْدًا وَزَيْدٌ».

[(بَابُ «لَا») النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ]^(١)

(اعْلَمْ) بِكَسْرِ الهمزة، فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ: عَلِمَ يَعْلَمُ، (أَنَّ «لَا» تَنْصِبُ النِّكَرَاتِ) وَجُوبًا لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا (بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتْ) لَا (النِّكَرَةَ)، بِأَنْ لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ، (وَلَمْ تَتَكَرَّرْ لَا).

فَتَنْصِبُ النِّكَرَةَ لَفْظًا إِذَا كَانَتْ النِّكَرَةُ مُضَافَةً لِمِثْلِهَا، نَحْوُ: «لَا غَلَامَ سَفَرٍ حَاضِرٌ».

وَتَنْصِبُ النِّكَرَةَ مَحَلًّا إِذَا كَانَتْ النِّكَرَةُ مُفْرَدَةً عَنِ الْإِضَافَةِ وَشَبْهِهَا، (نَحْوُ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ). فَ «لَا»: حَرْفُ نَفْيٍ، وَ«رَجُلٌ»: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ، وَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ بِ «لَا»، وَ«فِي الدَّارِ»: خَبَرُهَا.

وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّ «رَجُلًا» وَنَحْوَهُ مَنْصُوبٌ لَفْظًا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، وَنُسِبَ إِلَى سِبْيَوْنِهِ^(٢).

هَذَا إِذَا بَاشَرَتْ «لَا» النِّكَرَةَ.

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٢) يُنْظَرُ: الْكِتَابُ (٢/ ٢٧٤).

(فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا) بِأَنْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِفَاصِلٍ^(١)، أَوْ دَخَلَتْ «لَا» عَلَى مَعْرِفَةٍ؛ (وَجَبَ الرُّفْعُ) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، (وَوَجَبَ) عِنْدَ غَيْرِ الْمُبَرَّدِ^(٢) وَابْنِ كَيْسَانَ^(٣) (تَكَرَّرَ لَا، نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ)، وَنَحْوُ: لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو.

(فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لَا) مَعَ مُبَاشَرَةِ النَّكِرَةِ (جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ) عَلَى الْإِعْمَالِ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ) يَفْتَحُ «رَجُلٌ» وَرَفَعَ «امْرَأَةٌ» أَوْ نَضَبَهَا أَوْ فَتَحَهَا. (وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ) عَلَى الْإِلْغَاءِ (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ) يَرْفَعُ «رَجُلٌ»، وَرَفَعَ «امْرَأَةٌ» أَوْ فَتَحَهَا. وَالْحَاصِلُ: أَنَّ لِلنَّكِرَةِ بَعْدَ «لَا» الثَّانِيَةَ خَمْسَةَ أَوْجُهٍ: ثَلَاثَةٌ مَعَ فَتْحِ النَّكِرَةِ الْأُولَى، وَاثْنَانِ مَعَ رَفْعِهَا.

وَتَوَجِيهُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي الْمَطُولَاتِ.



(١) فِي (ج) وَ(هـ) وَ(ط): «بِأَنْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ».

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ الْبَصْرِيُّ: لُغَوِيٌّ مَشْهُورٌ، (ت ٢٨٦هـ)؛ مِنْ تَصَانِيفِهِ: «الْكَامِلُ»، وَ«الْمُقْتَضَبُ».

يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ» لِلزَّرْكَلِيِّ (٧/١٤٤).

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْحَسَنِ، الْمَعْرُوفُ بِ: ابْنِ كَيْسَانَ: عَالِمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ، نَحَوًا وَلُغَةً، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٩٩هـ، مِنْ كُتُبِهِ: «تَلْقِيْبُ الْقَوَافِي وَتَلْقِيْبُ حَرَكَاتِهَا»، «الْمُهَذَّبُ فِي النَّحْوِ»، «غُلَطُ أَدَبِ الْكَاتِبِ».

يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ» لِلزَّرْكَلِيِّ (٥/٣٠٨)، وَ«مُعْجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ» (٨/٢١٣).

(بَابُ الْمُنَادَى)

بِفَتْحِ الدَّالِ.

(الْمُنَادَى) هُوَ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِـ «يَا» أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، وَهُوَ (خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ):

(الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ)، وَالْمُرَادُ بِالْمُفْرَدِ هَا هُنَا وَفِي بَابِ «لَا» السَّابِقِ: مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِهِ^(١).

(وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ) بِالنِّدَاءِ دُونَ غَيْرِهَا.

(وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ) بِالذَّاتِ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ وَاحِدٌ مِنْ أَفْرَادِهَا.

(وَالْمُضَافُ) إِلَى غَيْرِهِ.

(وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ) وَهُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ.

(١) فَتَحَصَّلَ أَنَّ لِـ «الْمُفْرَدِ» ثَلَاثَةَ مَعَانٍ:

الْأَوَّلُ: مَا لَيْسَ مُشْتًى وَلَا مَجْمُوعًا، وَلَا مُلْحَقًا بِهِمَا، وَلَا مِنْ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَهَذَا فِي بَابِ الْإِعْرَابِ.

الثَّانِي: مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شَبِيهَ جُمْلَةٍ. وَهَذَا فِي بَابِ الْخَبَرِ.

الثَّالِثُ: مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ. وَهَذَا فِي بَابِ لَا وَالْمُنَادَى.

(فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمَ وَالنِّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ؛ فَيَبْتَنِيَانِ عَلَى الصَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ) فِي حَالَةِ الْإِخْتِيَارِ. فَمِثَالُ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ: (نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَ) مِثَالُ النِّكَرَةِ الْمَقْصُودَةِ، نَحْوُ: (يَا رَجُلُ) لِمُعَيَّنٍ، هَذَا إِذَا لَمْ تَكُنِ النِّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ مَوْصُوفَةً، فَإِنْ كَانَتْ مَوْصُوفَةً، فَالْعَرَبُ تُؤَثِّرُ نَضْبَهَا عَلَى ضَمِّهَا، يَقُولُونَ: «يَا رَجُلًا كَرِيمًا أَقْبَلُ»، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ^(١) «يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ» ^(٢)، نَقَلَهُ ابْنُ مَالِكٍ عَنِ الْفَرَّاءِ وَأَقَرَّهُ عَلَيْهِ ^(٣).

(وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ) الَّتِي هِيَ: النِّكَرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ وَالْمُضَافِ وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ (مَنْصُوبَةٌ) وَجُوبًا (لَا غَيْرُ)، أَيْ: لَا يَجُوزُ فِيهَا غَيْرُ النَّضْبِ.

مِثَالُ النِّكَرَةِ غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ قَوْلُ الْوَاعِظِ: «يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ»؛ إِذْ لَمْ يَقْصِدْ غَافِلًا بَعِيْنَهُ.

وَمِثَالُ الْمُضَافِ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ».

وَمِثَالُ الْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ: «يَا حَسَنًا وَجْهَهُ»، وَ«يَا طَالِعًا جَبَلًا»، وَ«يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ»، وَ«يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ» - فَيَمْنُ سَمِيَّتُهُ كَذَلِكَ ...



(١) فِي (هـ): «قَوْلُ الْحَدِيثِ».

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ السُّنَنِ بِالنَّضْبِ، بَلْ بِالصَّمِّ: «يَا عَظِيمٌ يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ». وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الدُّعَاءِ» (بِرَقْم: ٦٠٦)، وَابْنُ هَيَّيْمٍ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (بِرَقْم: ٣٥٥٧)، وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ: «الْعِلَلُ الْمُتَنَاهِيَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ» (بِرَقْم: ٩١٧).

(٣) يُنْظَرُ: «شَرْحُ التَّسْهِيلِ» لِابْنِ مَالِكٍ (٣/٣٩٣).

(بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ)

وَيُسَمَّى: [الْمَفْعُولَ لَهُ وَالْمَفْعُولَ] ^(١) لِأَجْلِهِ ^(٢).

(وَهُوَ الْإِسْمُ) الْمَصْدَرُ (الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذَكَّرُ) عِلَّةً [وَبَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ] الصَّادِرِ مِنْ فَاعِلِهِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو)، فـ«إِجْلَالًا»: مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ، ذَكَرَ عِلَّةً ^(٣) وَسَبَبًا لَوُقُوعِ الْفِعْلِ الصَّادِرِ مِنْ «زَيْدٍ»؛ فَإِنَّ سَبَبَ قِيَامِ زَيْدٍ لِعَمْرٍو هُوَ إِجْلَالُهُ وَتَعْظِيمُهُ.

وَإِعْرَابُهُ: «قَامَ زَيْدٌ»: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، وَ«إِجْلَالًا»: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ، وَ«لِعَمْرٍو»: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ«إِجْلَالًا».

(وَقَصْدُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ)، فـ«ابْتِغَاءً»: اسْمٌ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ ذَكَرَ عِلَّةً لِبَيَانِ سَبَبِ الْقَصْدِ.

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٢) فِي (ط): «مِنْ أَجْلِهِ» وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ أَعَادَ التَّسْمِيَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي التَّرْجَمَةِ.

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (و)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ.

وَأِعْرَابُهُ: «قَصَدْتُكَ»: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَ«ابْتِغَاءٌ»:
مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ، وَ«مَعْرُوفُكَ»: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَنَبَّهَ بِهَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ عَلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي
وَاللَّازِمِ، وَلَا بَيْنَ الْمَصْدَرِ الْمُضَافِ^(١) وَغَيْرِهِ.



(١) فِي (ب) وَ(هـ): «الْمَصْدَرِ وَالْمُضَافِ»!

(بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ)

الْمَفْعُولُ مَعَهُ (وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ) بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ (الَّذِي يُذَكَّرُ لِبَيَانِ مَنْ فِعْلٌ مَعَهُ الْفِعْلُ) أَيِ: الَّذِي يُذَكَّرُ لِبَيَانِ مَنْ صَاحِبَ مَعْمُولِ الْفِعْلِ.

(نَحْنُ قَوْلِكَ: جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ)، فَ «الْجَيْشَ»: اسْمٌ مَنْصُوبٌ مَذْكُورٌ لِبَيَانِ مَنْ صَاحِبَ الْأَمِيرِ فِي الْمَجِيءِ. (وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ)، فَ «الْخَشْبَةَ»: اسْمٌ مَنْصُوبٌ مَذْكُورٌ لِبَيَانِ مَنْ صَاحِبَ الْمَاءِ فِي الْإِسْتِوَاءِ.

وَبَنَى بِهِذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ عَلَى أَنَّ الْمَنْصُوبَ بَعْدَ الْوَاوِ^(١) قَدْ يَجُوزُ عَظْفُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ كَ «الْجَيْشِ»^(٢)، وَقَدْ لَا يَجُوزُ كَ «الْخَشْبَةِ»^(٣).

(١) فِي (ح): «بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ».

(٢) لِأَنَّ الْجَيْشَ يَتَأْتَى مِنْهُ الْمَجِيءُ، فَصَحَّ عَظْفُهُ عَلَى «الْأَمِيرِ» فِي قَوْلِكَ: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ».

(٣) لِأَنَّ الْخَشْبَةَ لَا يَتَأْتَى مِنْهَا الْإِسْتِوَاءُ بِالْمَعْنَى الْمَقْصُودِ فِي الْمِثَالِ؛ فَإِنَّ «اسْتَوَى» مِنْ قَوْلِهِمْ: «اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ» بِمَعْنَى: ارْتَفَعَ؛ «أَيِ: ارْتَفَعَ الْمَاءُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْخَشْبَةِ، وَصَاحَبَهَا فِي الِارْتِفَاعِ. وَالْخَشْبَةُ»: مِقْيَاسٌ مَعْلُومٌ يَعْرِفُ بِهِ أَهْلُ مِصْرَ قَدْرَ ارْتِفَاعِ الْمَاءِ وَقَدْ زِيَادَتِهِ فِي النَّيْلِ». اهـ مِنْ «حَاشِيَةِ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص ١٢٩).

* (وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَ) خَبَرُ (أَخَوَاتِهَا)، نَحْوُ: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا»،
 (وَأَسْمُ إِنَّ وَ) اسْمُ (أَخَوَاتِهَا)، نَحْوُ: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، (فَقَدْ تَقَدَّمَ
 ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ) اسْتَطْرَادًا عَقِبَ بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ؛ فَلَا حَاجَةَ
 إِلَى إِعَادَتِهِمَا.

(وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ) الْمَنْصُوبَةُ (فَقَدْ تَقَدَّمتْ هُنَاكَ) فِي أَبْوَابِ أَرْبَعَةٍ^(١)
 عَقِبَ النَّوَاسِخِ، وَمِنْ جُمْلَتِهَا: تَابِعُ الْمَنْصُوبِ^(٢) الْمَقْصُودُ بِالذِّكْرِ هُنَا.
 وَمِثَالُهُ فِي النَّعْتِ: «رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ»، وَفِي الْعُطْفِ: «رَأَيْتُ
 زَيْدًا وَعَمْرًا»، وَفِي التَّوَكِيدِ: «رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ»، وَفِي الْبَدَلِ: «رَأَيْتُ
 زَيْدًا أَخَاكَ»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.



(١) فِي (ج): «أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ».

(٢) فِي (ب): «الْمَنْصُوبَاتِ».

(بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ)

بِإِضَافَةِ الْمَخْفُوضَاتِ إِلَى الْأَسْمَاءِ^(١)، وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْأَسْمَاءِ لِبَيَانِ الْوَاقِعِ^(٢)، وَهِيَ خَاتِمَةُ الْكِتَابِ.

(الْمَخْفُوضَاتُ) [الْمَشْهُورَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ]:

١ - قِسْمٌ (مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ)، نَحْوُ: «بِرَزِيدٍ»^(٣).

٢ - (و) قِسْمٌ (مَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ)^(٤)، نَحْوُ: «غَلَامُ زَيْدٍ».

٣ - وَقِسْمٌ مَخْفُوضٌ بِالتَّبَعِيَّةِ عَلَى رَأْيِ الْأَخْفَشِ^(٥) وَالسُّهَيْلِيِّ^(٦)

(١) هَكَذَا فِي (ج) وَ(هـ) وَ(و) وَ(ز) وَ(ح) وَ(ط)، وَهُوَ أَحْسَنُ مِمَّا وَرَدَ فِي غَيْرِهَا: «بِإِضَافَةِ «بَابٍ» إِلَى «الْمَخْفُوضَاتِ»».

(٢) لِمَا سَبَقَ فِي أَوَائِلِ الْكِتَابِ: أَنْ لَا خَفْضَ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ.

(٣) فِي (ط): «مَرَزْتُ بِرَزِيدٍ».

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (ح).

(٥) سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ، الْمَشْهُورُ بِ: «الْأَخْفَشِ الْأَوْسَطِ» (ت ٢١٥هـ)، مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، مِنْ كُتُبِهِ: «مَعَانِي الْقُرْآنِ»، وَ«الْإِشْتِقَاقُ»، وَ«مَعَانِي الشُّعْرِ». يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ» (٣/ ١٠١ - ١٠٢).

(٦) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ، مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَالسِّيَرِ، كَانَ بَصِيرًا بِقَلْبِهِ، (ت ٥٨١هـ)، مِنْ مُصَنِّفَاتِهِ: «الرَّوْضُ الْأَنْفُ» - شَرَحَ بِهِ سِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ -، وَ«تَنْائِجُ الْفِكْرِ».

يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ» (٣/ ٣١٣ - ٣١٤).

وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَهُوَ مُرَادُّ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ: (وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ)، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ».

وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثَةُ فِي الْبَسْمَلَةِ.

(فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ؛ فَهُوَ مَا يُخَفَّضُ بِمِنْ) وَهِيَ أُمُّ حُرُوفِ الْخَفْضِ، نَحْوُ: «مِنْ الْبَصْرَةِ».

(وَالِئِى)، نَحْوُ: «إِلَى الْكُوفَةِ»^(١).

(وَعَنْ)، نَحْوُ: «أَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْ زَيْدٍ».

(وَعَلَى)، نَحْوُ: «عَلَى السَّطْحِ».

(وَفِي)، نَحْوُ: «فِي الْمُصْحَفِ».

(وَرُبَّ) بِضَمِّ الرَّاءِ، نَحْوُ: «رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ».

(وَالْبَاءِ)، نَحْوُ: «بِالْمَنْدِيلِ».

(وَالْكَافِ)، نَحْوُ: «كَالْأَسَدِ».

(وَاللَّامِ)، نَحْوُ: «الْحَبْلُ لِلْفَرَسِ»^(٢).

(وَ) مَا يُخَفَّضُ (بِحُرُوفِ الْقَسَمِ) أَيِ: الْيَمِينِ، (وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ)، نَحْوُ: «وَاللَّهِ»، «وَالْبَاطِلُ»، «وَاللَّهُ».

[وَبَوَاوِ رُبَّ)، نَحْوُ: «وَلَيْلٍ»، أَيِ: وَرُبَّ لَيْلٍ]^(٣).

(١) فِي (ح): «إِلَى الْكَنْعَةِ».

(٢) كَذَا فِي (ج)، وَفِي غَيْرِهَا: «لَيْلٍ».

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(وَبِمُذِّ وَمُنْذُ)، نَحْوُ: «مُذِّ يَوْمِ الْخَمِيسِ»، وَ«مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ».

(وَأَمَّا مَا يُخَفِّضُ بِالإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: غُلَامُ زَيْدٍ)، فَـ «زَيْدٍ»: مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ «غُلَامٍ» إِلَيْهِ. [وَتَوْبُ خَزٍّ؛ فَـ «خَزٍّ»: مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ «تَوْبٍ» إِلَيْهِ^(١)].

(وَهُوَ) أَيِ: الْمَخْفُوضُ بِالإِضَافَةِ (عَلَى قِسْمَيْنِ):

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: (مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ) الدَّالَّةُ عَلَى الْمَلِكِ، (نَحْوُ: غُلَامُ زَيْدٍ) أَيِ: لِرَيْدٍ، أَوْ الإِخْتِصَاصِ نَحْوُ: «بَابُ الدَّارِ».

(وَالْقِسْمُ الثَّانِي: (مَا يُقَدَّرُ بِمِنْ) الدَّالَّةُ عَلَى بَيَانِ الْجِنْسِ^(٢)) (نَحْوُ: تَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ)، أَيِ: تَوْبٌ مِنْ خَزٍّ، وَبَابٌ مِنْ سَاجٍ، وَخَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ.

وَالْخَزُّ: نَوْعٌ مِنَ الْحَرِيرِ، وَالسَّاجُ: نَوْعٌ مِنَ الْخَشَبِ.

وَزَادَ ابْنُ مَالِكٍ تَبَعًا لِطَائِفَةٍ قِسْمًا ثَالِثًا، وَهُوَ مَا يُقَدَّرُ بِـ «فِي» الدَّالَّةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ^(٣)، نَحْوُ: ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ﴾ [سَبَأُ: ٣٣]، أَيِ: مَكْرٌ فِي اللَّيْلِ، وَ﴿تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [البَقَرَةُ: ٢٢٦] أَيِ: فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.

وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ أَمْثَلَةِ الْقِسْمَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ.

وَأَمَّا تَابِعُ الْمَخْفُوضِ، وَهِيَ التَّوَابِعُ الْأَرْبَعَةُ، فَقَدْ تَقَدَّمَ^(٤) فِي الْمَرْفُوعَاتِ، فَلْيُرَاجَعْ جَمِيعُ ذَلِكَ.

(١) زِيَادَةُ مِنْ (ب) وَ(ج).

(٢) فِي (ز): «الْجَبِيشُ»! وَهُوَ تَضْعِيفٌ.

(٣) يُنْظَرُ: «شَرْحُ التَّنْهِيلِ» لِابْنِ مَالِكٍ (٣/ ٢٢١ - ٢٢٣).

(٤) فِي (ج): «وَأَمَّا تَوَابِعُ الْمَخْفُوضِ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَ».

وَهَذَا آخِرُ مَا أَرَدْنَا ذِكْرَهُ عَلَى هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ الْمُبَارَكَةِ^(١).

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُ.

وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



(١) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَوَافَقَ الْفَرَاغُ مِنْ تَأْلِيفِهِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ
أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ».

الفهارس العامة

فَهْرُسُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

الصفحة

رَقْمُ الْآيَةِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

١٨٤	﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	١١٦
١٩٧	﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾	٩٤
٢٢٦	﴿تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾	١٨٥
٢٢٨	﴿يَرْيَصُ﴾	٧١
٢٨٦	﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾	٩٣

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

١٨٦	﴿تَتَّبَلُّونَ﴾	٧٨
-----	-----------------	----

سُورَةُ النَّسَاءِ

٧١	﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾	١٦٥
٧٨	﴿إِنَّمَا تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾	٩٦
٩٦	﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾	١٢٢
١٢٣	﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	٩٤
١٣٧	﴿لَنْ يَكُنِيَ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ﴾	٨٩

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

١٣٢	﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾	٩٤
-----	---	----

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

٣٣	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾	٨٩
----	--	----

رَقْمُ الْآيَةِ	الصَّفْحَةُ
-----------------	-------------

سُورَةُ يُوسُفَ

٣١	﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ ١٥١
٣٢	﴿لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُونَا﴾ ٧١

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

١١٠	﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ ٩٥
-----	--

سُورَةُ الْكَهْفِ

١٩	﴿لَيْسَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ ١٣٩
----	--

سُورَةُ طه

٩١	﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴿٩١﴾﴾ ٨٩-٨٧-٧٣
----	---

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

٦٨-٦٩	﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾ ١٤٨
-------	--

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

٣٣	﴿لَا تَخَفْ﴾ ٩٣
----	-----------------------

سُورَةُ سَبَأٍ

٢٤	﴿وَإِنَّا أَوْ إِبْنَاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ ١٣٩
٣٣	﴿مَكْرُ اللَّيْلِ﴾ ١٨٥

سُورَةُ فَاطِرٍ

٣١	﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ ١٦٥
----	--------------------------------------

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

٧٧	﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ ٩٢
----	---------------------------------------

سُورَةُ الدُّخَانِ

٣٨	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ ﴿٣٨﴾﴾ ١٦٦
----	---

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

١٣٩ ٤ ﴿فَشُدُّوا أَلْوَتَاكَ فَإِنَّمَا مِنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ﴾

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

١٦٥ ١٢ ﴿يُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾

سُورَةُ الطُّورِ

٥٨ ١ ﴿وَالطُّورِ ﴿١﴾﴾

سُورَةُ الْحَدِيدِ

٨٨ ٢٣ ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾

سُورَةُ الطَّلَاقِ

٩٢ ٧ ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾

سُورَةُ الشَّرْحِ

٩٢ ١ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾﴾

سُورَةُ الْعَلَقِ

٧٧ ١٨ ﴿سَنَدْعُ الزَّانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾

سُورَةُ الْقَدْرِ

١٤٠ ٥ ﴿حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾



فهرس الأشعار

البَيْتُ	القَائِلُ	الصفحة
فَأَصْبَحْتُ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا	نَجْدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا	
رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا	عَبِيدُ اللَّهِ بُنُ الْخَرِّ الْجَعْفِيُّ	٩٧
إِنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايَعَا	صَدَدَتْ وَطَبَتْ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرُو	
إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ	رَاشِدُ بُنُ شَهَابِ الْيَشْكُرِيُّ	١٦٩
وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا	تُؤْخَذُ كَرْهَا أَوْ تَجِيءُ طَائِعَا	
وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى	مجهول	١٤٨
حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدَّرُ لَكَ الدِّ	فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ	
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا	مجهول	٩٦
وَأِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ	بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءٍ دِجْلَةٍ أَشْكُلُ	
	جَرِير	١٤٠
	وَإِذَا تُصِيبُكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ	
	عَبْدُ قَيْسِ بُنُ خَقَافٍ	٩٨
	لَهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ	
	مجهول	٩٧
	مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي	
	سُكَيْمُ بُنُ وَثِيلٍ	٩٦
	بِهِ تُلَفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا	
	مجهول	٩٥

فَهْرِسُ الْأَعْلَامِ

الْعَلَمُ	الْصَّفْحَةُ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى = الشَّاطِئِيُّ	١٤٨
بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ = أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ	١٥٨
الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَفَّارِ = أَبُو عَلِيِّ الْفَارِسِيِّ	١٢٨
سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ = الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ	١٨٣
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ = الزَّجَّاجِيُّ	٥٤
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ = السُّهَيْلِيُّ	١٨٣
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ = الْمَكُودِيُّ	٦٢
عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ = الْكِسَائِيُّ	٨٤
عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَتْبَرٍ = سَيِّوْنُهُ	٨٤
عِيسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ = الْجَزُولِيُّ	٥١
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ = ابْنُ كَيْسَانَ	١٧٦
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَيَّانِيُّ = ابْنُ مَالِكٍ	٦٠
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ = الْمُبَرِّدُ	١٧٦
يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ = الْفَرَاءُ	٧٢



قَائِمَةُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

- ١ - الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.
- ٢ - الْأَعْلَامُ، خَيْرُ الدِّينِ بْنُ مَحْمُودِ الزُّرْكَلِيِّ، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَائِينِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ، ٢٠٠٢م.
- ٣ - أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، الْمَشْهُورُ بِ: ابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ، تَحْقِيقُ: يُوسُفَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْبِقَاعِيِّ، دَارُ الْفِكْرِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، [د.ت.].
- ٤ - إِضْطَاحُ الْمُبْتَهَمِ لِمَعَانِي السَّلَامِ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الدَّمَنْهَوْرِيِّ، اغْتَنَى بِهِ: مُصْطَفَى أَبُو زَيْدٍ مَحْمُودُ الْأَزْهَرِيُّ، دَارُ الْبَصَائِرِ، الْقَاهِرَةُ - مِصْرُ، ١٤٢٩هـ.
- ٥ - بَدَائِعُ الْفَوَائِدِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّرْعِيُّ، الْمَشْهُورُ بِ: ابْنِ الْقَيْمِ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، [د.ت.].
- ٦ - بُغْيَةُ الْوُعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللَّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ جَلَّالُ الدِّينِ الشُّيُوطِيُّ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، لُبْنَانُ، [د.ت.].
- ٧ - تَاجُ الْعَرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، مُحَمَّدُ مُرْتَضَى الْحُسَيْنِيُّ الزَّيْبِيدِيُّ، تَحْقِيقُ: جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مَطْبَعَةُ حُكُومَةِ الْكُوَيْتِ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.
- ٨ - تَاجُ اللَّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادِ الْجَوْهَرِيِّ، تَحْقِيقُ: أَحْمَدُ عَبْدِ الْغُفُورِ عَطَّارُ، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَائِينِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

- ٩ - جامع المسانيد، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- ١٠ - الجمل في النحو، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة (لبنان)، ودار الأمل (الأردن)، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- ١١ - جمهرة اللغة، محمد بن الحسن، أبو بكر بن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- ١٢ - الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.
- ١٣ - حاشية أبي العباس أحمد بن محمد ابن حمدون بن الحاج على شرح المكدوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤٢٨/ ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
- ١٤ - حاشية الخصري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد الخصري الشافعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤٣١/ ١٤٣٢هـ، ٢٠١٠م.
- ١٥ - حاشية العلامة أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهرري على متن الأجرومية في علم العربية، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٤٣هـ.
- ١٦ - حاشية العلامة ابن الحاج على شرح متن الأجرومية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- ١٧ - الحلل الذهبية على التحفة السنية، محمد الصغير بن قائد العبادلي المقطري، دار الآثار، صنعاء - اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
- ١٨ - الحيوان، عمرو بن بحر، المعروف بـ: الجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.

- ١٩ - خَزَانَةُ الْأَدَبِ وَلُبُّ لُبَابِ لِسَانِ الْعَرَبِ، عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ، تَحْقِيقُ وَشَرْحُ: عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدٍ هَارُونَ، مَكْتَبَةُ الْحَاجِي، الْقَاهِرَةُ - مِصْرُ، الطَّبَعَةُ الرَّابِعَةُ، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
- ٢٠ - الدُّعَاءُ، سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ، تَحْقِيقُ: مُصْطَفَى عَبْدِ الْقَادِرِ عَطَا، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، ١٤١٣هـ.
- ٢١ - دَفْعُ الْمِحْنَةِ عَنْ قَارِي مَنْظُومَةِ ابْنِ الشُّحْنَةِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمَسَاوِي الْأَهْدَلُ الْحُسَيْنِيُّ، عِنَايَةُ: زَكَرِيَاءُ ثُونَانِي، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م.
- ٢٢ - دِيْوَانُ جَرِيرٍ، دَارُ بَيْرُوتَ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- ٢٣ - شَذَا الْعَرَفِ فِي فَنِّ الصَّرَفِ، أَحْمَدُ الْحَمَلَاوِيُّ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
- ٢٤ - شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ، عَبْدُ الْحَيِّ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ الْأَرْنَؤُوطُ، دَارُ ابْنِ كَثِيرٍ، (دِمَشْقُ - بَيْرُوتُ)، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- ٢٥ - شَرْحُ أَبْيَاتِ سَبِيحَتِهِ، يُوسُفُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ السَّيْرَافِيِّ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَلِيُّ الرَّيْحِ هَاشِمٍ، مَكْتَبَةُ الْكُلِّيَّاتِ الْأَزْهَرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ - مِصْرُ، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.
- ٢٦ - شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ الْعُقَيْلِيُّ الْهَمْدَانِيُّ الْمِصْرِيُّ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ، دَارُ الثَّرَاثِ، الْقَاهِرَةُ - مِصْرُ، الطَّبَعَةُ الْعِشْرُونَ، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- ٢٧ - شَرْحُ تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ مَالِكٍ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّيِّدِ، وَالدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بَدَوِي الْمَخْتُونُ، دَارُ هَجَرٍ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- ٢٨ - شَرْحُ قَطْرِ النَّدى وَبَلِّ الصِّدَى، عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ، الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ الْكُبْرَى، مِصْرُ، ١٣٨٣هـ، ١٩٦٣م.

- ٢٩ - شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْجَبَّانِي، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْمُنْعِمِ أَحْمَدَ هَرِيدِي، نَشَرَهُ: جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى، مَرْكَزُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَإِحْيَاءِ الثَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ، كُتَيْبَةُ الشَّرِيعَةِ وَالدرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، مَكَّةُ الْمُكْرَمَةِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، [د.ت].
- ٣٠ - شَرْحُ الْمُفَصَّلِ، يَعِيشُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعِيشَ مُوَفَّقُ الدِّينِ النَّحْوِيُّ، الْمَطْبَعَةُ الْمُشْرِئَةُ، مِصْرُ، [د.ت].
- ٣١ - شُعْبُ الْإِيمَانِ، أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، حَقَّقَهُ وَرَاجَعَ نُصُوصَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَلِيِّ عَبْدِ الْحَمِيدِ حَامِدٍ، أَشْرَفَ عَلَى تَحْقِيقِهِ وَتَخْرِيجِ أَحَادِيثِهِ: مُحْتَارُ أَحْمَدَ النَّدَوِيُّ، مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ (الرِّيَاضُ - الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ)، الدَّارُ السَّلَفِيَّةُ (بُومَبَايَ - الْهِنْدُ)، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- ٣٢ - صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ زُهَيْرِ بْنِ نَاصِرِ النَّاصِرِ، دَارُ طَوْقِ النَّجَاةِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤٢٢هـ.
- ٣٣ - صَحِيحُ مُسْلِمٍ، مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ فُؤَادِ عَبْدِ الْبَاقِي، دَارُ إِحْيَاءِ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، [د.ت].
- ٣٤ - الضُّوءُ اللَّامِعُ لِأَهْلِ الْقَرْنِ النَّاسِعِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَمْسُ الدِّينِ السَّخَاوِيُّ، دَارُ مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، [د.ت].
- ٣٥ - الْعِلَلُ الْمُتَنَاهِيَّةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَزِيُّ، تَحْقِيقُ: إِرْشَادُ الْحَقِّ الْأَثَرِيُّ، إِدَارَةُ الْعُلُومِ الْأَثَرِيَّةِ، فَيَصْلُ أَبَادٍ - بَاكِسْتَانُ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
- ٣٦ - الْعَيْنُ، الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورُ مَهْدِي الْمَحْزُومِي، وَالدُّكْتُورُ إِبْرَاهِيمَ السَّامَرَايِّي، دَارُ وَمَكْتَبَةُ الْهَلَالِ، [د.ت].
- ٣٧ - فَتْحُ الْبَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيُّ، أَشْرَفَ عَلَى طَبْعِهِ: مُجِبُّ الدِّينِ الْخَطِيبُ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، ١٣٧٩هـ.
- ٣٨ - الْكِتَابُ، عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ، الْمَشْهُورُ بِ: سَيَبَوَيْهِ، تَحْقِيقُ: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونُ، مَكْتَبَةُ الْخَانَجِي، الْقَاهِرَةُ - مِصْرُ، الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

- ٣٩ - الْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ بِأَعْيَانِ الْمِائَةِ الْعَاشِرَةِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَجْمُ الدِّينِ الْعَزَّيْ، تَحْقِيقُ: خَلِيلُ الْمَنْصُورِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
- ٤٠ - مُحِيبُ النَّدَا فِي شَرْحِ قَطْرِ النَّدى، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّي الْفَاكِهِي، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورُ مُؤَمِّنُ عُمَرَ مُحَمَّدٍ الْبِدَارِيِّ، الدَّارُ الْعُثْمَانِيَّةُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
- ٤١ - مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ، عُمَرُ بْنُ رِضَا كَحَّالَةَ الدَّمَشْقِيِّ، دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، [د.ت].
- ٤٢ - مُغْنِي اللَّيْسِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِبِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ، الْمَشْهُورُ بِ: ابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورُ مَارِزِ الْمُبَارَكِ، وَمُحَمَّدُ عَلِي حَمْدَ اللَّهِ، دَارُ الْفِكْرِ، دِمَشْقُ - سُورِيَا، الطَّبْعَةُ السَّادِسَةُ، ١٩٨٥م.
- ٤٣ - الْمُفَضَّلِيَّاتُ، الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّي، تَحْقِيقُ وَشَرَحَ: أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٍ، وَعَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ، دَارُ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةُ - مِصْرُ، الطَّبْعَةُ السَّادِسَةُ، [د.ت].
- ٤٤ - الْمَقَاصِدُ الشَّافِيَّةُ فِي شَرْحِ خُلَاصَةِ الْكَافِيَّةِ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْغَرْنَاطِيِّ، الشَّهِيرُ بِ: الشَّاطِبِيِّ، تَحْقِيقُ: جَمَاعَةٌ مِنَ الْبَاحِثِينَ، جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤٢٨هـ.
- ٤٥ - الْمُقَدِّمَةُ الْجُرُولِيَّةُ فِي النَّحْوِ، عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرُولِيِّ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورُ شُعْبَانَ عَبْدِ الْوَهَّابِ مُحَمَّدٍ، مَطْبَعَةُ أُمِّ الْقُرَى، [د.ت].
- ٤٦ - مُوطَأُ الْإِمَامِ مَالِكٍ، مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْأَصْبَحِيُّ الْمَدِينِيُّ، تَصْحِيحُ وَتَرْقِيمُ: مُحَمَّدُ فُؤَادُ عَبْدِ الْبَاقِي، دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م.
- ٤٧ - هَمْعُ الْهَوَامِعِ شَرْحُ جَمْعِ الْجَوَامِعِ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السِّيُوطِيِّ، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْحَمِيدِ هنداوي، الْمَكْتَبَةُ التَّوْفِيقِيَّةُ، مِصْرُ.

* الْمَخْطُوطَاتُ:

- ٤٨ - الدَّرَةُ السَّيِّئَةُ عَلَى أَلْفَاظِ الشَّيْخِ خَالِدٍ وَالْأَجْرُومِيَّةِ، عَبْدِ الْمُعْطِيِّ الْمَالِكِيِّ الْأَزْهَرِيِّ الْوَفَائِيِّ. جَمَعَهَا عَنْهُ: عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكَنْدَرِيُّ الْأَزْهَرِيُّ، جَامِعَةُ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِرَقْمٍ: (١٣٧/ النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ).

- ٤٩ - الدَّرَةُ الشَّنَوَانِيَّةُ عَلَى شَرْحِ الْأَجْرُومِيَّةِ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَهَابِ الدِّينِ الشَّنَوَانِيُّ، جَامِعَةُ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِرَقْمٍ: (٩٨٧/النَّحْوُ).
- ٥٠ - فَتَحُ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ فِي حُلِّ شَرْحِ الْأَجْرُومِيَّةِ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ النَّبِيِّ، مَرْكَزُ الْمَلِكِ فَيَصِلُ لِلْبُحُوثِ وَالدرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ.
- ٥١ - هِدَايَةُ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ لِحُلِّ تَرَكَيبِ الشَّيْخِ خَالِدٍ عَلَى الْأَجْرُومِيَّةِ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوَهَائِيِّ، جَامِعَةُ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِرَقْمٍ: (٥١٩/النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ).



فَهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الموضوع	الصفحة
مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ	٥
* الْمَقْصَدُ الْأَوَّلُ: جَرُّ نَسَبِهِ	٦
* الْمَقْصَدُ الثَّانِي: تَارِيخُ مَوْلِدِهِ	٧
* الْمَقْصَدُ الثَّالِثُ: ثَبَتُ مُصَنَّفَاتِهِ	٧
* الْمَقْصَدُ الرَّابِعُ: تَارِيخُ وَفَاتِهِ	٧
* الْمَقْصَدُ الْأَوَّلُ: تَحْقِيقُ عُتْوَانِهِ	٧
* الْمَقْصَدُ الثَّانِي: إِثْبَاتُ نَسَبِهِ إِلَى الْعَلَّامَةِ خَالِدِ الْأَزْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ	٨
* الْمَقْصَدُ الثَّالِثُ: بَيَانُ مَوْضُوعِهِ	٨
* الْمَقْصَدُ الرَّابِعُ: تَوْضِيحُ مَنَهْجِهِ	٩
* الْمَقْصَدُ الْخَامِسُ: حَوَاشِي شَرْحِ الْعَلَّامَةِ خَالِدِ الْأَزْهَرِيِّ	١١
* طَبَعَاتُ الْكِتَابِ	١٢
* أَوَّلًا: طَبَعَةُ دَارِ الْإِمَامِ ابْنِ عَرَفَةَ بِتُونَسٍ	١٢
* ثَانِيًا: تَحْقِيقُ الْبَاحِثِ أَحْمَدَ جِيلَالِي	١٧
* وَصَفُ النُّسخِ الْخَطِيَّةِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهَا فِي التَّحْقِيقِ	٢٠
* مَنَهْجِي فِي التَّحْقِيقِ	٢٣
* نَمَازِجُ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهَا فِي التَّحْقِيقِ	٢٥
النَّصُّ الْمُحَقَّقُ	٤٥
بَابُ الْإِعْرَابِ	٦١

الموضوع	الصفحة
بَابُ بَيَانِ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ أَقْسَامِ الْإِعْرَابِ	٦٩
فَصْلٌ	٧٩
بَابُ الْأَفْعَالِ	٨٣
بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ	١٠٠
بَابُ الْفَاعِلِ	١٠٢
بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ	١٠٨
بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ	١١٥
بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ	١٢١
بَابُ النَّعْتِ	١٣٠
بَابُ الْعُظْفِ	١٣٨
بَابُ التَّوَكُّيدِ	١٤٣
بَابُ الْبَدَلِ	١٤٦
بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ	١٥٠
بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ	١٥٢
بَابُ الْمَصْدَرِ	١٥٧
بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ	١٥٩
بَابُ الْحَالِ	١٦٤
بَابُ التَّمْيِيزِ	١٦٧
بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ	١٧٠
بَابُ «لَا» النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ	١٧٥
بَابُ الْمُتَادَى	١٧٧
بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ	١٧٩
بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ	١٨١
بَابُ مَحْفُوظَاتِ الْأَسْمَاءِ	١٨٣
الفهارس العامة	١٨٧
فَهْرَسُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ	١٨٩
فَهْرَسُ الْأَشْعَارِ	١٩٢

الموضوع	الصفحة
فَهْرِسُ الْأَعْلَامِ	١٩٣
قَائِمَةُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاJِجِ	١٩٤
فَهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ	٢٠١



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com



9 789959 855930